

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Mohamed Boudiaf University - M'sila

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Mohamed Boudiaf University - M'sila

تخصص : علم الاجتماع

قسم : علم الاجتماع
التربية

علاقة البرامج التربوية في رياض الأطفال بتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال
دراسة ميدانية ببعض مؤسسات رياض اطفال بمدينة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر LMD تخصص علم الاجتماع التربية

إشراف الأستاذة :

د. زغلاش ليندة

إعداد الطالبة :

زاير كنزة

السنة الجامعية (2026/2025)

سُرَّةُ الْقَلْبِ وَتَقْوَى الدَّرَجَاتِ

نشكر الله عز وجل أولا واخرا على نعمه الكثيرة وفضله الذي لا يعد ولا يحصى، فما كان لهذا العمل أن يتم لولا توفيقه وتيسيره.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لك أستاذتي **ليندة** على حسن المعاملة و الأخلاق لك كل الإحترام و التقدير و الفضل الكبير على كل مجهود بذلته من أجلنا أدعوا الله أن يحفظ أبنائك و أن يرفع مقامك في الدنيا و الآخرة إلى أحسن المراتب و أرقاها و أن تكوني ذخرا و فخرا لوالديك.

لك أيضا الأستاذة **لامية زعيتر** لك كل الشكر و التقدير و الإمتنان على المساعدة التي قدمتها لي طوال المسار الدراسي و **شهد الله عليك أنك كنت أحسن قدوة و مثال للأستاذ المتواضع و النزيه أسئل الله أن تنالي كل الخير و البركة لك و لوالديك.**

كما أتقدم بكامل الشكر و التقدير إلى صديقتي و حبيبتي و رفيقة دربي **بوخنوف ياقوت** لي كل الشرف أن أكون طالبتك تستحقي أن ترتقي إلى المناصب العليا لأننا شهدنا و الله على كل تعب السنين الطوال و المجهودات التي بذلناها في سبيل العلم و التعلم

شكرا لكل الأساتذة الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي لهم كل الفضل في نجاحنا و تحسين مستوانا

والحمد لله أولا واخرا، ظاهرا وباطنا
سرا وعلانية



إهداء

الحمد لله الذي أمّ و بسر

أهدي هذا العمل المتواضع أولا و قبل كل شيء إلى زوجي سند دربي صاحب الفضل
الكبير في إمام دراستي فهو الذي أمسك بيدي إلى الطريق الطويل نحو تحقيق حلمي و تحمل غيابي
وكان داعما صامتا و صبورا شكرا لك لأنك كنت الوطن و كنت الأمل بعد أبي رحمه الله

إهداء إلى ابنتي بيسان الروح قرّة عيني و بهجة قلبي يا قطعة من قلبي تمشي على الأرض
نظرة عينيك البريئة كانت كهيلة بأن نعيد إلي طاقتي كلما نعبت كل حرف كُتِبَته في هذه المذكرة يحمل
أملا في أن أراك فخورة بي يوما ما

و أحلم بأن تحملين مشعل شهادتك و ترفعين قبعة نجاحك نحو الأعلى إنشاء الله

إهداء إلى أمي حبيبي بها أكمل سعادتي و بها ننسى كل همومي هي الأمل و الروح و الحياة تغيب
السعادة في غيابها و يهنا القلب بوجودها

إهداء إلى أبي رحمه الله صاحب الفضل الأكبر نحو نجاحي أسأل الله تعالى أن يرحمه
و يغفر له و يسكنه فسيح جناته و أن يجعل هذا العمل في سبيل العلم في ميزان حسناته و فخرا
له أمام الله لينير به قبره

إهداء أيضا إلى أخي الذي كان دائما داعما لي في كل شيء تحمل كل الصعاب من أجلنا
وساندنا في حزننا و فرحنا أسأل الله أن يشفيه و يحفظه بحفظه الكريم

إهداء إلى أخواني و أولادهم و إلى
كل الأصدقاء

فهرس المحتويات :

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	شكر و عرفان	أ
2	إهداء	ت
4	فهرس المحتويات و الجداول	ت - ح
5	المقدمة	01

الجانب النظري :

الرقم	الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	الصفحة
1	الإشكالية	07
2	فرضيات الدراسة	12
3	أسباب إختيار الموضوع	12
4	أهداف الدراسة	13
5	أهمية الدراسة	14
6	تحديد المفاهيم والمصطلحات	15
7	الدراسات السابقة	28
8	المقاربات النظرية	36

الرقم	الفصل الثاني : البرامج التربوية في رياض الأطفال	الصفحة
	تمهيد	44
1	لمحة تاريخية عن رياض الأطفال	44
2	أهمية البرامج التربوية برياض الأطفال	47

48	أهداف البرامج التربوية برياض الأطفال	3
49	المبادئ العامة لبرامج رياض الأطفال	4
50	مواصفات البرامج التربوية برياض الأطفال	5
51	خصائص برامج رياض الأطفال	6
52	أسس بناء برامج رياض الأطفال	7
53	خصائص طفل الروضة و بناء البرامج	8
56	أساليب تقديم برنامج الروضة	9
56	المهارات المتضمنة في برامج رياض الأطفال	10
59	المعايير التي تتم في ضوءها اختيار و تنظيم محتوى الأنشطة لأطفال الروضة	11
61	الأنشطة التي تمارس في الروضة	12
63	الخلاصة	

الرقم	الفصل الثالث : القيم الإجتماعية لدى الأطفال	الصفحة
	تمهيد	66
1	أهمية القيم الإجتماعية	66
2	أهداف القيم الإجتماعية	68
3	وظائف القيم الإجتماعية	68
4	العوامل المؤثرة في اكتساب القيم	69
5	مكونات القيم الإجتماعية	73
6	خصائص القيم الإجتماعية	73
7	أساليب و أنشطة تنمية القيم الإجتماعية للطفل	75
8	تصنيف القيم الإجتماعية	76

78	النظريات المفسرة لبرامج رياض الأطفال في تنمية القيم الإجتماعية لدى الأطفال	9
90	الخلاصة	

الباب الثاني : الجانب الميداني

الرقم	الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	الصفحة
	تمهيد	92
01	الدراسة الإستطلاعية	92
02	المنهج المستخدم في الدراسة	94
03	مجتمع الدراسة	95
04	مجالات الدراسة	95
05	عينة الدراسة	100
06	أدوات جمع بيانات الدراسة	106
07	أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة	111

الرقم	الفصل الخامس : عرض و تحليل النتائج و مناقشتها	الصفحة
01	عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية	114
02	مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة	127
03	النتائج العامة	137
04	مقترحات و توصيات الدراسة	139
05	الخاتمة	142

قائمة الأشكال :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	101
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي	102
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	103
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص	105
05	توزيع أفراد العينة حسب نوع الروضة	106

قائمة الجداول

قائمة جداول الفصل الرابع :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع عدد المربيات و الأطفال و العمال في كل روضة .	99
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	100
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي	101
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	102
05	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص	104
06	توزيع أفراد العينة حسب نوع الروضة	105
07	يبين محاور الفرعية لأداة الاستبيان وعدد بنودها	108
08	صدق الاتساق الداخلي بين درجات البنود والدرجة الكلية لكل محور	109
09	صدق الاتساق الداخلي بين درجات المحاور ودرجة الاستبيان	110
10	معامل الثبات للاستبيان	110

قائمة جداول الفصل الخامس :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل البيانات الوصفية للمحور الأول	114
02	يمثل البيانات الوصفية للمحور الثاني	117
03	يمثل البيانات الوصفية للمحور الثالث	119
04	يمثل البيانات الوصفية للمحور الرابع	122
05	يوضح مجموع متوسط درجة الاستبيان ككل	124
06	البيانات الوصفية للقيم الاجتماعية	125

قائمة الجداول الخاصة بمناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	نتائج معامل بيرسون بين محتوى البرامج التربوية والقيم الاجتماعية	127
02	نتائج معامل بيرسون بين تنوع الأنشطة التربوية والقيم الاجتماعية	129
03	نتائج معامل بيرسون بين أساليب تطبيق البرامج التربوية والقيم الاجتماعية	131
04	نتائج معامل بيرسون بين مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية والقيم الاجتماعية	133
05	نتائج معامل بيرسون بين البرامج التربوية والقيم الاجتماعية	135



المقدمة

المقدمة

تمثل مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة الفترة العمرية الممتدة من ثلاث إلى ست سنوات مرحلة تأسيسية حاسمة في مسار النمو الإنساني ، إذ تتشكل خلالها البنية الأساسية للشخصية وتتحدد ملامح النمو المعرفي و الإنفعالي و اللغوي و الحركي و الإجتماعي بشكل متكامل (عثمان محمد سيد ، 2018 ، ص 78) ، و تتميز هذه المرحلة بقدرة الطفل الفائقة على الإستيعاب و التقليد و الإستجابة للمؤثرات البيئية ، مما يجعلها الفرصة الذهبية لغرس القيم و الإتجاهات و السلوكيات التي ترافق الفرد طوال حياته . (سعيد حسني و آخرون ، 2017 ، ص 245)

وفي إطار مواكبة الخصائص النمائية لهذه المرحلة تبرز مؤسسة رياض الأطفال كفضاء تربوي منظم يمثل امتدادا طبيعيا للأسرة و بيئة اجتماعية بديلة قائمة على أسس علمية تهدف إلى تهيئة الطفل لإكتساب المهارات الأساسية وتنمية قدراته على التكيف الإجتماعي و النفسي قبل دخوله المدرسة الإبتدائية ، وهذه المؤسسات وفق برامج تربوية مصممة بعناية تجمع بين اللعب و التعلم المنظم و توازن بين الأنشطة الحرة و الموجهة ، سعيا لتحقيق النمو المتكامل للطفل في جميع جوانبه وتنمية القيم الإجتماعية لديه . (جروان فتحي عبد الرحمن ، 2019 ، ص 156)

فالبرامج التربوية في رياض الأطفال هي ذلك المخطط المنظم للخبرات و الأنشطة و المواقف التعليمية التي تصممها الروضة بهدف إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الطفل المعرفي و الوجداني و الحركي ، و ذلك في إطار زمني و مكاني محدد (سعاد جودت أحمد ، 2021 ، ص 203) و تتكون هذه البرامج من عدة مكونات رئيسية تشمل : الأهداف التربوية (المعرفية الوجدانية و المهارية) و المحتوى (الموضوعات و المفاهيم و الخبرات) و الطرق و الأساليب التعليمية (كالتعلم باللعب ، سرد القصص ، الأنشطة الفنية و الموسيقية ، و التعلم التعاوني) و الوسائل التعليمية و طرق التقويم . (هدى محمد الناشف و آخرون ، 2019 ، ص 112)

وتتباين أنواعها بين برامج تقليدية تركز على الإستعداد الأكاديمي و التدريب المباشر على مهارات القراءة و الكتابة و الحساب و برامج حديثة قائمة على نظريات تسعى إلى إكساب الطفل القيم الإجتماعية المثلى له لكي ينشأ تنشئة صالحة و متوازنة .

فالقيم الإجتماعية هي إحدى المحددات الهامة للسلوك الفردي و الإجتماعي على حد سواء كما

تعتبر من المؤشرات الأساسية لنوعية الحياة وتمثل جانبا رئيسيا من ثقافة أي مجتمع ، فهي مجموعة من المبادئ و المعايير و الإتجاهات المشتركة التي يتبناها المجتمع و تعمل على توجيه سلوك أفرادها نحو ما يعد مرغوبا و مقبولا (حسن يوسف خليفة ، 2020 ، ص 45) ومن بين هذه القيم : التعاون (المشاركة في الأنشطة الجماعية ، مساعدة الآخرين) الإحترام (احترام الذات و الكبار و الأقران و القوانين) و المسؤولية (الإعتناء بالملمتلكات الشخصية و العامة ، الإلتزام بالأدوار الصغيرة) و الصدق و الإلتزام (الإعتراف بالروضة و الأسرة و المجتمع) و التسامح من خلال تقبل الآخرين و العدل بتوزيع الأدوار و الألعاب بشكل عادل . (سحر سمير و آخرون ، 2020 ، ص 89)

وهذا ما تؤكدته النظرية الإجتماعية الثقافية لفيجوتسكي على أن التعلم و التطور الإجتماعي يحدثان من خلال التفاعل الإجتماعي و التعاون في إطار بيئة غنية بالخبرات المشتركة ، وهو ما توفره البرامج التربوية القائمة على العمل الجماعي في مراكز التعلم و الأنشطة الحرة المنظمة ، و تشير نتائج العديد من الدراسات التربوية و النفسية إلى وجود علاقة طردية موجبة بين جودة البرامج التربوية (من حيث شموليتها لمكونات النمو الإجتماعي و الأخلاقي و كفاءة المربيات في استخدام أساليب تعزيز القيم و تنوع الأنشطة التفاعلية) و بين مستوى اكتساب الطفل للقيم الإجتماعية (جون س و آخرون ، 2018 ، ص 12)

إنطلاقا مما سبق تأتي هذه الدراسة العلمية لتتناول **علاقة البرامج التربوية في رياض الأطفال بتنمية القيم الإجتماعية لدى الأطفال** من خلال التعرف على طبيعة البرامج التربوية المطبقة في رياض الأطفال وإبراز دورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال و الوقوف على مدى مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية ، للخروج في الأخير بتصورات و توصيات علمية قابلة للتطبيق تسعى لتطوير الممارسات التربوية في هذا المجال الحيوي الذي يمثل ركيزة أساسية لإعداد طفل قادر على العيش المشترك و المشاركة المجتمعية الإيجابية ، و عليه فقد تضمنت هذه الدراسة خطة بحث مقسمة على جانبين :

الجانب النظري : و يتضمن الفصول التالية :

الفصل الأول : و هو الإطار العام للدراسة و فيه تم التعريف بموضوع الدراسة من حيث الإشكالية الفرضيات ، أسباب إختيار الموضوع ، أهداف الدراسة و أهميتها مع تحديد مفاهيم الدراسة ، و التطرق في الأخير إلى الدراسات السابقة و المقاربات السوسيولوجية للدراسة .

الفصل الثاني : تم التطرق فيه إلى البرامج التربوية في رياض الأطفال و يتضمن العناصر التالية :
لمحة تاريخية عن رياض الأطفال ، أهمية و أهداف البرامج التربوية برياض الأطفال ، المبادئ العامة لبرامج رياض الأطفال ، مواصفات البرامج التربوية برياض الأطفال ، خصائص برامج رياض الأطفال أسس بناء برامج رياض الأطفال ، خصائص طفل الروضة و بناء البرامج ، أساليب تقديم برنامج الروضة ، المهارات المتضمنة في برامج رياض الأطفال ، ثم المعايير التي تتم في ضوءها اختيار و تنظيم محتوى الأنشطة لأطفال الروضة ، و أخيرا الأنشطة التي تمارس في الروضة ، الخلاصة .

الفصل الثالث : تناول القيم الإجتماعية لدى الأطفال و تكون من العناصر الأساسية التالية : تمهيد أهمية و أهداف و وظائف القيم الإجتماعية ، العوامل المؤثرة في اكتساب القيم ، مكونات و خصائص القيم الإجتماعية ، أساليب و أنشطة تنمية القيم الإجتماعية للطفل ، تصنيف القيم الإجتماعية لنتطرق في الأخير إلى بعض النظريات المفسرة لبرامج رياض الأطفال في تنمية القيم الإجتماعية لدى الأطفال الخلاصة .

الجانب الميداني : و يتضمن فصلين :

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة و قد تم عرض فيه : الدراسة الإستطلاعية ، منهج الدراسة ومجالات الدراسة ، مجتمع الدراسة ، عينة الدراسة ، أدوات جمع البيانات و أساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الخامس : تضمن عرض و تحليل نتائج الدراسة من خلال الأساليب الإحصائية وفق برنامج الحزمة الإحصائية الإجتماعية (spss) و تحليلها و مناقشتها ثم مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة ، النتائج العامة ، مقترحات الدراسة ثم الخاتمة ، و في الأخير قائمة المصادر و المراجع و قائمة الملاحق.

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1 . إشكالية الدراسة

2. فرضيات الدراسة

3. أسباب إختيار موضوع الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. أهمية الدراسة

6. تحديد مفاهيم الدراسة

7. الدراسات السابقة

8. المقاربات السوسيولوجية للدراسة

1. إشكالية الدراسة :

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان، حيث تتشكل خلالها ملامح الشخصية وتتكون العديد من الاتجاهات والسلوكيات التي ترافق الفرد في المراحل اللاحقة من حياته، فقد كان العرب قبل الإسلام يهتمون بتربية أبنائهم فكانوا يرسلونهم منذ ولادتهم إلى البادية حيث الهواء الطلق ، الفطرة السليمة و الفروسية البارعة و الشجاعة والإقدام ، و كانوا يختارون لأطفالهم مرضعات صالحات حتى يشب الطفل متشبعاً بتلك المظاهر الطبيعية من القوة و الجرأة و الفتوة وطلاقة اللسان وصلابة العود بعد أن يعود الطفل إلى أهله بعد سن الخامسة ، وعندما ظهر الإسلام لم يحرم هذه العادات بل حث على الإهتمام بالطفل في المراحل الأولى من حياته ، وقد ورد ذلك على لسان رسول الله صلى الله عليه و سلم في أحاديث عدة منها قوله : " من لا يرحم لا يرحم " . (المشرفي ، 2016 ، ص 03)

وقد أقرت النظرة إلى الطفل على مدى قرون، بكونه اللبنة الأساسية لأي مجتمع ، و الذي لا بد من الإستثمار فيه بطريقة ناجحة تمهيدا لتحقيق ثروة بشرية في المستقبل من خلال تنمية المجتمعات تنمية متلائمة ، ونظرا لحتمية الظروف التي آلت إليها المجتمعات و خروج المرأة للعمل فقد تعين على المجتمعات إنشاء مؤسسات إجتماعية تربوية ذات مصداقية و مؤهلة ، قادرة على الإهتمام بالأطفال وتعويضهم عن الأسر بما يكفل لهم تنشئة سليمة من بينها مؤسسات رياض الأطفال التي أعطتها المجتمعات مكانة هامة كونها مؤسسة إجتماعية تربوية تذر ببرامج و أنشطة تشتمل على مختلف الخبرات التربوية ووسائل هادفة تسهم بفاعلية في تنمية المهارات لدى الأطفال.

فمنذ العصور القديمة أكد أفلاطون على أهمية التربية في السنوات الأولى من حياة الطفل، ثم جاء جون أموس كومينيوس (1592-1670) الذي أولى مرحلة الطفولة عناية خاصة، ودعا إلى إنشاء مدارس مخصصة للأطفال الصغار. كما نادى بأهمية مرحلة ما قبل المدرسة، باعتبارها المرحلة التي تُرسى فيها أسس الشخصية ، كما نادى جون جاك روسو (1712-1778) بالتربية الطبيعية التي تجعل الطفل محور العملية التربوية، إذ أن المربي لا ينبغي أن ينشغل بالمنهج والبرامج التعليمية بقدر اهتمامه بالطفل نفسه .

وفي العصر الحديث برز عدد من المربين الذين حملوا أفكاراً تربوية جديدة، من بينهم ستانلي هول الذي قاد حركة دراسة الطفل، وكان لأبحاثه أثر كبير في تطوير برامج رياض الأطفال. وفي

أوائل ستينيات القرن العشرين نشط أنصار التدخل التربوي المبكر، الذين دعوا إلى الاستغلال الأمثل لفترة وجود الطفل في الروضة من خلال توجيه اللعب وتنظيمه، وتخصيص وقت لتعلم المهارات التمهيديّة للقراءة والكتابة والحساب. وقد أدى ذلك إلى ظهور برامج التربية التعويضية، مثل برنامج **Head Start** في الولايات المتحدة الأمريكية، و لذلك يرى بعض رواد التربية التعويضية ومنهم **موريس شاذان** أن مؤسسات رياض الأطفال ينبغي أن تكيف برامجها وأساليبها التعليمية بما يتلاءم مع احتياجات الأطفال وظروفهم الاجتماعية والثقافية المتباينة. (هاني السيد محمد العزب، دس، ص 8. 16) م للجميع : 2007، ص 130)

لكن لما نتحدث عن الجزائر كنموذج ممثل لبعض دول الوطن العربي مثلا، نجدها رغم اهتمامها بهذه المرحلة إلا أن سياستها التربوية عرفت في حقل التربية والتعليم غداة الإستقلال نوعا من الفوضى و الإرتجال لتصبح فيما بعد أكثر تخطيطا و ضبطا و تنظيميا، فقطاع رياض الأطفال ظل يعتبر قطاعا ثانويا و هامشيا و قد يكون لهذه النظرة ما يبررها في المجتمع، فبالرغم من سياسة التجهيل و الأمية التي كانت متفشية بين الجزائريين آنذاك، إلا أن الالتفات نحو توسيع قاعدة الهرم التعليمي في مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) كان كبيرا حيث تجسد هذا الإهتمام في الأمر رقم 76 _ 35 الصادرة بتاريخ 16 أفريل 1976 عن الجريدة الرسمية المتضمن تنظيم التربية و التكوين بالجزائر إذ أعيد الإعتبار للمقومات الرئيسية للمجتمع الجزائري واعتبر التعليم التحضيري (رياض الأطفال) قاعدة الهرم التعليمي و جزءا أساسيا تقوم عليها المراحل التعليمية الموالية.

وحتى تتضح صورة أكثر سنقوم خلال بحثنا هذا بتسليط الضوء على البرامج التربوية المطبقة في رياض الأطفال، كنموذج بعض رياض الأطفال بمدينة المسيلة ش

والتي تستند إلى المرجعية الوطنية المعتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية والمتمثلة في المنهاج الوطني القائم على المقاربة بالكفاءات، حيث يستقبل الأطفال من 5 إلى 6 سنوات في الأقسام التحضيرية الملحقة بالمدارس أو رياض الأطفال المستقلة العمومية و الخاصة التي تعتمد في طريقة تدريسها على اللعب كوسيلة تعليمية أساسية و الأنشطة الإدماجية، حيث تنتشر رياض الأطفال في القطاع الخاص بكثرة من القطاع العام.

و تتباين جودة تطبيقه من نظام لآخر فبعضها يتبع المنهاج الوطني و البعض الآخر يخلط بينه و بين مناهج أجنبية كالمونتيسوري مع الإلتزام بالضوابط التربوية العامة من خلال تكييف الأنشطة التربوية مع المحيط الثقافي و الإجتماعي المحلي، حيث تساهم البيئة العشائرية و التعاونية المميزة

للمدينة في دعم الأهداف التربوية عبر توظيف القصص و الألعاب الجماعية و المناسبات الوطنية لترسيخ القيم الاجتماعية كالتسامح و التضامن و الانتماء وبذلك يؤكد الواقع التربوي في المسيلة أن هذا البرنامج الموحد لا يطبق كقالب جامد بل يستثمر كأداة بيداغوجية مرنة تهدف إلى إعداد طفل متوازن نفسيا و اجتماعيا يمثل لبنة صلبة في مسار التنمية البشرية المستدامة للمجتمع الجزائري .

لهذا جاء اهتمامنا بهذه المرحلة التعليمية التي تشير كل المؤشرات إلى أنها مهمة جدا من أجل إعداد الطفل إلى المرحلة الابتدائية و منها إلى المراحل المتقدمة ، و ذلك من خلال استطلاع آراء المربين اللواتي يعتبرن في علاقة مباشرة مع الطفل من جهة و أنهن المسؤولات على تطبيق المناهج و البرامج التربوية التي تقدم في هذه المرحلة .

بحيث أكدت العديد من الدراسات السابقة أهمية رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال. ومن بين هذه الدراسات دراسة أمل حرات (1990) أظهرت أن إلتحاق الطفل برياض الأطفال يمنحه قدرات إجتماعية و أخلاقية متفوقة مقارنة بأقرانه غير الملحقين

كما هدفت دراسة **عائد صالح (2001)** هدفت لتعزيز القيم الأخلاقية و الاجتماعية من خلال برنامج تربوي إرشادي و أثبتت فاعلية البرنامج في تحقيق تنمية قيمية لدى الأطفال .

وفي السياق نفسه، أجرت **تشكويتي بيوكتكتي (1996)** توصلت إلى أن معظم الأطفال يستمدون القيم الاجتماعية من خلال النماذج السلوكية و القصص الواقعية داخل الروضة أكثر من أي وسيلة أخرى .

(حسين حسين زيدان، د.س، ص 103-104)

وانطلاقاً من نتائج هذه الدراسات، يتضح أن فعالية البرامج التربوية في تنمية القيم الاجتماعية تختلف باختلاف محتواها وطبيعة الأنشطة التي تتضمنها وأساليب تطبيقها من روضة إلى أخرى. ومن هنا تبرز أهمية دراسة العلاقة بين البرامج التربوية المطبقة في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، باعتبار أن القيم تُكتسب وتترسخ من خلال التفاعل الاجتماعي الذي توفره الروضة عبر أنشطتها وبرامجها المختلفة. وعليه يمكن صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين البرامج التربوية المطبقة في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال؟

وينبثق منه مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في ما يلي :

- 1 . ما طبيعة العلاقة بين محتوى البرامج التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال؟
- 2 . ما طبيعة العلاقة بين تنوع الأنشطة التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال؟
- 3 . ما طبيعة العلاقة بين أساليب تطبيق البرامج التربوية داخل رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال؟
- 4 . ما طبيعة العلاقة بين مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لديهم؟

2 . فرضيات الدراسة :

الفرضية الرئيسية :

. توجد علاقة بين البرامج التربوية المطبقة في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال

الفرضيات الفرعية :

1. توجد علاقة بين محتوى البرامج التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال
2. هناك علاقة بين تنوع الأنشطة التربوية (اللعب التربوية ، الأنشطة الجماعية ، القصص التربوية) وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال .
3. توجد علاقة بين أساليب تطبيق البرامج التربوية داخل رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال .
4. توجد علاقة بين درجة تفاعل و مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال .

3 . أسباب اختيار الموضوع : لكل باحث دوافعه و أسبابه الخاصة (موضوعية أو ذاتية)

التي تجعله يختار موضوع ما و يهتم بدراسته و التعمق في مستجداته وهذا بهدف إثراء المعرفة العلمية وتوسيع مجال البحث العلمي في مختلف الميادين ، ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع نذكر ما يلي :

1.3 . الأسباب الذاتية :

- . الاهتمام الشخصي بموضوع الطفولة المبكرة ودورها في بناء شخصية الطفل.
- . الرغبة في دراسة موضوع يرتبط بمجال علم اجتماع التربية.
- . الميل إلى دراسة القضايا المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية داخل المؤسسات التربوية.
- . الرغبة في التعرف على دور البرامج التربوية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

2.3 . الأسباب الموضوعية :

- كثير ما نشهد العديد من رياض الأطفال يتركز دورها أساسًا على تعليم بعض المهارات الأولية مثل القراءة والكتابة والأنشطة المعرفية، في حين يقل الاهتمام بالجانب الاجتماعي والقيمي في تنشئة الطفل.
- الحاجة إلى دراسة الدور الذي يمكن أن تلعبه البرامج التربوية في تعزيز عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال داخل مؤسسات رياض الأطفال.
- وجود تفاوت في مستوى البرامج التربوية والأنشطة المقدمة بين رياض الأطفال، الأمر الذي قد يؤثر في مستوى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال.
- تزايد الاهتمام في الدراسات التربوية والسوسيولوجية بمرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها مرحلة أساسية في بناء شخصية الفرد وتنمية سلوكياته الاجتماعية.
- أهمية القيم الاجتماعية في مساعدة الطفل على التفاعل الإيجابي مع الآخرين والتكيف مع البيئة المدرسية والاجتماعية في المراحل التعليمية اللاحقة.

– قلة الدراسات السوسولوجية التي تناولت موضوع العلاقة بين البرامج التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

– الحاجة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين البرامج التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال من أجل تطوير الممارسات التربوية داخل رياض الأطفال.

4. أهمية الدراسة :

تكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة بالنظر إلى موضوعها الذي يتناول العلاقة بين البرامج التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، حيث تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في بناء شخصية الفرد وتشكيل ملامح سلوكه الاجتماعي. ففي هذه المرحلة يبدأ الطفل في اكتساب مجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية التي تسهم في توجيه سلوكاته وتنظيم علاقاته مع الآخرين، الأمر الذي يجعل من المؤسسات التربوية، وعلى رأسها رياض الأطفال، فضاءً أساسياً لعملية التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الطفل المتوازنة.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة في بعدها التربوي، إذ تسعى إلى تسليط الضوء على الدور الذي تؤديه البرامج التربوية والأنشطة المختلفة داخل رياض الأطفال في غرس القيم الاجتماعية لدى الأطفال مثل التعاون، والاحترام، والمشاركة، والالتزام بالقواعد. فهذه القيم تمثل الأساس الذي يقوم عليه التفاعل الاجتماعي السليم، كما تساعد الطفل على التكيف مع محيطه المدرسي والاجتماعي في المراحل التعليمية اللاحقة.

ومن جهة أخرى، تتجلى أهمية هذه الدراسة في بعدها المجتمعي والتنموي، حيث إن تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال منذ المراحل الأولى للتنشئة تسهم في إعداد أفراد قادرين على التفاعل الإيجابي مع مجتمعهم والمساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية. فالمجتمعات التي تهتم بتنشئة أطفالها على القيم الإيجابية والعمل الجماعي والمسؤولية الاجتماعية تكون أكثر قدرة على بناء مجتمع متماسك وتحقيق التقدم والتنمية.

كما يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه اهتمام القائمين على رياض الأطفال والمربين نحو أهمية تطوير البرامج التربوية والأنشطة التعليمية بما يعزز تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة العملية التربوية وعلى تكوين أجيال قادرة على الإسهام في

بناء المجتمع وتقدمه.

5 . أهداف الدراسة :

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها:
- التعرف على طبيعة البرامج التربوية المطبقة في رياض الأطفال.
- إبراز دور البرامج التربوية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال.
- التعرف على أثر تنوع الأنشطة التربوية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال.
- معرفة دور أساليب تطبيق البرامج التربوية في تنمية القيم الاجتماعية.
- الوقوف على مدى مساهمة مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية في تنمية القيم الاجتماعية لديهم.

6 . تحديد مفاهيم الدراسة :

6 . 1. البرامج التربوية:

لغة : البرامج : كلمة " البرامج " جمع " برنامج " و هي لفظة معربة من الفارسية " برنام " بمعنى الخطة أو الجدول و في المعاجم العربية يعرف البرنامج بأنه : " القرطاس أو الدفتر الذي يثبت فيه حساب أو عمل منظم " و اصطلح على إطلاقه على " الجدول أو الخطة التي توضح الخطوات و المواعيد و الترتيب اللازم لتنفيذ نشاط معين . " (المعجم الوسيط ، 2004 ، ص 43)

تفهم كلمة برنامج في اللغة العربية بأنها **اللائحة** أو **المنهاج** أي الخطة أو المسار المحدد الذي يراد اتباعه ، ومن هنا تشير البرامج التربوية إلى مجموعة من الإجراءات و الخطوات المنظمة التي توضع لتحقيق أهداف تربوية محددة. (أبو بكر أحمد محمد ، 2014 ، ص 46)

إصطلاحا :

البرنامج: هو مصطلح عام يشير إلى معاني عديدة تختلف باختلاف المجال الذي يذكر فيه وبصفة عامة فإن البرنامج هو: مجموعة إجراءات و خطوات وتعليمات وقواعد يتم إتباعها لنقل خبرات محددة مقروءة أو مسموعة أو مرئية مباشرة أو غير مباشرة تعليمية أو ترفيهية أو تثقيفية ، وذلك لفرد أو مجموعة أفراد أو جمهور كبير في مكان واحد أو أماكن متفرقة لتحقيق أهداف محددة .

أما البرنامج التعليمي : هو نوع من البرامج عموماً ينطوي على تحقيق أهداف تعليمية مباشرة ، أو غير مباشرة و البرامج التعليمية متنوعة منها ما هو مسموع (إذاعي) ومنها ما هو مقروء (كتابي) ومنها ما هو مرئي (تلفزيوني فيديو كومبيوتر) ومنها ما هو غير نظامي . (ماهر إسماعيل صبري ، 2003 ، ص 15)

كما نشهد تعريف البرنامج التعليمي من قبل الكثير من الرواد نذكر منهم :

تعريف السامرائي سنة 1988 : حيث يقول : " بأن البرنامج التعليمي هو منظومة متكاملة من المعارف و المهارات الفكرية و العمليات والخبرات الموجهة و الوسائل الطرائقية الملائمة لتحقيق أهداف العملية التربوية " .

أما جعفر سنة 1992: فيعرفها بأنها " تلك العملية التي تحدد فيها و تختار المواقف و العوامل البيئية التي تجعل المتعلم يتفاعل بطريقة ما مع هذه المواقف والمتغيرات بما يؤدي إلى إحداث التغيرات المطلوبة في سلوك المتعلم . (هيام مهدي جواد الكاظمي، 2018، ص 12)

أما البرامج التربوية برياض الأطفال: فقد شهدت عدّة تعريفات منها :

يقصد ببرامج رياض الأطفال هو جميع الخطط والفعاليات والأنشطة والبرامج التعليمية والتربوية والترفيهية الشاملة والمتراصة المتكاملة بالخبرات والمفاهيم والمعلومات والممارسات السلوكية المقصودة أو غير المقصودة في الروضة وخارجها ، بإشراف معلمة متخصصة في أنشطة وألعاب هادفة في برامج يومية تؤدي إلى إكتساب الأطفال الخبرات اللغوية السليمة والمفاهيم العلمية المبسطة ، والمفاهيم الرياضية الحسابية والمهارات الفنية والموسيقية والتربية الحركية المشوقة

والعلاقات الاجتماعية المتألفة والتفاعل الوجداني والحسي والمهاري لتكامل نموهم عقليا ولغويا وجسميا ونفسيا واجتماعيا ودينيا .(عبد المعز ، 2014 ، ص134)

و يعرف بأنه المخطط العام للإجراءات والموضوعات التي تتضمنها المدرسة خلال مدة زمنية محددة ، ويتضمن الخبرات التربوية التي يجب أن يكتسبها الطفل ترتيبا يتماشى مع متطلبات نموه وحاجاته الخاصة ، وبالتالي فهو أشمل وأعم من المنهج .
(عدلي فهمي ، 2013 ، ص 229)

كذلك يعرف أيضا بأنه " مجموعة الطرق والوسائل التي تهدف إلى تنمية المهارات المعرفية والعقلية والاجتماعية للطفل والتي تعودده على نظام معين وتحمل المسؤولية و الإستقلال وتحقيق الذات ، إذن فإن مناهج رياض الأطفال يجب أن تكون معدة لتحقيق هذه الأهداف ، واقترح " هاربرت " بأن يكون التعليم وفق أسلوب تكامل الوحدة التعليمية وأن يسير وفق خطوات معينة لكي يكتسب المعلم المفاهيم والتعليمات التي تساعد في تطبيق ما تعلمه على مواقف جديدة .(الحيري ، 2010 ، ص 63 ، 64)

إجرائيا : يقصد بالبرامج التربوية في رياض الأطفال " بأنها مجموعة الأنشطة والفعاليات التعليمية والتربوية المتنوعة و الشاملة التي تقام داخل الروضة ، تحتوي على أساليب التربية الحديثة ، تسير وفق خطوات معينة تهدف إلى تعليم الطفل واكسابه الخبرات المختلفة (اللغوية ، العلمية و المعرفية البسيطة ...) تشرف على تطبيقه معلمات الروضة وفق خطة مدروسة وفي فترة زمنية محددة.

6 . 2 . رياض الأطفال :

لغة : ورد في لسان العرب معنى الروضة كالاتي :

الروضة هي : الأرض ذات الخضرة ، البستان الحسن ، جميل ممتع ، وروضة الحوض ونحوه : قدر ما يغطي أرضه من الماء .

جمع : رياض ، روض ، روضات ، إستطاب النزهة في الروضة : البستان الحسن ، الحديقة الغناء يقول الله تعالى " فأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون " (سورة الروم آية 15)

الروضة : كلمة أصلها الإسم (روض) في صورة جمع تكسير و جذرها (روض) و جذعها (روض) و تحليلها (روض + ة)

روضة الأطفال : حديقة الأطفال يرتادونها في سن الثالثة لتهيئتهم للمدرسة الابتدائية . الروضة هي البستان . (ابن منظور ، لسان العرب ، ص 106)

إصطلاحا : لقد اختلف العلماء و الباحثون في تحديد مفهوم الروضة وطرحوا في ذلك وجهات نظر مختلفة ، حسب اختلاف زوايا النظر و الأهداف و الوظائف التي تقوم بها ، لهذا فقد أعطيت للروضة عدة تعريفات نذكر منها :

أنها **مؤسسة إجتماعية** تربوية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلا سليما لدخول مرحلة التعليم الابتدائي ويسمح له بالحرية التامة لممارسة النشاطات واكتشاف الذات والقدرات والميول وإمكانية مساعدته لإكتساب خبرات جديدة في المرحلة العمرية من الثالثة إلى السادسة (رافدة الحبري ، 2002 ، ص68)

تعرفها المربية **ماريا منتيسوري** " على أنها بيئة أعدت خصيصا للأطفال لتحسين تنشئتهم و تربيتهم و هو محاولة الإقتراب من البيت الذي تعيش فيه الأسرة متوسطة المستوى اقتصاديا وتتكون من حجرات و يفضل أن تكون لها حديقة يلجأ لها الصغار و يلعبون و يحركون أجسامهم بحرية . (سمية قاسم ، 2022 ، ص 39)

أما **نور بطاينة** فتعرفها على أنها : مرحلة خاصة بالأطفال وتقسم إلى صفات من البستان والتمهيدي وترعى الأطفال من سن 4 سنوات حتى السادسة وهي المؤسسة التربوية التي من خلالها تحسم حياة الأفراد والجماعات . (نور بطاينة ، 2006 ، ص 31)

ويذكر يوسف الخطيب على أن تعريف الروضة : هي المؤسسة التربوية الأولى التي تهتم فيها غالباً جملة من العمليات التعليمية المقصودة العقلية واللغوية و الاجتماعية و الانفعالية والروحية ، وما يرتبط بهذه الجوانب من التغييرات الأخرى . (يوسف الخطيب ، 1987 ، ص 289)

كذلك يعرفها علماء الاجتماع : بأنها مؤسسة إجتماعية تكمّل أو تعوض دور الأسرة في تنشئة الطفل و تطبيعهِ إجتماعياً . (عبد القادر شريف ، 2007 ، ص 63)

إجرائياً : الروضة هي همزة الوصل بين الأسرة و المدرسة تعمل على ربط الطفل الذي لم يتجاوز سنه الخمس سنوات بالحياة الخارجية و الإجتماعية تحتوي على مجموعة من العناصر الأساسية هي المربية، الطفل، البرامج التربوية، المنهاج، القيم، السلوكيات ، الأنشطة، الحرية، اللعب... لا تهدف إلى احتواء الطفل في السن المبكرة و تعليمه مهارات اللغة و الحساب و القراءة فقط و إنما هدفها الأساسي هي إكسابه القيم (الضوابط) الإجتماعية و الأخلاقية المتوازنة لإعداده و تهيئته للحياة المستقبلية .

6 . 3 . القيم الإجتماعية : تمثل القيم الإجتماعية جوهر حياة المجتمعات الإنسانية و روح تشريعاتها و أعرافها ، فهي ليست مجرد مفاهيم نظرية بل بوصلة أخلاقية توجه سلوك الأفراد و تحدد علاقاتهم ببعضهم و بمؤسساتهم ، من خلالها يصنع الفعل الحسن و يرفض القبيح و تبني التضامن و الثقة و يضمن الإستقرار و التماسك الإجتماعي ، كما أنها الركيزة التي تقوم عليها ثقافة أي مجتمع و تورث من جيل لآخر ، وقد أولت القيم إهتمام الكثير من الباحثين و العلماء فقد تعددت الدراسات و البحوث حولها ، كما أعطي لها الكثير من التعريفات على النحو التالي :

لغة : القيمة لغة يختلف معناها باختلاف الزاوية التي ننظر من خلالها إلى هذا المصطلح .

القيمة : هي قيمة الشيء أي ثمنه وكلمة القيمة بمعنى الجيد أو ماله من قيمة ممتازة ، ويشيع في اللغة العربية المعاصرة استعمال القيمة للدلالة على الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني . (اميل بديع يعقوب ، 2004 ، ص 314)

إصطلاحاً : القيمة كمصطلح في العلوم الإجتماعية قد تعني " أي موضوع أو حاجة أو إتجاه أو رغبة ، يستخدم هذا المصطلح في معظم الحالات حينما لا تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات و الإتجاهات والرغبات من جهة و الموضوعات من جهة أخرى " .

ومن أقدم التعريفات **توماس و زنانكي** في مؤلفهما الشهير **الفلاح البولندي** فهما يذهبان إلى أن القيمة الإجتماعية تنطوي على مضمون واقعي وتقبله جماعة إجتماعية معينة ، كما أن لها معنى محدداً ، حيث تصبح في ضوءه موضوعاً معيناً أو نشاطاً خاصاً (عاطف غيث ، دس ، ص 428)

كما تعرف موسوعة العلوم الإجتماعية : القيم بأنها " الإعتقاد بأن شيئاً ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية معينة ، وهي صفة الشيء التي تجعله ذا أهمية أو أولوية لفرد أو جماعة " .
أو هي ما يتعلق بالأفكار والمعتقدات والفلسفة التي يقتسمها الأفراد وتقود سلوكياتهم لتحقيق الإنسجام الذي يعكس كفاءة المؤسسة التي من شأنها خلق قيمة أساسية تساهم في تعبئة كل الطاقات على كافة المستويات ويعتبرها أساس النجاح الدائم والمستمر .
(خريش عبد القادر ، 2014 ، ص 06)

كذلك هي تصورات ومفاهيم تحدد ما هو مرغوب فيه إجتماعياً وتؤثر في اختيار أساليب السلوك الإنساني ووسائله و أهدافه ، وتتجه مظاهرها في اتجاهات الأفراد و أنماطهم السلوكية ومعتقداتهم ومعاييرهم ورموزهم ، فالسياق العام لنسق القيم في المجتمع هو الذي يشكل العلاقات بين الأفراد بالصورة التي تتفق ومعايير المجتمع " . (ركان راضي الحراشة ، 2016 ، ص 41)

ويعرفها **نيل سمس** بأنها " الغايات المرغوبة التي توجه النشاط الإنساني ، أو هي القضايا العامة للغايات الشرعية الموجهة للفعل الإجتماعي " . (علي عبد الرزاق جليبي ، 2003 ، ص 130)
في حين نجد **نوبس** يعرفها بأنها " مجموعة مبادئ وضوابط سلوكية أخلاقية تحدد تصرفات الأفراد والمجتمعات ضمن مسارات معينة ، إذ تصب في قالب ينسجم مع عادات وتقاليد و أعراف المجتمع " .

بالإضافة إلى بارسونز يعرفها في كتابه " النسق الاجتماعي " بأنها عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معياراً أو مستوى للإختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف ، فكأن القيم هنا تمثل معايير عامة و أساسية يشارك فيها أعضاء المجتمع وتسهم في تحقيق التكامل وتنظيم أنشطة الأعضاء " .

أيضا تعرف القيم الاجتماعية بأنها " التفاعل الاجتماعي والود مع الآخرين والقدرة على تكوين العلاقات مع مختلف أنماط البشر ومشاركة الآخرين في مشاعرهم ومسؤولياتهم ومناسباتهم ، والقدرة على تكوين علاقات مع الآخرين " (فايز كمال شلدان ، دس ، ص 10)

من خلال هذه التعاريف نستشف التباين في تحديد مفهوم القيم الاجتماعية ، فكل ينظر لها من زاوية معينة ، وهذا ما أشار إليه ويليمز بقوله " مفهوم واسع وشامل له ميزة جذب الإنتباه لإمكانية وجود عناصر قيمة في كل أنواع السلوك الفطرية أو التلقائية

إجرائيا: " القيم الاجتماعية هي مجموعة من المبادئ والضوابط و السلوكيات الأخلاقية التي يكتسبها الطفل داخل الروضة ، تعمل على تحديد تصرفات الطفل وتنظيمها وفق مسارات معينة تتسجم مع عادات وتقاليد و أعراف المجتمع ، وتختلف هذه القيم الاجتماعية من مكان لآخر حسب المناطق الجغرافية و الإنتماء .

6 . 4 . مفهوم الطفل:

لغة : الطفل هو المولود الصغير : يقال للذكر طفل و للأنثى طفلة (أبو الحسن الرازي ، دس ، ص 413) و الطفل بالكسر هو الصغير من كل شيء أو المولود ، وجمعه أطفال ، و الطفل بالفتح هو الرخص الناعم و الجمع أطفال و طفول والطفل في اللغة العربية يطلق على الصغير من كل شيء ، و هو في { أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء } (سورة النور الآية 31) قال الإمام **القرطبي** رحمه الله : و الطفل إسم جنس بمعنى الجمع و الدليل على ذلك نعتة ب (الذين) و في مصحف حفصه (أو الأطفال) على الجمع ، و يقال : طفل مالم يراهق الحلم . (بلقاسم شتوان ، دس ، ص 364)

قال أبو الهيثم : " الصبي يدعى طفل حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم " وهذا القول يستند إلى قوله تعالى : { ثم نخرجكم طفلا } (سورة الحج الآية 05)

ومما تقدم يتضح لنا أن كلمة طفل في اللغة العربية تعني الصغير من كل شيء ، ويطلق على الذكر والأنثى والفرد والجماعة ومرحلة الطفولة في اللغة العربية هي الفترة الزمنية من لحظة الميلاد حتى مرحلة البلوغ . (أبو دبسة ، 2011 ، ص 12)

إصطلاحا : مفهوم الطفل في الشريعة الإسلامية : لقد أجمع (العلماء) الفقهاء على أن مرحلة الطفولة تبدأ من مرحلة تكوين الجنين في رحم أمه وتنتهي بالبلوغ ، بدليل قوله تعالى : { ونقرّ في الأرحام مانشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا } (سورة الحج الآية 05)

وقوله أيضا : { وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فاليستأذنوا كما إستأذن الذين من قبلهم } (سورة النور الآية 59) وإذا لم تظهر علامات البلوغ على الطفل فقد أجمع الفقهاء على تحديده بسن معينة كنهاية لمرحلة الطفولة ، وذهب جمهور الفقهاء إلى إعتداد سن الخامسة عشر عاما كنهاية لمرحلة الطفولة ، واستندوا في ذلك لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال : " عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وأنا ابن أربعة عشر فأجازني " .

وبذلك يتضح أن سن البلوغ الذي إعتدته رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سن الخامسة عشر عاما ، وبه تنتهي مرحلة الطفولة لتبدأ مرحلة الشباب والقوة .

مفهوم الطفل عند علماء الاجتماع : إختلف علماء الاجتماع في تعريف الطفل تبعا لإختلاف وجهات النظر ، فمنهم من يرى أن مفهومه يتحدد بسن معينة تبدأ منذ ميلاده وتمتد إلى الثانية عشر من عمره ، ومنهم من يرى أن الطفولة تبدأ من الميلاد حتى بداية طور البلوغ ، ويرى بعضهم بأنها المدّة التي يعتمد فيها الفرد على والديه حتى النضج الإقتصادي وكلما كانت المجتمعات بدائية وفقيرة كانت مرحلة الطفولة قصيرة .

وبالنظر إلى التعريفات السابقة للطفل عند علماء الاجتماع نجد أنها تتفق في بداية مرحلة الطفولة وهي الميلاد وتختلف في نهاية هذه المرحلة باختلاف وجهات نظرهم و آرائهم .

6.5. محتوى البرنامج :

لغة : مشتق من الإحتواء و يعرفه ابن منظور بقوله : " المحتوى من الفعل احتوى تضمن جمعه محتويات ما يحتويه أو يحتوي عليه شيء ما في داخله و حوى الشيء يحويه و حوايه واحتواه واحتوى عليه جمعه " (ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ح.و.ي)

إصطلاحا : المحتوى يشمل كل الخبرات التي تحقق النمو الشامل والمتكامل المتطور للفرد ، من ذلك الخبرات المعرفية و الإنفعالية والنفسية و الحركية التي يشتمل عليها المحتوى ، وقد يوصف المحتوى بأنه المعرفة أو المهارات والإتجاهات أو القيم التي يتعلمها الفرد . (المعجم التربوي ، ص 36) يعرف المحتوى بأنه مجموعة من المعارف و القواعد و القوانين التي يتضمنها المنهاج و يمتاز بالتسلسل و الترتيب المنطقي كما يعد المحتوى ترجمة للأهداف التعليمية المراد تحقيقها خلال فترة زمنية محددة . (نبيل عبد الهادي ، 2002 ، ص 05)

إجرائيا : محتوى منهاج الروضة هو مجموعة الخبرات و الأنشطة و المفاهيم و القيم و المهارات التي تقدم للطفل بطريقة متكاملة و مستمدة من احتياجاته النمائية و خصائصه العمرية ، و تهدف إلى تنمية جميع جوانب شخصيته (النفسية و اللغوية ، المعرفية الإجتماعية ..) و يتميز بالتكامل و المرونة و الملائمة و بناء القيم و السلوكيات .

6.6. الأساليب التربوية :

لغة : كلمة الأسلوب (Style) مأخوذة من الكلمة اللاتينية (Stylus) وتعني قضيبا من الحديد ، كان القدماء يكتبون به على ألواح الشمع . (بيار غيرو ، دس ، ص 03)

في اللغة العربية الأساليب هو جمع أسلوب ، وهو مشتق من سلب ، يسلب سلبا وسلوبا والأساليب : الفنون المختلفة ، وأصل الكلمة يرجع للثلاثي " سلب " وهو نزع الشيء من الغير على سبيل القهر و الغلبة . (الطنطاوي ، دس ، ص 244)

و الأسلوب: كلمة مجاز مأخوذة من معنى الطريق الممتد أو السطر من التخيل ، جاء في " لسان

العرب" ويقال للسطر من التخيّل أسلوب ، وكل طريق ممتد فهو الأسلوب والأسلوب الطريق والوجه والمذهب ، ويجمع أساليب والأسلوب (بالضم) الفن ، يقال أخذ فلان في أساليب القول أي أفانين منه " (ابن منظور لسان العرب ، 1997 ، ص 314)

إصطلاحاً : هي الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه ، أو هو الطريقة التي انتهجها المؤلف في اختيار المفردات والتراكيب لكلامه . (الزرقاني ، دس ، ص 303)

يرى جوزيف ميشال شريم " الأسلوب " طريقة دمج العطاء الفردي في عملية مجموعة تظهر في كل أشكال الممارسة وبربطه مع عملية الخلق اللغوي يصبح الأسلوب هو طريقة دمج العطاء الفردي في عمل البناء اللغوي مهما كانت طبيعة الأهداف "

ويقول بوفون (1788) : أن الأسلوب هو الإنسان نفسه ، فالأسلوب لا يمكن أخذه ولا نقله ولا تعديله ، وهذا التعريف يعني أكثر من أن الأسلوب سمة شخصية في استعمال اللغة لا يمكن تكرارها .

ويقول جون مدلتون مري في كتابه " مشكلة الأسلوب " : إن كلمة الأسلوب تعني أشياء كثيرة ولكن كلما كانت هذه الأشياء أكثر تحديدا ، أي كلما كانت صالحة لأن يشار إليها بالأصبع ، كانت أبعد عن المعنى المركزي الكامن في الكلمة ، وهو التعبير اللازم والعضوي عن حالة فردية للتجربة ، تعبيرا يعلو ويهبط في سلم الكمال المطلق حتى عندما تتحقق هذه العلاقة المطابقة تبعا لحالة التجربة المعبر عنها من حيث درجة قيمتها وامتدادها ، أي من حيث درجة شمولها ومناسبتها لكل عالما إنساني وهذا المعنى لكلمة أسلوب تتضاءل بجانبه المعاني الأخرى إلى درجة تقرب من التقاهة . (شكري محمد عياد ، دس ، ص 24)

أما الأساليب التربوية : يعرفها أبو العينين بقوله : " هي الإجراء المحدد لنقل المعلومات والمعارف أو المهارات أو الإتجاهات والقيم بهدف تحقيق هدف تربوي مرغوب فيه .

(أبو العينين علي خليل مصطفى ، 1408هـ ، ص 130)

وقيل : " الأساليب هي القوالب والتراكيب التي تصاغ فيها المعاني " . (مقدمة ابن خلدون ، 1279/2)

وأساليب التربية الإسلامية :هي مجموعة الطرق المعينة الي تعمل على تحقيق مقاصد هذه الرسالة في المجالات المختلفة . (مقدار يالجن ، 1419 هـ ، ص 133)

وهي الطرق المتبعة من طرف الوالدين في معاملة الأبناء بغرض تحديد وتطبيع سلوكهم ووقايتهم من كل أنواع الانحرافات .

كما تعرف أيضا : بأنها تلك الأساليب التي ينتجها الوالدين في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الأسرية والتي تحدث تحت تأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال إستجابة الوالدين لسلوكه .

أي أن الأساليب التربوية هي المنهج أو الطريقة المتبعة من طرف الآباء في تربية ومعاملة الأبناء و تظهر هذه الأساليب من خلال المواقف ، التفاعل والمشاركة ، ويهدف الآباء بهذه الطرق إلى التحكم في شخصية وسلوك الأبناء ومحاولة تعديلها والتأثير فيهم ، منه ما هو صحيح ومنه ما يكون خاطئ . (إبراهيم منكور ، 1995 ، ص 314)

إجرائيا : " الأساليب التربوية هي مجموعة الطرق و الإجراءات المنهجية التي يعتمد عليها المربون في عمليات تربية و تعليم أطفال الروضة ، تهدف إلى بناء شخصية الطفل و تعديل سلوكه و تصرفاته بما يتوافق مع المنهج التربوي السليم و الملامح العامة لحياته و تتجلى فعالية هذه الأساليب في قدرتها على تحقيق التوازن بين إشباع حاجات الطفل النمائية و بين توجيهه نحو ضبط سلوكه واكتساب القيم الإجتماعية الإيجابية و ذلك من خلال التفاعل اليومي داخل بيئة الروضة باستخدام أنشطة كاللعب و الحوار و النمذجة و التعزيز الإيجابي و القصص التربوية الهادفة .

6.7. الأنشطة التربوية :

لغة : الأنشطة : النشاط : ضد الكسل ، من نشط الإنسان ، ينشط ، وينشط نشاطاً ، فهو نشيط طيب النفس للعمل ، والنعت : ناشط ، ويكون ذلك في الإنسان والدابة ، قال أبو حيان التّوحيدّي :

(النشاط : الهشاشة ، والهشاشة : الخفة والطلاقة) وقال ابن الأثير " النشاط هو أن يخف الإنسان إلى الأمر ويؤثر فعله . (علوي بن عبد القادر السقاف ، دس ، ص 44)

إِصْطِلَاحاً : الأنشطة التربوية : هي كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معا لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة للمنهج والمتمثلة في النمو الشامل والمتكامل للمتعلم ، سواء تم هذا النشاط داخل غرفة الصف أم خارجها ، طالما أنه يتم تحت إشراف المدرس .

كما تعرف أيضا : بأنها البرامج التي تضعها أو تنظمها الأجهزة التربوية لتكون متكاملة مع البرنامج التعليمي .

أو هو مجموعة من التصرفات والإجراءات التربوية المنهجية والتطبيقية التي يشارك فيها كل من المدرس والتلميذ قصد العمل على تحقيق أهداف مسطرة لجزء من درس ما . (فريدة شنان و آخرون ، 2009 ، ص 9.6)

إِجْرَائِيَا : الأنشطة التربوية هي مجموعة الخبرات و المواقف التعليمية المنظمة و المخطط لها ، التي يقوم بها لأطفال تحت إشراف المربية داخل الروضة أو خارجها ، بهدف تحقيق أهداف تعليمية و تنموية بشكل متكامل (جسميا معرفيا اجتماعيا و انفعاليا) تتميز هذه الأنشطة التربوية بالتكامل ، التعلم انشط ، اللعب كقاعدة أساسية مع مراعاة الفروق الفردية للطفل .

6. 8. التفاعل :

لغة : التفاعل كلمة أصلها الإسم (تفاعل) في صورة مفرد مذكر وجذرها (فعل) وجذعها (تفاعل) وتحليلها (ال+ تفاعل) تفاعل يتفاعل تفاعلا تفاعل الشَّيْئَانِ أثر كل منهما في الآخر " تفاعلت مادتان كيميائيتان " تفاعل مع الحدث : تأثر به ، أثاره الحدثُ فدفعه إلى تصرف ما " تفاعل مع الأحداث الأخيرة ... (معجم اللغة العربية المعاصرة)

إِصْطِلَاحاً : طريقة جيدة يتفاعل فيها كل من المتعلم والمعلم والمواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانات المتوفرة في حجرة الدراسة .

كما يعرف كذلك بأنه تفاعل المتعلم مع النشاط في شموليته ككل متكامل ينبغي اختيار نشاطات

التعلم لتحقيق النمو الشامل للمتعلم والبلوغ به إلى أقصى درجة ممكنة مع مراعاة التوازن فيه ، كما يمكن الإستعانة في ذلك بمفهوم مطالب النمو. (المعجم التربوي ص 79)

التفاعل داخل الروضة هو: عملية تبادل إجتماعي وعاطفي ومعرفي بين الطفل وأقرانه أو معلماته ، يهدف إلى تنمية مهاراته الإجتماعية ، النفسية ، والحركية ، ويعد أساسا للتعلم و الإندماج في المجتمع ، يتم هذا التفاعل عبر اللعب الحرّ ، الأنشطة الجماعية والتعلم الحسي ، مما يساهم في بناء شخصيته وتشكيل سلوكه .

إجرائيا : التفاعل في الروضة هو العملية الديناميكية و التأثير المتبادل بين الطفل و بيئته التربوية يتفاعل فيها سواء مع مربيته أو مع أقرانه عبر الأنشطة و الدروس التي تقدم له بهدف بناء شخصيته و تكوينه تكوينا سليما، وتكمن أهمية التفاعل في كونه الوسيلة التي يحدث من خلالها التعلم الحقيقي للطفل حيث يبني الطفل معرفته بنفسه عبر التفاعل النشط مع الآخرين و الأشياء إذ أن التفاعل يرتبط بالأساليب التربوية (الحوار، اللعب، القدوة) و الأنشطة (التي تتيح فرصا للتفاعل) .

7 . الدراسات السابقة : تحتم أصول البحث العلمي رجوع الباحث إلى ما كتب عن موضوع بحثه من دراسات سابقة إذ تعد عملية عرض التراث العلمي و تقويمه ركنا أساسيا من أركان البحث العلمي انطلاقا من أنه عملية تعتمد على التراكم المعرفي في تطورها ، كما تعد الدراسات السابقة إحدى الركائز العلمية التي يمكن أن يستند إليها الباحث في بحثه من أجل توثيق المعلومات و المعرفة في المناهج المتبعة في البحوث المتشابهة لدراسته ، وتساعد الدراسات السابقة الباحث على الاختيار السليم لبحثه و تجنبه تكرار بحث مشكلات سابقة ، ويستطيع الباحث تجنب ما وقع فيه الباحثون الآخرون من أخطاء. (سعد سلمان المشهداني ، 2019 ، ص 109)

و عليه فقد اعتمدنا في بحثنا على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوعنا و التي سنتطرق إليها على النحو التالي :

. الدراسة الأولى :

لإلى محمد إبراهيم (2005 . 2006 .) بعنوان : دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس ، مذكرة الماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تواصل تعليم القيم للأطفال ما قبل المدرسة ، التعرف على أثر بعض المتغيرات على الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة ، و التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة .

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعمل على تتبع الظاهرة موضوع الدراسة و أسبابها و العوامل المؤثرة فيها و تفسير نتائجها

أما الأداة التي اعتمدتها فقد استخدمت الإستبيان كأداة لجمع البيانات وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس لمتغير السكن .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس تعزى لمتغير سنوات الخبرة .
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس لمتغير المؤهل العلمي .

الدراسة الثانية :

منال طيب فرح حسين 2005 بعنوان : فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والإجتماعية لدى طفل الروضة . (دراسة عربية لنيل شهادة الماجستير تخصص رياض الأطفال)

هدفت هذه الدراسة إلى مساعدة معلمات الروضة على تحسين الأداء في تنمية القيم الإجتماعية و الأخلاقية لدى أطفال الروضة ، وتعريف مخططي ومعدي البرامج بأهمية تنمية القيم الإجتماعية

والأخلاقية لدى الطفل ، طرح التساؤل التالي " ما فاعلية برنامج قائم على أساس النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية و الإجتماعية لدى طفل الروضة ؟
 إستخدم الباحث المنهج الشبه التجريبي على جميع الأطفال التابعين لوزارة التربية و التعليم والمسجلين في الفصل الدراسي 2015 . 2016 فاختارت العينة بطريقة قصدية وتم تقسيمها بطريقة عشوائية إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية .

وقد توصلت الدراسة إلى إثبات أهمية النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية الجوانب الأخلاقية والإجتماعية ، وإلى وجود فروق بين من طبقت عليهم البرامج وبين من لم تطبق عليهم لصالح المجموعة التجريبية .

الدراسة الثالثة : بثينة محمد سعيد قربان (2012) **بعنوانها :** فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الإجتماعية لأطفال الروضة . (دراسة عربية بمكة المكرمة لنيل شهادة الدكتوراه)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الإجتماعية لأطفال الروضة ، وذلك بطرح التساؤل التالي " ما فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تدريب وحدة من مقررات رياض الأطفال لتنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الإجتماعية ؟ ، إستعانت بالمنهج الشبه التجريبي القائم على تعليم المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ، وقد طبقت الدراسة على جميع أطفال الروضة في مستوى التمهيدي (المستوى الثاني) بمدينة مكة المكرمة وتم اختيار العينة من بينهم بواقع 50 طفلا تم إختيارهم بطريقة قصدية وتم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين التجريبية والضابطة .

لتتوصل النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في القياس القبلي بمستوى المفاهيم العلمية والقيم الإجتماعية لصالح المجموعة التجريبية ، الأمر الذي يعني فاعلية برامج قائمة على الرسوم المتحركة في تنمية المفاهيم العلمية والقيم الإجتماعية .

الدراسة الرابعة : رشا عباس عبد الكريم بلال (2014 . 2015) بعنوان : دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية و الإجتماعية ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي و التربوي ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى أهمية الأنشطة التعليمية في توصيل و تعليم القيم الأخلاقية و الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ، وقد طرحت السؤال الرئيسي الآتي : ما هو دور الأنشطة التعليمية في تنمية القيم الأخلاقية و الإجتماعية من وجهة الطفل ما قبل المدرسة ؟

. التعرف على دور الأنشطة في تنمية القيم الأخلاقية و الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة .
 . التعرف على مدى أهمية الأنشطة التعليمية في توصيل و تعليم القيم الأخلاقية و الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة .
 . التعرف على مدى كفاءة معلمة الروضة و دورها في توصيل الأنشطة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة .

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لملائمة طبيعة الدراسة .
 المجال المكاني : رياض الأطفال بمحلية أم بدة ، قطاع البقعة الشرقية أم درمان ، المجال الزمني : 2014 ، 2015 ، المجال البشري : معلمات ومديرات رياض الأطفال ، استعانت الباحثة على الإستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة .

و توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- تنفيذ ندوات و أدوات توعية للأسرة بأهمية رياض الأطفال في تنمية و تعليم الأطفال و طرق التربية الصحيحة .
- التوجيه بتكثيف طرق التعليم بالملاحظة و التقليد و تعليم المهارات ذات العلاقة بالجانب الأخلاقي و الإجتماعي .
- تنويع الأنشطة بحيث تفي باحتياجات نمو الطفل ما قبل المدرسة .

- على العاملين في مجال رياض الأطفال أن يكونوا على قدر كافي من المؤهلات العلمية التي تأهلهم للعمل في هذا المجال المهم
- على العاملين في مجال رياض الأطفال أن لا يكون همهم الأكبر الربح المادي فقط .

الدراسة الخامسة :

حسين حسين زيدان (2017 . 2018) بعنوان : دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الرياض من عمر 4 إلى 6 أعوام من وجهة نظر معلمات الرياض . (مجلة الباحث للعلوم الرياضية و الاجتماعية ، العدد 4 ، وزارة التربية . المديرية العامة لتربية ديالى . العراق) .

هدف البحث إلى الكشف عن مستوى تنمية الرياض للقيم الاجتماعية لدى الأطفال ، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تنمية القيم الاجتماعية وفق متغير النوع ، وتحديد أبرز القيم الاجتماعية التي تتميزها رياض الأطفال .

و قد استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب المناهج و التي تتلائم و أهداف البحث الحالي

أما مجتمع البحث : فيشتمل على عشرة من مؤسسات رياض الأطفال في مدينة بعقوبة التابعة إلى المديرية العامة للتربية ديالى للعام الدراسي ، في حين بلغ عدد أفراد العينة (100) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة بعقوبة .

و قد تم بناء مقياس القيم الاجتماعية كأداة للبحث ، و تكون المقياس من (22) فقرة و يحتوي على ثلاث بدائل و لكل بديل وزن معين (3 1 2) للفرقات الإيجابية و العكس للفرقات السلبية ، وكانت أعلى درجة للمقياس (66) و أقل درجة (22) و أما الوسط الفرضي فيبلغ (44) ، تم عرضها على محكمين في تخصص العلوم التربوية و النفسية والاجتماعية ،

وقد أصفرت النتائج إلى وجود مستوى جيد من التنمية للقيم الاجتماعية لأطفال في مؤسسات رياض الأطفال ، و أظهرت أن مستوى التنمية لدى الذكور أكبر من الإناث ، وتوصلت إلى تحديد

عدد من القيم الإجتماعية التي تعتبر من أهم القيم التي تنميها رياض الأطفال .

الدراسة السادسة : سميرة موسى بدري، تغريد مكي باقر آل عيسى (دس) **بغنوان :** أثر برنامج تعليمي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض ، (مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 25، كلية التربية للبنات)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى القيم الإجتماعية الموجودة لدى أطفال الرياض ، و بناء برنامج تعليمي يهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض ، و معرفة أثر البرنامج في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال .

لخصت مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي: هل إن البرنامج التعليمي لتنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال يسهم في الرجوع إلى التوازن المنشود ، إيماناً بأن أطفال اليوم هم رجال الغد وقادة مجتمعه ؟

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي لقياس القيم الأخلاقية لطفل الروضة باختبار قبلي و اختبار بعدي ، تم إختيار عينة قصدية تكونت من 40 طفلاً وطفلة بعمر 5 . 6 سنوات لمرحلة التمهيدي في روضة التكامل الأهلية ببغداد/ الرصافة الثانية تم توزيع الأطفال بين مجموعتين ضابطة و تجريبية بالتساوي ضمت كل مجموعة 20 طفل وطفلة ، وتم تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات (العمر ، الإختبار القبلي ، التحصيل الدراسي للأب و الأم) .

أما الأداة المستخدمة فقد أعدت مقياس للقيم الأخلاقية لطفل الرياض وتم تطبيقه على أطفال المجموعتين باختبار قبلي واختبار بعدي ، واعتمد تصميم المجموعة ذات الإختبار القبلي و البعدي . تكون المقياس من 83 فقرة موزعة على خمس مجالات تنمية الشعور بالمسؤولية للطفل اتجاه نفسه واتجاه روضته ،احترام الكبير واحترام الوقت والعمل و تم تطبيقه على الأطفال باختبار قبلي و بعدي وتم وضع برنامج لتنمية القيم الأخلاقية استغرق 55 جلسة و شمل على وسائل عديدة ومتنوعة منها القصص المصورة و المقروءة تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومن النتائج المتوصل إليها :

. لا يوجد فرق دال إحصائياً بمستوى دلالة 5% بين متوسط درجات المجموعة التجريبية و متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختيار القبلي .

. يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي و الاختبار البعدي و بمستوى دلالة 5% و لصالح الاختبار البعدي .

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع رياض الأطفال ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، تم الوقوف على عدد من الدراسات العربية والمحلية التي أفادتنا في العديد من جوانب البحث، خاصة فيما يتعلق بصياغة الإشكالية، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، واختيار المنهج وأدوات جمع البيانات، وغيرها من الجوانب المنهجية الأساسية.

وقد تبين أن هذه الدراسات، رغم إجرائها في بيئات اجتماعية وثقافية مختلفة، تتقاطع مع موضوع دراستنا في بعض الجوانب وتختلف عنه في جوانب أخرى. فالدرستان اللتان أعدتهما ليلى محمد إبراهيم ورشا عباس عبد الكريم بلال تعدان من الدراسات المشابهة لموضوع بحثنا، نظراً لاشتراكهما مع دراستنا في تناول متغير القيم الاجتماعية. إلا أنهما تختلفان عنها من حيث الأهداف؛ إذ هدفت دراسة ليلى محمد إبراهيم إلى التعرف على أهمية رياض الأطفال باعتبارها حلقة وصل بين البيت والمدرسة، والكشف عن أثر بعض المتغيرات في الدور الذي تؤديه رياض الأطفال في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة وتنمية قيمهم الاجتماعية. أما دراسة رشا عباس عبد الكريم بلال فقد هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية الأنشطة التعليمية في إكساب طفل ما قبل المدرسة القيم الأخلاقية والاجتماعية.

في المقابل، تهدف دراستنا إلى التعرف على البرامج التربوية المعتمدة في رياض الأطفال ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال. كما تتشابه هذه الدراسات مع دراستنا من حيث اعتمادها على المنهج الوصفي، واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، إضافة إلى تشابه فئة المبحوثين المتمثلة في معلمات أو مربيات رياض الأطفال.

أما دراسة **منال طيب فرح حسين**، التي ركزت على فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، ودراسة **بثينة محمد سعيد قربان** التي تناولت فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة، فقد هدفتا إلى التعرف على مدى فعالية بعض البرامج والأنشطة التربوية في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الأطفال، وإبراز دورها في تحسين الممارسات التربوية داخل الروضة.

وتتشابه هاتان الدراستان مع دراستنا في تناولهما لموضوع البرامج التربوية وعلاقتها بتنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة، إلا أنهما ركزتا على جوانب محددة من هذه البرامج، تمثلت في النشاط القصصي ولعب الدور في الدراسة الأولى، والرسوم المتحركة في الدراسة الثانية. كما تختلفان عن دراستنا من حيث المنهج المستخدم، إذ اعتمدتا على المنهج شبه التجريبي، كما اختلفتا من حيث العينة التي تكونت من أطفال الروضة، حيث تم توزيعهم على مجموعتين: تجريبية وضابطة، لقياس أثر البرنامج المطبق.

كذلك تعد دراسة **حسين حسين زيدان** بعنوان: "دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الرياض من عمر 4 إلى 6 سنوات من وجهة نظر معلمات الرياض" من الدراسات المشابهة لدراستنا، نظراً لاشتراكها معها في تناول متغير القيم الاجتماعية. وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى إسهام رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى هذه القيم تبعاً لمتغير النوع، إضافة إلى تحديد أبرز القيم الاجتماعية التي تعمل رياض الأطفال على تنميتها. كما تشابهت مع دراستنا في اعتمادها على المنهج الوصفي وفي فئة المبحوثين المتمثلة في معلمات أو مربيات رياض الأطفال، إلا أنها اختلفت عنها من حيث أداة جمع البيانات، حيث اعتمد الباحث على مقياس القيم الاجتماعية، في حين اعتمدت دراستنا على الاستبيان.

أما دراسة **سميرة موسى بدري** و**تغريد مكي باقر آل عيسى** بعنوان: "أثر برنامج تعليمي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض"، المنشورة في مجلة البحوث التربوية والنفسية، فتعد من أكثر الدراسات ارتباطاً بموضوع بحثنا، لكونها تناولت متغيري البرامج التربوية والقيم لدى أطفال

الروضة. والتي هدفت دراستهما إلى الكشف عن مستوى القيم الاجتماعية الموجودة لدى أطفال الرياض، كما هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الأطفال. غير أنها تختلف عن دراستنا من حيث المنهج المستخدم، إذ اعتمدت الباحثتان على المنهج التجريبي، كما استخدمتا مقياساً للقيم الأخلاقية طبق قبلياً وبعدياً على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة. كذلك اختلفت العينة، حيث تكونت من (40) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات في المرحلة التمهيديّة، وتم توزيعهم بالتساوي بين المجموعتين. أما دراستنا فاعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، واستهدفت معلمات رياض الأطفال بدلاً من الأطفال أنفسهم.

8 . المقاربات النظرية للدراسة و امتداداتها التطبيقية في رياض الأطفال :

يُعَدُّ علم الاجتماع من العلوم التي تدرس المجتمع والإنسان دراسة علمية منظمة، تستند إلى أسس نظرية ومنهجية تمكنها من تفسير الظواهر الاجتماعية وفهم العلاقات القائمة بينها. وتستمد المعرفة العلمية مشروعيتها من اعتمادها على النظرية العلمية التي تتوفر فيها مجموعة من الشروط، من أهمها الدقة والوضوح والاتساق المنطقي والقدرة على تفسير الوقائع والظواهر الاجتماعية، فضلاً عن قابليتها للاختبار الميداني وإمكانية الاستفادة منها في التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية للظواهر المدروسة.

وفي هذا السياق يعرف عبد الباسط عبد المعطي النظرية العلمية بأنها: "نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة، يحوي إطاراً تصورياً ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقات بين عناصر الواقع وتنظمها بطريقة دالة وذات معنى، كما أنها ذات بعد إمبريقي يعتمد على الواقع ومعطياته، وذات توجه تنبؤي يساعد على فهم مستقبل الظاهرة ولو من خلال تعميمات احتمالية." (عبد الباسط عبد المعطي ، 1981 ، ص 10 و 31)

وانطلاقاً من أهمية النظرية في تفسير الظواهر الاجتماعية والتربوية، فقد تعددت المقاربات التي تناولت موضوع القيم الاجتماعية في الوسط التربوي. وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين البرامج التربوية المطبقة في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، فقد تم اعتماد نظريتين هي نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا بوصفها الإطار

النظري المفسر للدراسة و النظرية التفاعلية الرمزية لجورج هاربرت ميد و هربرت بلومر التي تقسر القيم الاجتماعية بوصفها معان رمزية تتشكل عبر لعب الأدوار و تبادل المعاني داخل المجموعة، مع الاستثناس ببعض مبادئ منهج ماريا مونتيسوري التربوي لما له من حضور واسع في مؤسسات رياض الأطفال وارتباط وثيق بطبيعة البرامج والأنشطة المقدمة للأطفال في هذه المرحلة.

وترتكز نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا على أن الطفل يكتسب السلوكيات والقيم الاجتماعية من خلال الملاحظة والتقليد والنمذجة والتعزيز، حيث يتعلم من خلال ملاحظة سلوك الراشدين والأقران والنتائج المترتبة على هذا السلوك. ومن هذا المنطلق، فإن اكتساب القيم الاجتماعية لا يتم عن طريق التلقين المباشر فحسب، وإنما من خلال التفاعل المستمر مع النماذج السلوكية الموجودة في البيئة التربوية.

أما منهج مونتيسوري التربوي فيقوم على مبدأ البيئة المعدة والحرية المنضبطة، ويؤكد أهمية توفير أنشطة ووسائل تعليمية تسمح للطفل بالتعلم الذاتي واكتساب الخبرات من خلال الممارسة والتجريب. كما يركز على تنمية الاستقلالية والشعور بالمسؤولية واحترام الآخرين، وهي قيم تتقاطع مع الأهداف التربوية التي تسعى رياض الأطفال إلى تحقيقها.

وفي ضوء ذلك، يحتاج الطفل إلى نماذج سلوكية إيجابية يقتدي بها، وإلى بيئة تربوية محفزة تتيح له ممارسة القيم بصورة فعلية من خلال الأنشطة اليومية والتفاعل مع الآخرين. وعليه، فإن البرامج التربوية الأكثر فاعلية في تنمية القيم الاجتماعية هي تلك التي توفر فرص التعلم بالملاحظة والتقليد، وتدعم المشاركة والتعاون، وتشجع الطفل على تحمل المسؤولية وممارسة السلوكيات الإيجابية في المواقف الحياتية المختلفة.

وعلى المستوى التطبيقي، تتجسد أفكار باندورا في العديد من البرامج التربوية من خلال القصص التربوية، والأنشطة الجماعية، ولعب الأدوار، وأساليب التعزيز الإيجابي، حيث يلاحظ الطفل سلوك المعلمة أو أقرانه ثم يعمل على تقليده. فعندما يشاهد المعلمة تعتذر عند الخطأ أو تبادر إلى مساعدة الآخرين، فإنه يتعلم هذه السلوكيات من خلال الملاحظة والمحاكاة. كما يتعلم من النتائج المترتبة على سلوك الآخرين، فيميز بين السلوك المقبول اجتماعياً والسلوك غير

المقبول، مما يسهم في تنمية قيم الاحترام والتعاون والتسامح والصدق وتحمل المسؤولية.

وبناءً على ذلك، تعد نظرية التعلم الاجتماعي من أكثر النظريات ملاءمة لتفسير العلاقة بين البرامج التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة، في حين يسهم منهج مونتيسوري في إثراء الجانب التطبيقي للدراسة من خلال توضيح دور البيئة التربوية والأنشطة المنظمة في تعزيز تلك القيم لدى الأطفال، وهو ما سيتم توضيحه من خلال عرض أهم مفاهيم وآليات نظرية التعلم الاجتماعي فيما يلي:

1. المبادئ الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي عند باندورا :

لاحظ باندورا خلال تجاربه أنه كلما زاد حب الأشخاص لنموذج (الشخص الذي يتم تقليده) فإن تأثيره عليه يكون أكبر ، وأن التعزيز يشكل دافعا قويا لتذكر السلوك و ممارسته لاحقا مع التأكيد على دور العمليات المعرفية في التعليم ، و هناك ثلاث آليات أساسية متداخلة وراء موقف باندورا من نظرية التعلم الاجتماعي هي العمليات الإبدالية و العمليات المعرفية و عمليات التنظيم الذاتي (فؤاد زكرياء ، 1978 ، ص 135) و يمكن شرح هذه الآليات فيما يلي :

. **آلية العمليات الإبدالية :** و يقصد بها أن تعلم السلوك يمكن أن يكتسب على نحو بديلي من خلال ملاحظة النماذج دون الحاجة إلى مرور الفرد بالسلوك نفسه ، فيتم التعلم دون المرور بتجربة مباشرة بالثواب و العقاب ، حيث يؤكد باندورا أن مبدأ المحاولة و الخطأ غير كاف لتعلم السلوك بل يجب ملاحظته .

. **آلية العمليات المعرفية :** و هنا يؤكد باندورا أن التعلم بالملاحظة يحدث بشكل انتقائي و ليس بشكل أوتوماتيكي حيث يتأثر التعلم بالعمليات الانتقائية للملاحظ وفقا للثواب و العقاب ، و تتدخل العمليات الداخلية كالإستدلال و التوقع و الإدراك ، فالسلوك الملاحظ يخضع للمعالجة المعرفية لتفسيره و تحديد الشكل الأفضل له . (مطروني فيصل ، 2024 ، ص 14.09)

. **آلية عملية التنظيم الذاتي :** حيث ينظم الأشخاص سلوكهم على ضوء النتائج المتوقع تحقيقها من جراء القيام بذلك السلوك حسب ما يراه باندورا ، إذ أن توقع النتائج يحدد إمكانية تعلم السلوك أو عدمه كما أن للتوقع دور رئيسي في ممارسة السلوك و استخدامه.

إضافة إلى ما سبق ذكره فهناك مبدأ الحتمية التبادلية الذي يشير إلى التفاعل بين مكونات ثلاث : الشخص ، السلوك ، البيئة فأحيانا العوامل الشخصية هي التي تنظم السلوك و في أحيان أخرى يتأثر الشخص بالبيئة ، علما أن العمليات المعرفية لها دور في التحكم في الشخص و السلوك و البيئة .

2.مراحل عملية التعلم الإجتماعي عند باندورا : يرى باندورا أن نظرية النمذجة السلوكية أو الإقتداء بالنموذج و محاكاته عملية تتألف من أربع مراحل أساسية يجب توفرها لحدوث عملية التعلم من خلال الملاحظة ، و تعتمد على انتباه الملاحظ لسلوك ثم الإحتفاظ بهذا الإدراك للسلوك في الذاكرة طويلة المدى ، و أخيرا استرجاعه من الذاكرة لإنتاجه حين تستثار دافعيته لذلك يمكن شرح هذه المراحل بايجاز فيما يلي :

. مرحلة الإنتباه و الإهتمام القصدي : و يعتبر الإنتباه شرطا أساسيا لحدوث عملية التعلم الإجتماعي و محاكاة سلوك معين فالإنتباه يتم على نحو انتقائي حيث يعتمد على مختلف العوامل المرتبطة بالنموذج الذي يرغب الفرد في تقليده و خصائص الشخص الملاحظ حيث يزداد الإنتباه لأنماط السلوكية التي يعرضها النموذج في حالة وجود خصائص مشتركة بينه و بين الشخص الملاحظ كالنوع و المستوى العلمي و الثقافي و الميول و الإتجاهات بالإضافة إلى مستوى النمو و النضج و الدافعية و الحوافز و الحاجات .

. مرحلة الإحتفاظ : يجب على الشخص الملاحظ التواصل و تمثيل الأداء في الذاكرة طويلة المدى عن طريق التدريب لإجراء المطابقة بين سلوك الشخص المتعلم و سلوك النموذج أو القدوة .

. مرحلة إعادة الإنتاج : يقصد بها باندورا عملية ترجمة المتعلم للرموز ثم ترميزها و تخزينها و الإحتفاظ بها في الذاكرة الخاصة بالأنماط السلوكية التي صدرت عن النموذج إلى أنماط استجابة أو أنماط سلوكية جديدة و هي تتطلب توفر قدرات لفظية أو حركية لديه لترجمة هذا التعلم في سلوك قابل للملاحظة و القياس .

. مرحلة الدافعية : و هي المرحلة الرابعة من مراحل التعلم عند باندورا و يقصد بها أن السلوك الذي تعلمه الفرد من خلال الملاحظة يتوقف على مدى توفر الدافع أو الحافز لدى الفرد مع الدور

الكبير الذي تلعبه توقعاته في ذلك ، فإذا كانت توقعات المتعلم أن ملاحظته لسلوك معين عند الشخص النموذج سيتبعه تعزيز إيجابي (الثواب) فإن ذلك سيجعله يركز و ينتبه لذلك السلوك قصد تقليده ، أما إذا جلب له التعزيز السلبي (العقاب) فإنه يميل إلى تجنب ذلك السلوك و عدم الإنتباه إليه .

. **نواتج التعلم الإجتماعي** : يمكن أن يؤدي التعلم الإجتماعي المتمثل في ملاحظة سلوك الآخرين و محاكاته إلى ثلاثة أنواع من نواتج التعلم المتمثلة في تعلم سلوكات جديدة ، الكف و التحرير و التسهيل .

3. التطبيقات التربوية لنظرية التعلم الإجتماعي عند باندورا : يتم التعلم وفق نظرية التعلم الإجتماعي عند باندورا عن طريق تقليد و محاكاة النموذج ، و نموذج التعلم بالملاحظة فعال و خاصة مع أطفال ما قبل المدرسة كتعليمهم مختلف المهارات الحركية و الإجتماعية ، كما يصطلح هذا النوع من التعليم في تنمية مختلف الإتجاهات والقيم الإيجابية و المهارات عند المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية و ذلك بعرض النتائج الملائمة .

يمكن للمدرس تحفيز المتعلمين لأداء سلوك معين باستخدام التعزيز الإيجابي (كالثناء اللفظي أو مكافآت مختلفة) و السلبي (كالحرمان من مكافأة) و التغذية الراجعة و دمج التعلم متعدد الوسائط (المرئية ، الحركية ، السمعية) لمساعدة المتعلمين على استيعاب المعلومات الجديدة و الإحتفاظ بها و تحقيق الأهداف المرجوة من الدرس ، حيث تهتم نظرية التعلم الإجتماعي بدمج التعلم التعاوني أين ينبغي على المدرس تخصيص بعض الحصص التعليمية للمتعلمين و الطلبة في مختلف المراحل الدراسية للتعلم مع متعلمين متنوعين (نماذج يتصفون بالقدرة على التأثير في زملائهم) فالمتعلمون يهتمون بأصدقائهم و زملائهم أكثر من الأشخاص الآخرين . (مطروني فيصل ، نفس المرجع ، ص 09 . 14)

أما **التفاعلية الرمزية** عند ميد و بلومر فقد تجلت في جوانب أخرى كالبحث التشكيلي و حلقات الحوار الذاتي ، حيث يرى أن الذات تتبثق و تنمو في الوسط الإجتماعي من خلال عملية التفاعل الإجتماعي و يبدأ الفرد في التعرف على ذاته من خلال آراء الآخرين فيه في سنوات حياته المبكرة و تحديدا من خلال عملية اللعب التي يقوم خلالها محاولا تقمص العديد من الأدوار المختلفة

فالطفل في المرحلة الأولى يعيد إنتاج داخل ألعابه سلوكيات محددة ثم في المرحلة الثانية يمكنه و هو يلعب وحده إبداع الدور الذي يختاره و التعبير عنه كما يفهمه ، بمعنى أن الطفل في الفترة الأولى يختار أدوارا معينة برغبة منه سواء وحده أو مع غيره ، مثلا كدور أمه أو أبيه أو بطل أو شرطي ... فيقوم بهذه الأدوار عن طريق حركات رمزية محددة و كأنه يستبطن في داخله أدوار غيره ، هذا اللعب الحرّ هو الذي يؤهله في الدخول على المرحلة الثانية و التي يسميها ميد " دلالات الآخر " أو " الآخر ذو المعنى " ثم ينتقل الطفل من اللعب الحرّ إلى اللعب المنظم فمثلا حين يريد الطفل لعب كرة القدم مثلا يجب احترام قواعد معينة و اخذ أدوار و مواقع محددة بدقة إلى حد ما و على كل فرد في الفريق احترام مكانه و تموقعه داخل الملعب ، فكل عنصر في الفريق له علاقة بما يطلق عليها جورج ميد الآخر المعمم أو الآخر العام ، فمعرفة القواعد و كل دور خاص بكل فرد داخل الفريق من طرف زملاءه في الفريق يجعل من كل واحد يرتبط من خلال علاقة الآخر .

ومن هنا فالتنشئة الإجتماعية عند ميد عبارة عن بناء للذات من خلال احتلال أدوار مختلفة باستمرار فهي تدل على أن الفرد يمكن أن يكون الموضوع و المضمون في آن واحد ، فكلما زاد التفاعل بين الأنا و الذات زاد التفاعل بين الفرد و المجموعة

أهم مفاهيمها : التفاعلية الرمزية تطرح عدة مفاهيم أبرزها :

. التفاعل : سلسلة متبادلة و مستمرة في الإتصالات بين فرد و فرد مع جماعة أو جماعة مع جماعة .

. المرونة : و يقصد بها استطاعة الإنسان أن يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد و بطريقة مختلفة في وقت آخر و بطريقة متبادلة في فرصة ثالثة .

. الرموز : هي مجموعة من الإشارات المصطنعة يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل و هي سمة خاصة في الإنسان .

الوعي الذاتي : وهي مقدرة الإنسان على تمثيل الدور فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكيات في ظروف معينة و هي بمثابة نصوص يجب لعبها لا حتى تمثلها على حد تعبير

كوفمان و هو ما يتعلق عادة بصورة الفرد عن نفسه الناتج عن خبراته في التفاعل مع الأفراد الآخرين . (محاضرة مدخل إلى النظريات التربوية ، ص 5 ، 6 ، 7)

و قد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن البرامج التربوية التي تدمج بين هذه النظريات تحقق أثرا تراكميا في تنمية القيم الإجتماعية ، حيث أسهمت النمذجة الباندورية في سرعة استيعاب السلوك القيمي عبر الملاحظة و النمذجة ، بينما عززت بيئة مونتيسوري استقلالية الطفل في تطبيق هذا السلوك دون رقابة خارجية من خلال الحرية المنضبطة و المواد المصممة خصيصا ، كما أثبتت التفاعلية الرمزية قدرتها على إعادة إنتاج القيم في سياقات متغيرة وذلك عبر آليات أخذ دور الآخر واستخدام الرموز الإجتماعية المناسبة ، و بذلك تؤكد الدراسة أن المقاربات النظرية ليست مجرد أطر تفسيرية بل هي أدوات صالحة للتصميم و التنفيذ و التقويم في واقع غرفة الصف شريطة تكاملها و تكييفها مع خصوصية كل طفل و كل بيئة تربوية .

الفصل الثاني : البرامج التربوية في رياض الأطفال :

تمهيد

لمحة تاريخية عن رياض الأطفال

أهمية و أهداف البرامج التربوية برياض الأطفال

المبادئ العامة لبرامج رياض الأطفال

مواصفات و خصائص البرامج التربوية برياض الأطفال

أسس بناء برامج رياض الأطفال

خصائص طفل الروضة و بناء البرامج

أساليب تقديم برنامج الروضة

المهارات المتضمنة في برامج رياض الأطفال

1' . المعايير التي تتم في ضوءها اختيار و تنظيم محتوى الأنشطة لأطفال الروضة

12 . الأنشطة التي تمارس في الروضة

الفصل الثاني : البرامج التربوية في رياض الأطفال :

تمهيد :

يشهد مجال الطفولة المبكرة تطوراً متسارعاً لم يعد فيه التعليم مجرد عملية تلقين معلومات ، بل أصبح رحلة تكاملية تهدف إلى بناء الإنسان منذ سنوات عمره الأولى ، ومن هنا تبرز أهمية البرامج التربوية في رياض الأطفال كإطار منظم و منسق يوجه الخبرات و الأنشطة التي يمر بها الطفل محققاً النمو المتوازن في جميع المجالات : الجسمية و اللغوية و المعرفية و الإجتماعية و العاطفية ...

هذه البرامج ليست مجرد خطط يومية للعب و التعلم بل هي فلسفة تربوية تعكس رؤية المجتمع اتجاه أطفاله و تجيب عن أسئلة كبرى : ماذا نعلم الطفل ؟ و كيف نعلمه ؟ و ما الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها ؟ من خلال دراسة هذا الفصل سنتعرف على أهداف هذه البرامج و أهميتها و خصائصها و المبادئ العامة لها و الأسس التي تبنى عليها...وعناصرها الأساسية و كيفية تقييمها وصولاً إلى فهم كيف يمكن للمربين تصميم بيئة تعليمية محفزة تكتشف مواهب الطفل و تنميها بدلاً من أن تلقنه حقائق جاهزة .

إن إتقان تصميم و تنفيذ البرامج التربوية في الروضة هو حجر الزاوية لعمل معلمة رياض الأطفال الناجحة لأنه يضمن أن كل لحظة يقضيها الطفل في الروضة تسهم في بناء مستقبله .

1. لمحة تاريخية عن رياض الأطفال :

إن الإهتمام بالطفل ليس حديثاً بل قديم الحضارات " أفلاطون " أكد على أهمية التربية و فوائدها للصغار عند اليونان سواء داخل البيت أو خارجه ، ومع هذا فإن نشأة رياض الأطفال تعود نتيجة لجهود بعض المربين و الفلاسفة و المهتمين بتربية و صحة الأطفال أمثال " كومنيوس " و " جون جاك روسو " : بستالوزي " ، و لعل من بين الأوائل الذين اهتموا بالطفل في القرن 17 م الفيلسوف " كومنيوس " إذ كان يفضل أن تتم تربية الطفل ما قبل المدرسة على أيدي الأمهات في البيوت بدلاً من مدرسة الروضة و سماها بمدرسة الأم ، ونتيجة لإطلاع الفلاسفة القرن 18 م على

الفلسفات السابقة ظهر **جون جاك روسو** (1712 . 1778) ليطالب في كتاباته التربوية و قد اعتبر روسو من حماة الطفولة وهو يعلن " إننا نعلم شيئاً عن الطفولة و كلما مضينا في تربية الأطفال ونحن على جهل بطبيعتهم وزدنا تورطاً في الأمر و ضللاً في الطريق و بعداً عن الصواب " . (مجدي صلاح المهدي ، 2008 ، ص 376)

ثم جاء هنري بستالوزي (1746 ، 1817) حيث وقع عدة أفكار يعبر بها عن مدارس الأطفال التي أنشأها ، و قد طالب بإطلاق قوى الطفل الطبيعية وتربية أبناء الشعب تربية عقلية وخلقية و جسمية بغض النظر عن الإمكانيات المادية ، وقد فتح معهداً لإعداد معلمي الأطفال الصغار في " أنقردان " و هدفه إعداد المعلم الصالح ، كما اعتبر الطفل محور اهتمام التربية و أكد على النمو كهدف للتربية و كذا على أهمية الحواس عند الطفل في التعرف على الأشياء و التعلم الجيد يؤسس على خبرة الطفل نفسه .

و يعد فروبل (1752 . 1782) المؤسس الأول لرياض الأطفال ، حيث أنشأ أول روضة سنة 1840 و جعلها الأطفال بين الثالثة والسابعة من عمرهم تحت شعار " دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا " (سعيد بوشينة ، 1989 ، ص 16)

و قد نظر فروبل على أنها المكان الذي يجب أن تتوفر فيه سعادة الطفل بدرجة تساعد على النمو السوي في جميع مظاهره و اعتبر حاجات الطفل بأنها الخبرات التربوية له ، ولهذا نادى بضرورة إتاحة الروضة للأطفال للقدرة على التعبير عن الذات و التفاعل مع الأقران .

و قد أكد فروبل على قيمة كبيرة للعب و الموسيقى و التشكيل و الرسم و التلوين ، و أكد على أهمية الأنشطة اليدوية و دراسة الطفل للطبيعة . (سعد مرسي أحمد ، 1986 ، ص 436)

ومن بين الوسائل النافعة في الروضة حسب فروبل حديقة المدرسة و متحفها و الرحلات ، وقد أسس فروبل الروضة على الفلسفة الدينية التي تركز على التكامل بين الله والطبيعة و الإنسان و جاء بعده العديد من العلماء الذين ساهموا بشكل كبير في انتشار رياض الأطفال و تطورها من بينهم " فريديريك أوبرلين " و الذي أنشأ روضة الأطفال سنة 1870 ، و أيضاً الأختان " مارغريت وار

شيل ماكميلان " ، حيث أنشأت أول روضة أطفال في الهواء الطلق بلندن عام 1911 ، والهدف من ذلك هو العناية بالأطفال المهملين و الفقراء . (فتيحة كركوش ، 2008 ، ص 65)

ثم ظهرت حركة تجديد لعمل رياض الأطفال ومن بين رواد هذه الحملة الإيطالية " ماريا مونتيسوري " و كان هدفها من هذه البيوت أن تجعلها شبيهة بالأسرة معلنة أن الأطفال ينبغي أن ينالوا قدرا كبيرا من الحرية في عملهم تحت رعاية مشرفة ، و ان المقاعد رمزا للإستبداد و الأهم من ذلك أن يكون لكل طفل أدواته التي يختارها بنفسه و يعمل بها ثم ينادي المشرفة لترى ما يفعل ... و تستطيع الحرية بهذا الشكل تكوين نظام فليس النظام شيئا مجردا على الرهبة . (زكريا الشربيني و آخرون ، د س ، ص 110)

و قد كانت أعمال كل من سيغ蒙德 فرويد (1913) و أرنولدز (1940) " ايريك ايريكسون (1963) و جان بياجيه (1964) و غيرهم مكانة مرموقة ، حيث أعدوا رواد في مضمار الطفولة لما قدموه من معارف جديدة خاصة بنمو الطفل في المجالات المعرفية و الاجتماعية و السيكولوجية و الجنسية و هذا ما دفع للاهتمام بالطفولة بشكل أكبر . (فتيحة كركوش ، 2008 ، ص 73)

البلدان العربية : أما في البلدان العربية فقد كان الإهتمام بالطفل و بتأسيس رياض الأطفال جاء متأخرا ، إلا أنه في السنوات الأخيرة ظهرت اتجاهات رسمية و غير رسمية سواء كان في القطاع العام أو الخاص لإنشاء دور رياض الأطفال ، وهي تضم على الأكثر أبناء الطبقات الغنية و أبناء الطبقات الوسطى على أساس أن الغاية الأساسية و الأولى هي عملية استثمارية منها تربوية (راجح تركي ، 1990 ، ص 80)

في الجزائر :

تعتبر رياض الأطفال في الجزائر حديثة النشأة مقارنة بالبلدان الأخرى نظرا للظروف الإستعمارية التي مرت بها البلاد ، حيث كانت رياض الأطفال مخصصة للأطفال الفرنسيين ولمجموعة صغيرة من الجزائريين الموالين ، وأما بقية أبناء الجزائريين فكانوا يبدؤون تعليمهم في المساجد والكتاتيب ، وبعد الإستقلال لم تهتم الدولة بالتعليم التحضيري نظرا لقلّة الإمكانيات التي فرضت تحويل رياض الأطفال الموجودة آنذاك إلى المدارس لتمكين كل الأطفال البالغين سن السادسة من التعليم الإبتدائي

، و بالرغم من ذلك لم يستقد أبناء الجزائريين من رياض المعمرين باعتبار البرامج المعمول بها آنذاك لا تتناسب مع مقومات الطفل الجزائري نظرا لإختلافات في الدين و اللغة و القيم و العادات و التقاليد ، فهي كانت برامج فرنسية مخططة من أجل الطفل الفرنسي ، ثم جاء المرسوم الرئاسي الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 بالجريدة الرسمية الذي أقر بوجوب التعليم ما قبل المدرسة ، لكنه لم يطبق إلا في بداية الثمانينات و ذلك بنظام تربوي رسمي ما عدا بعض المؤسسات و الهيئات الوطنية التي أنشأت رياض الأطفال لأبناء العاملين فيها حين كان من المفروض أن يكون التعليم التحضيري في المؤسسات موضوعة تحت الوصاية التربوية لوزارة التربية والتعليم وتسمى " رياض الأطفال " أو " أقسام الأولاد " ومع التفتح الإقتصادي الذي تعرفه الجزائر تم إقتحام إقتصاد السوق مجال التعليم ما قبل المدرسة ، و بالتالي تم إنشاء مدارس و أقسام خاصة بالتعليم التحضيري ، ولكن رغم هذا التوسع إلا أنها مازالت تهتم بنسبة كبيرة بأبناء الأمهات العاملات ، بالإضافة إلى تمركزها بالمدن مما لا يتيح فرصة الإلتحاق بها لأطفال القرى . (ليليا بن قانة ، د س ، ص 75)

2. أهمية البرامج التربوية برياض الأطفال :

- يعتبر البرنامج طريقة للوصول بالطفل إلى اكتساب القيم و المعايير و تنمية قدرات الطفل في شتى مجالات النمو.
- يتيح برنامج رياض الأطفال فرصة مساعدة الطفل على تنمية قدرات على العموم المهارات الإجتماعية على الخصوص بشكل جيد . (نادية بوضياف بن زعموش ، 2011 ، ص 151)
- تعد إحدى المقومات الأساسية لتحقيق التنمية النفسية و الإجتماعية المرغوبة في شخصية الطفل نظرا لأن ما يمارسه الطفل من أنشطة تساعده على تحديد رؤيته للأشياء و على بلورة تفكير سليم فضلا عن أنها تساعده على اكتشاف العيوب و النقائص التي لديه من خلال ما يمارسه من أنشطة فردية و جماعية .
- تمارس الأنشطة التربوية برياض الأطفال في أشكال متنوعة و هادفة منها ما هو فني و آخر عقلي ، ومنها ما هو موسيقي و آخر قصصي ، و أن مجمل الأنشطة التي تعمل على الإرتقاء بالطفل و بناء شخصيته فضلا عن ما تساهم به في تنمية المفاهيم السليمة لديه . (عدس ، 1999 ، ص 152)

- تسهم الأنشطة التربوية في تنمية الخلق الحسن و المعاملة الطيبة و تطبيق بعض القيم و الأخلاق الحميدة مثل حب الآخرين و التعامل معهم و غير ذلك .
- تسهم بترغيب و تحبيب الطفل بروضته و جعله أكثر فعالية و تأثير في حياته .
- تسهم في تفوق بعض الاطفال في التحصيل العلمي و إكساب بعض المهارات العامة و الخاصة في الحياة .
- ينمي النشاط في الطفل القدرة على تحمل المسؤولية مستقبلا و اختيار الأنسب له و لقدراته و يكسب الثقة بالنفس . (كافي ، 1995 ، ص 104)

3 . أهداف البرامج التربوية لرياض الأطفال :

تختلف أهداف رياض الأطفال حسب الظروف التي أنشأت من أجلها و طبيعة الفلسفة العامة للمجتمع ، حيث أن العملية التربوية لأي مجتمع و في أي مرحلة تتركز على أسس فلسفية تحدد أهدافها و ترسم معالمها و تبرز الإطار العام لها ، و على الرغم من ذلك توجد أهداف عامة ثابتة تشترك فيها معظم رياض الأطفال في دول العالم و منها :

- يساعد البرنامج التربوي في تقديم تعليم مخطط ومنظم فيما يحتاجه الطفل بالتحديد .
- يعمل البرنامج التربوي كقاعدة للتقييم ، لتقييم أدائه الحالي التحصيلي في جميع المجالات .
- تحسين عملية التواصل بين أعضاء الفرق متعدد التخصصات خاصة بين المعلم و الآباء . (نادية بوضياف بن زعموش ، نفس المرجع السابق ، 2011 ، ص 151)
- اكساب الأطفال بعض المفاهيم البيئية : مثل الماء ، الهواء ، الغذاء و الأخطاء التي تنجم عن إستنزافها و الجهود التي تبذل لترشيد استغلالها و حسن الإنتفاع بها .
- تنمية وتدريب حواس الطفل المختلفة بهدف إحداث التواصل الإيجابي مع البيئة المادية التي يعيش فيها الطفل .
- مساعدة الأطفال على اكتساب المعلومات الصحيحة المرتبطة بينهم بطريقة وظيفية و ملائمة لأعمارهم .

- تنمية قدرات الطفل على العمل كفريق بتشجيع روح المحبة و التعاون بين الأطفال في معاملاتهم وتناولهم الأدوات و الوسائل المستخدمة .
- اكساب الطفل الطمأنينة و الثقة بالنفس من خلال تعامله مع الأشياء المختلفة .
- تشجيع الإستقلالية لدى الأطفال و احترام حقه في إبداء الآراء و القبول والرفض .
- تقوية إحساس الطفل بالإنتماء لوطنه وتنمية التذوق الموسيقي وميولاتهم الفنية .
- تنمية قدرة الطفل على استخدام بعض الوسائل بمهارة .
- تنمية قدرة الطفل على مشاركة المعلمة في إعداد مجالات حائطية تساهم في حل بعض المشكلات .
- تنمية مهارات الحركة عند الطفل عن طريق اللعب .

4 . المبادئ العامة لبرامج رياض الأطفال :

- ينظر برنامج رياض الأطفال لطفل في مرحلة ما قبل المدرسة على أنه كائن يتميز بحاجات و خصائص ، وتؤكد على أهمية برامج تعليمية لتهيئة الفرد ليصبح مواطن صالح منتج فاعل و فعال في المجتمع ، و عليه فإنه يركز على مجموعة من المبادئ هي :
- الموائمة بين حاجة الطفل ذاته و تلبية حاجاته الشخصية و بين متطلبات الحياة في المجتمع .
- الإهتمام بالنمو الشامل (الحسي ، العقلي ، الإنفعالي ، و الإجتماعي) عبر اختيار الأنشطة المتنوعة .
- التأكيد على النشاط الذاتي للطفل في عملية التعلم .
- توثيق العلاقة بين الأطفال و البيئة الطبيعية و ذلك بالتعليم بالتعامل مع الأشياء بشكل مباشر غير الزيارات و الجولات .
- الخبرة المباشرة ، الملاحظة و التجريب ، حل المشكلات .
- الإكثار من الوسائل التعليمية ، الحسية و الأدوات و الإمكانيات و الخدمات و الألعاب التربوية .
- إطلاق طاقة الجسم الحركية و المهارات الحركية المختلفة و الإهتمام بالصحة و الغذاء و أماكن اللعب في الهواء الطلق و توفير الأمن و السلامة للطفل .

- توفير فرص للنمو الاجتماعي لمساعدة الطفل في جماعة التعاون و العمل الجماعي و الانتماء الأسري و اللعب مع الأفراد و التعاطف ... الخ .
- إتاحة الفرصة لتحقيق و توفير الصورة الإيجابية و احترام الفروق الفردية .
- النمو اللغوي ، الإهتمام بالنمو المصرفي و اللغوي و ذلك بتوفير أساليب تعلم على اندماج الطفل مع المواقف التعليمية ، متابعة الطفل باستعمال الأساليب و التقنيات الحديثة في تقويم الأطفال و الأنشطة التعليمية و مهارات المعلمة .
- تشجيع الابتكار و الإبداع بأنواعه و توجيهه بما يعود بالنفع على الطفل و المجتمع . (نادية بوضياف بن زعموش ، نفس المرجع السابق ، ص 150 ، 151)

5 . مواصفات البرامج التربوية برياض الأطفال : يتسم المنهج الجيد لمرحلة رياض الأطفال على ما يلي :

- ❖ يستمد من البيئة القريبة و المحيطة بالطفل .
- ❖ يعطي فرصة للطفل للتكيف و النمو الاجتماعي ، فأطفال الروضة يتقنون مهارات المشي و الركض و التحدث ، و لهم عادات صحية و غذائية تعلموها من أهاليهم ، ولكن هناك خبرة هامة لهم يكتسبونها في بيوتهم و هي التعاون و المشاركة مع الأطفال الآخرين في مثل سنهم و مع أشخاص راشدين تربطهم بهم صلة قرابة أو معرفة ، لذا فإن المنهج يجب أن يهتم ببناء العلاقات و التكيف الاجتماعي للطفل .
- ❖ المنهج الجيد الذي يعطي الوقت الكافي لإكتساب الخبرات و التعليم و إظهار مشاعرهم و التعبير عن ذواتهم و انفعالاتهم بحرية و أمان .
- ❖ يجب أن يحقق المنهج للأطفال جوانب النمو بشكل متماثل و التركيز على كل هذه الجوانب دون إهمال جانب على حساب آخر .
- ❖ المنهج الجيد لا يهمل المواضيع العلمية و الأكاديمية المناسبة للطفل للنمو المعرفي و النمو التطوري و المفاهيم الرياضية و الأمور الحياتية الأساسية .

- ❖ يستعين واضعوا منهج رياض الأطفال بأهالي الأطفال وخاصة بمن لهم خبرة بشؤون الطفولة و التربية و التعليم و الصحة ، كما يمكنهم الإستعانة بالأطفال أيضا و استطلاع آرائهم في اختيار الشيء المناسب أو النشاط البديل .
- ❖ يتيح الفرصة لبناء علاقات اجتماعية بين الأطفال و المسؤولين في البيئة الخارجية مثل الشرطي و الطبيب و المزارع و البائع و غيرهم .
- ❖ يساعد على استقلالية الطفل واختيار قدراته بنفسه و التعبير عنها .
- ❖ يتولى الإهتمام بصحة الطفل و أمنه و سعادته .
- ❖ يتحدى ذكاء الطفل و يتيح له فرصة المحاولة للتفكير و التجريب و الإبداع . (حريي ، 2010 ، ص 76)

6 . خصائص برامج رياض الأطفال :

6 . 1 . التكامل : أن الفلسفة التي تقوم عليها برامج رياض الأطفال تتلخص في أن الإنسان يمارس حياته بشكل متكامل في تفاعله مع البيئة و الأشياء و الأحداث من حوله ، بحيث يعمل عقله و جسمه و أحاسيسه بشكل متكامل و في وقت واحد دون فصل بين عقل و جسم و وجدان . و بناءا على ذلك نجد أن المنهج في مرحلة رياض الأطفال قد ألغى الفواصل بين المواد المختلفة كما كانت عليها العلوم قبل أن تتعدد و يتراكم التراث و تظهر الحاجة إلى معلمين متخصصين في شتى مجالات المعرفة ، و المنهج المتكامل يسعى إلى تحقيق التوازن بين تعليم الأطفال مجموعة من المعارف و المعلومات الأساسية و بين مراعاة ميولهم واهتماماتهم ، كما يقدم خبرات شاملة و متكاملة دون إغفال أي من جوانب النمو المختلفة .

6 . 2 . الشمولية : عندما يقدم المنهج على شكل خبرات متعددة و متنوعة فإنه يراعي خاصية هامة من خصائص المنهج بمفهومه الحديث ألا وهي الشمولية ، بحيث لا تقتصر الخبرة على الجانب المعرفي و لكن تتضمن الجوانب الوجدانية و الأدائية ، فعندما يقتصر عمل الروضة و المدرسة على الإهتمام بالجوانب المعرفية فقط فإن ذلك قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى تعطل عملية التفكير

البناء و تكوين القيم و تحقيق التوازن و التوافق الحركي ، لذلك فإن المنهج بمفهومه الحديث يتخذ من جميع جوانب الخبرة أهدافا موجهة تسعى إلى تحقيقها .

6. 3. المرونة : في جميع المراحل التعليمية نجد مناهج محددة لكل فرقة أو سنة دراسية و تحديد واضح للمحتوى الذي يدرسه التلميذ ، بينما في مناهج رياض الأطفال تعطى الحرية لمعلمة الروضة لإختيار محتوى المنهج الذي تراه مناسباً للمرحلة مراعية خصائص نمو أطفال الروضة و حاجاتهم النفسية و الإجتماعية و العقلية و الجسمية ، بحيث تقدم لهم المستوى المناسب لقدراتهم و استعداداتهم ، و لهذا فإن احتمال حدوث التعلم يزداد كلما كان هناك تنوع أكثر في الطرق التي يتعلم بها الأطفال ، و التنوع في طرق التعلم يأتي كنتيجة مباشرة للتنوع في موضوعات المحتوى و الخبرات التعليمية .

6. 4. الإستمرارية : و نقصد بالإستمرارية أن ينظم المحتوى أو الخبرات التعليمية في تتابع معين ، حيث تكمل الخبرات التي يمرّ بها الطفل بالروضة خبراته في المنزل ، كما يجب أن تكون الخبرات التي اكتسبها الطفل في بيته و في الروضة الأساس الذي تبنى عليه الخبرات التي ستقدم للطفل في مرحلة التعليم الأساسي ، بحيث تتضمن كل مرحلة دراسية معارف أكثر تركيباً من المعارف التي تتضمنها المرحلة التي تسبقها و تتطلب تحليلاً أدق ، ومهارات أكثر تركيباً ، وهكذا فإن التعلم في كل مرحلة يعتمد على التعلم الذي قد حدث في المرحلة السابقة . (أسماء اسماعيل أحمد عبد الواحد ، 2018 ، ص772 ، 773)

7. أسس بناء برامج رياض الأطفال :

7. 1. الأسس الفلسفية : الفلسفة تعبر عن النشاط الفكري الذي ينشأ استجابة لحاجة اجتماعية و يتأثر و يتلون بظروف المجتمع الإجتماعية و الإقتصادية ، و تهدف فلسفة المجتمع إلى تحقيق فهم أفضل لفكرة الحياة وتكوين المثل الشاملة حولها ، وحتى يستطيع المجتمع المحافظة على فلسفته و نشرها فلا بدّ له من الإعتماد على فلسفة تربوية خاصة به تكون بمثابة الوسيلة لتحقيق الأفكار و المثل و القيم و المعتقدات التي يؤمن بها و يحرص على تطبيقها في الحياة .

و يرى جون ديوي " أن هناك اتصال حيوي بين الفلسفة و التربية عبر عنه بقوله : الفلسفة هي النظرية العامة للتربية والمنهج باعتباره محتوى العملية التربوية " ، فإن كل منهج يؤسس و يبنى على فلسفة تربوية معينة ، وقد تعددت هذه الفلسفة وتتنوع و تداخل بعضها في البعض الآخر ، وانعكس أثرها على المناهج الدراسية بشكل واضح ملموس وكانت النتيجة ازدهام هذه المناهج بالمواد الدراسية المختلفة و بأنواع عديدة من الأنشطة .

2.7 . الأسس الإجتماعية : يتم تصميم البرنامج التربوي لمجموعة من الأطفال يعيشون في مجتمع معين له مبادئه و قيمه وعاداته و ظروفه الخاصة ، والغرض الأساسي من البرنامج زيادة قدرة الطفل و كفاءته في التعامل مع هذا المجتمع و التفاعل مع البيئة المحيطة به بما فيها من أشياء و أناس بفعالية ، لا بد أن يأخذ هذا المجتمع بعين الاعتبار كل خطوة من خطوات تصميم البرنامج بدءاً بالأهداف العامة و الخاصة و تحديد الأنشطة و الخبرات و الإمكانيات المتاحة إنتهاءً بخطوة التقويم .

3.7 . الأسس النفسية : لا شك أن البرنامج يبنى حول الطفل واحتياجاته وحياته و يصمم بحيث يقوم هو بالدور الأكبر فيه و يتراجع دور المعلم مكتفياً بالتخطيط و التنظيم و توفير البيئة و الإمكانيات التي تساعد الطفل على تنفيذ البرنامج بالشكل الأمثل و الغرض الذي وضع من أجله ، لذا لا بد أن نضع نصب أعين القائمين على برامج الأطفال في سن ما قبل المدرسة بعض الأسس المتصلة بطبيعة النمو في هذه المرحلة لتؤخذ في الاعتبار حتى قبل النظر إلى الأسس الفلسفية و الإجتماعية . (أسماء إسماعيل أحمد عبد الواحد ، نفس المرجع السابق ، 2018 ، ص773 ، 774)

8 . خصائص طفل الروضة و بناء البرامج :

لمرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال) خصائص نمو تتفرد بها (جسمية ، حركية ، عقلية ، انفعالية ، اجتماعية) و معرفة هذه الخصائص تساعد على فهم سلوك الأطفال و تصرفاتهم ، وفيما يلي عرض لخصائص نمو أطفال الروضة من (4 . 6 سنوات) :

8.1 . النمو الجسمي و الحركي : يتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بسرعة النمو متأثراً بعدة عوامل منها التغذية الجيدة و التمارين الحركية التي يؤديها الطفل .

و يستطيع الطفل في هذه المرحلة استخدام يديه بكفاءة فيتعامل مع الأشياء البسيطة و يتمكن من فتحها و غلقها ، فكها وتركيبها ، ثم يكتسب مهارة التعامل مع الأشياء الأصعب لما يتمتع به من قدرة كبيرة على المحاكاة و التقليد فيتقدم النمو في هذه المرحلة يتمكن الطفل من الضغط على أزرار الكمبيوتر فنجد لديه قدرة على الإمساك بالماوس أو الضغط على لوحة المفاتيح و التواصل مع البرامج التي تعرضها هذه الأجهزة و الاندماج معها و تقليد و تقمص سلوك العديد من الشخصيات التي تظهر من خلالها .

كما يزداد النمو الحركي للطفل في هذه المرحلة و يتضح من خلال اعتماد الطفل الرئيسي على عضلات الجسم الكبيرة التي تستعمل في المشي و الجري و القفز و التسلق و التعلق و الزحف ، وهذه الحركات في أولى مراحلها لا يكون فيها اتزان أو توافق ، و لكن بتأثير النضج و التدريب يبدأ الطفل تدريجيا بالسيطرة على حركاته ، أما الحركات التي تعتمد على العضلات الصغيرة مثل الكتابة و لضم الخرز و ترزير الأزرار و مسك القلم و فرش التلوين و فأرة الكمبيوتر و غيرها من المهارات اليدوية الدقيقة ، فإن السيطرة عليها تتأخر بعض الشيء ، لذا ينبغي عدم إرهاق الطفل و تكليفه بأعمال تتطلب السيطرة على هذه الحركات لفترات طويلة بل يكون التدريب عليها بقدر بسيط و لفترة بسيطة تزداد تدريجيا .

8. 2. النمو الحسي : تعتبر حواس الطفل في هذه المرحلة هي النواذ التي يطل من خلالها على العالم الخارجي واكتشاف كل ما يحيط به فنجد أن الطفل في هذه المرحلة يتميز بطول النظر فيرى الأشياء البعيدة بدرجة أوضح من القريبة و يرى الأشياء الكبيرة أوضح من الصغيرة .

كذلك نجد أن الطفل يستطيع أن يميز بين درجات و أنواع الأصوات الدقيقة بسبب نمو حاسة الإيقاع لديه ، كما يظهر للطفل في هذه المرحلة استجابات من حاسة الشم تدل على استمتاعه ببعض الروائح الطيبة و نفوره من بعضها لرائحتها الكريهة ، كما يحدث للكبار في مثل هذه الحالات ، ومع تطور طفل هذه المرحلة نجده يتذوق الأطعمة و يقبل على الحلو منها كما يتذوق ألوانا مختلفة من الأطعمة ، و في هذه المرحلة تكون حاسة اللمس أكثر الحواس استعدادا للعمل و اقترابا من

الكمال ، فالطفل عن طريق لمس يستجيب لكل ما يلمسه و يحس بالبرودة كما يحس بالآلم لذلك نجده يقاوم كل ما يسبب له عدم الراحة لدرجة أنه يلجأ للبكاء للتعبير عن ذلك .

8 . 3 . النمو العقلي : يتميز الطفل في هذه المرحلة بالتمركز حول الذات ، حيث لا يستطيع رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين ، و يعتمد تفكيره أساسا على الحدس و التخمين (intuition and guess_work) أكثر من التفكير المنطقي ، لذل أطلق بياجيه على هذه المرحلة مرحلة ما قبل العمليات المنطقية (2.7 سنوات) ؟

و بدخول هذه المرحلة تزيد قدرة الطفل على استخدام الرموز و الصور الذهنية و يصدر سلوكا يعبر عن قدرته على استخدامها ، كما نجد الطفل في هذه المرحلة كثير الأسئلة ، لذلك سميت هذه المرحلة (مرحلة السؤال) فدائما ما نسمع من الطفل (ماذا . متى كيف . من . و لماذا ؟) ، و يرجع السبب في ذلك إلى محاولة الطفل الإستزادة المعرفية العقلية فهو يريد أن يعرف الأشياء التي تثير انتباهه و يريد فهم الخبرات التي يمر بها .

كما نجد أن الطفل في هذه المرحلة لديه ميل كبير لحب الإستطلاع و البحث ، فالطفل في هذه المرحلة يهتم بالعالم أجمع و يثير انتباهه كل ما حوله من مثيرات .

8 . 4 . النمو اللغوي : للنمو اللغوي في هذه المرحلة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس و التوافق الشخصي و الإجتماعي ، وهو يتميز بالسرعة تحصيلها و تعبيرا ، حيث تزداد قدرة الطفل في هذه المرحلة على النقاط كلمات و جمل من المحيطين و ترديدها دون أن يعي معناها .

و يتطور النمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة تطورا سريعا حيث يتمكن الطفل من اكتساب العديد من المفردات التي تثري محصوله اللفظي ، و يتجه التعبير اللغوي للطفل نحو الوضوح و الدقة و الفهم كما يتحسن النطق و يختفي الكلام الطفولي و تزداد قدراته على فهم الآخرين ، و يمثل النمو اللغوي للطفل جزءا هاما من النمو العقلي ، كما يعمل على تنميته فاللغة وثيقة الصلة بالفكر فعندما يكون الطفل صورة ذهنية من خلال مدركاته الحسية فانه يحتاج للغة لتحديد هذه المدركات و تثبيتها ومن ثم نقلها للغير عند اللزوم ، و للروضة دور كبير في تنمية مهارات الطفل اللغوية و في مقدمتها مهارات الإستماع و التحدث ، و نجد أن هناك أكثر من طريقة تنمى بها معلمة الروضة مهارة

التحدث لدى الأطفال مثل قراءة القصص و مناقشتها ، و اتاحة الفرصة للأطفال لروايتها بأسلوبهم و لغتهم ، المهم أن يسمع الطفل ويسمع له و يتم تشجيعه على تنمية مفرداته اللغوية .

8. 5 . النمو الإنفعالي : تظهر انفعالات الطفل في هذه المرحلة بصورة مركزة حول ذاته كالخجل و الشعور بالذات و لومها و مشاعر الثقة بالنفس ، كما يتوجه الطفل بالحب نحو الوالدين بسبب اشباع حاجاته من قبلهما و تتميز انفعالات الطفل بالشدة و التنوع و التقلب و الشفافية وعدم الإستقرار ، فمرة يميل إلى الحب الشديد و أخرى إلى الغضب الشديد و الكراهية و البكاء و الضحك و العبوس و البشاشة .

ومع التحاق الطفل بالروضة يبدأ الطفل في التعبير عن تصرفاته بشكل انفعالي و تظهر في الصورة استجابات انفعالية ، وتزداد الاستجابات الانفعالية اللفظية لتحل محل الإستجابات الإنفعالية الجسمية ، و حتى يتحقق للطفل الإتزان و الثبات في هذه المرحلة فانه يحتاج إلى اشباع حاجاته النفسية الأساسية مثل الشعور بالأمن و الإطمئنان في ظل أسرة أو مؤسسة تربوية تحميه من الشعور بالخوف و القلق ، وتمده بالحب و العطف و التقدير و الإحترام .

8. 6 . النمو الإجتماعي :

ينمو الطفل في هذه المرحلة ضمن وسط إجتماعي في إطار الأسرة ثم يتسع نطاق هذا الوسط ليشمل الجيران ورفاق اللعب ، وهذا يزيد الطفل وعيا بالبيئة الإجتماعية من مشاركة وألفة .

و هم ما يميز نمو الطفل في هذه المرحلة اجتماعيا بل وتظهر قدراته على محاكاة و تقليد كل ما يعرض على شاشات التلفزيون و الفيديو من إعلانات و أفلام و مسلسلات و برامج ، حيث يقوم الطفل بمحاكاة سلوك أصحابها إما لغويا أو حركيا . (أسماء اسماعيل احمد عبد الواحد ، نفس المرجع السابق ، 2018 ، ص 778)

9 . أساليب تقديم برنامج الروضة :

. وصف الأشياء : الأطفال لديهم خبرات عن الأشكال و الألوان و الحجوم و أساليب تنمية مهارات التفكير تساعد الطفل على تسمية الأشياء و مقارنة الحجوم و وصف الألوان .

. التمييز باستخدام الحواس و ملاحظة التغير : فيستطيع الأطفال تمييز التغير في الطعم والرائحة و اللون و الشكل .

. التعبير عن الخبرات الحياتية الحسية : حيث تزداد الثروة اللغوية للطفل نتيجة تطور خبراته و ربط الخبرات السابقة بالخبرات الحالية و يمكن استخدام لوحات التحدث كمجال لتنمية مهارات التفكير .
 . تنمية مهارات التفكير المنطقية : حيث يتدرب الطفل على تصنيف الأشياء بأكثر من طريقة (ناهد فهمي حطيبة ، 2009 ، ص 18)

10 . المهارات المتضمنة في برامج رياض الأطفال :

10 . 1 . المهارات اللغوية : و تأتي في مقدمة هذه المهارات مهارة الإستماع واكتساب المفردات الجديدة و تهيئة الأشياء و التعبير عن الأفكار و المشاعر ، تم التمييز البصري للأشياء و إدراك التشابه و الاختلاف في الصورة والصوت و اللفظ الصحيح للحروف و الكلمات و تنمية المهارات الحركية للعضلات الدقيقة للأصابع و تحقيق التآزر العضلي و العصبي بين حركة اليد و العين كمهارات ممهدة لعملية القراءة و الكتابة .

10 . 2 . مهارات التحدث : تنمي قدرة الطفل على التحدث في سن مبكرة و يمكن تنمية هذه المهارات من خلال :

- عرض صور جذابة على الأطفال .
- توجيه المعلمة لبعض الأسئلة التي تساعد على تنمية الملاحظة و مساعدة الأطفال على التحدث و التعبير .
- قراءة القصص على الأطفال ثم يطلب من الأطفال إعادة روايتها حسب فهمهم باستعمال لغة بسيطة .
- يمكن الإستعانة بمسجل لسمع الأطفال صوت المربية وطريقة لفظها للحروف و الكلمات و كذلك يستمعون إلى أصواتهم و طريقة حديثهم و نطقهم للحروف . (زعيبي مراد ، د.س ، ص 103)

10 . 3 . مهارات الإستماع : الإنصات هو محاولة تفسير اللغة المنطوقة و هناك أربعة أنواع من الإنصات هامشي ، انتباهي ، تحليل ، تقديري ، هنا يأتي دور المعلمة في تنمية الأنواع المختلفة من

الإنصات و خاصة الإنصات الإنتباهي و التحليلي و ذلك بتوفير أنشطة مختلفة للأطفال و معرفة قدرة كل طفل على الإستماع و التمييز السمعي و تنميتها .

10 . 4 . المهارات و المفاهيم الرياضية : من أهم المفاهيم الرياضية للأطفال التي تتعلق بالأرقام و

الأعداد بواسطة عملية التصنيف يستطيع فهمها ، إذ أن التصنيف يساعد الطفل على معرفة علاقة الجزء بالكل مثل المثلثات الحمراء و الزرقاء و أجزاء من مجموعة مثلثات

بالإضافة إلى التصنيف يتعلم الطفل العد التسلسلي السليم فتقدم الروضة عادة الأعداد من 1 . 5 للأطفال السنوات الأولى و الأعداد من 1 . 10 للأطفال السنة الثانية .

كما يتعلم الأطفال العد الترتيبي الثاني ، الثالث ، إضافة إلى ذلك تنمي الروضة عادة في الأطفال بعض المفاهيم المرتبطة بالقياس كالطول و الوزن و الحجم ، و ذلك من خلال ما هو محسوس كالألعاب مثلا و يتعلم بعض الأشكال الهندسية كالدائرة ، المثلث ، المربع ... و في السنة الثانية من الروضة يقدم مفهوم الجمع و الطرح و كذلك الكسور البسيطة و ذلك بأعداد و تحضير منهج الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي (هدى محمود ، 1989 ، ص 148 ، 149)

المفاهيم و المهارات الإجتماعية و الإتجاهات الخلقية : ومن المفاهيم التي يكتسبها الطفل في الروضة :

- ❖ الحياة الإجتماعية لأن الإنسان إجتماعي بالطبع له حقوق و عليه واجبات .
- ❖ الأسرة وحدة المجتمع الأساسية و أحسن خلية لتربية النشء .
- ❖ يعيش الناس في مجتمعات فكل مجموعة من الناس يعيش في بلد فيه قوانين يحترمها .
- ❖ كل مجتمع له تراث خاص به يميزه عن كافة المجتمعات .
- ❖ لكل مجتمع قيمه و عاداته وتقاليده التي يحترمها الجميع .

وتهدف التربية الإجتماعية في الروضة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- مساعدة الطفل على الإنتقال التدريجي من البيت إلى الروضة ومن الروضة إلى المدرسة الإبتدائية .
- تعريف الطفل ببيئة الروضة و مساعدته على الإلتقاء إليها .
- مساعدة الطفل على التكيف لمتطلبات الجو المدرسي .

- مساعدة الطفل على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع البالغين و الأقران على حد سواء .
- مساعدة الطفل على تقبل فكرة مشاركة الأطفال في لعبه و تعاونه و تعاطفه معهم .
- اكتساب بعض القيم و الإتجاهات الخلقية و العادات السلوكية الحسنة و الجيدة .
- تشجيع الطفل على أخذ المبادرة و الإقدام و الشجاعة الأدبية في التعبير عن المشاعر و الآراء واحترام رغبات الغير .64

- تعويد الطفل الإعتماد على النفس و المبادرة إلى إعادة الأشياء إلى مكانها بعد الإنتهاء من اللعب أو العمل و التطور لمساعدة الغير في انجاز بعض الأعمال المطلوبة وعندما يتحول الطفل من التمرکز نحو الذات إلى الاندماج و اتجاه نحو الآخرين وذلك عن طريق المفاهيم الإجتماعية السالفة الذكر تستعمل الروضة ذلك وتعلمه سلم القيم الأخلاقية من مفاهيم كالصدق و الأمانة و المساعدة ... و ذلك من خلال القصص و القدوة الحسنة . (هدى محمود ، 1989، ص 145)

10 . 5 . الفنون التعبيرية : يتميز تعبير الطفل في مرحلة ما قبل بالإبداع و الابتكار و الروضة تحاول أن تنمي في الطفل روح الإبداع و الابتكار ، من خلال التعبير و الرسم و الأشغال اليدوية وما على المربية إلا توفير الجو المناسب و الوقت الكافي و الوسائل المختلفة لإثراء خبرات الأطفال و مساعدتهم على الإبداع في التعبير عن أنفسهم و أفكارهم و أحاسيسهم ، أما التعبير بالحركة والموسيقى فهي تعتبر الطفولة المبكرة أنسب مرحلة لتنمية مهارات الطفل الحركية ، كما أنها مرحلة هامة للكشف عن مواهب الطفل الفنية و قدراته الموسيقية . (زعيمي مراد ، دس ، ص 106)

10 . 6 . المفاهيم و المهارات العلمية : ترتبط المفاهيم و المهارات العلمية المناسبة لطفل الروضة بحواسه و ملاحظاته الشخصية التي يكتسبها من خلال خبرات مباشرة و تفاعل حقيقي مع الأشياء في الطبيعة ، بالإضافة إلى بعض التجارب البسيطة التي يمكن للأطفال أن يقوموا بها في غرفة الفصل مثل التجارب المرتبطة بفاهيم الطفو ، التبخر ، الجاذبية ، الوزن ، الحجم... الخ

هذه المهارات لا تظهر فجأة بل تحتاج إلى تدريب طويل و هنا يأتي دور المربية في اكتساب الطفل مفاهيم متعلقة به كإنسان من حيث مكوناته العضوية و الجسمية و كيفية العناية بالجسم و معرفة المحيط الداخلي و الخارجي للروضة ، ويكون ذلك من خلال تجارب علمية وقصص و صور

وجولات في أنحاء الروضة و خارجها ، هذه التجارب تساعد على إثارة خبرات الطفل . (زعيمي مراد ، دس ، ص 107)

11 . المعايير التي تتم في ضوءها اختيار و تنظيم محتوى الأنشطة لأطفال الروضة :

. أن تؤدي إلى توظيف المعارف في الحياة اليومية للطفل و في بيئته : فمساعدة طفل الروضة على اكتساب معلومات وظيفية تساعد على فهم نفسه و على فهم المواقف الحياتية التي تواجهه في بيئته الطبيعية و الإجتماعية ، وهذا يساعده على التكيف مع بيئته و لتحقيق هذا الهدف لا بدّ أن تكون المعارف التي تقدمها الأنشطة وظيفية لطفل الروضة و مرتبطة بحياته و بيئته .

. أن تؤدي إلى تنمية المهارات العلمية المستخدمة في الحياة اليومية : يجب أن تسعى الأنشطة إلى مساعدة طفل الروضة على اكتساب المهارات الأساسية التي يستخدمها في حياته اليومية و التي تزيد من قدرته على التفاعل مع بيئته .

. أن تؤدي إلى تنمية العادات الصحية السليمة لدى الطفل : تكوين العادات الصحية السليمة تحتاج إلى اكتساب الطفل لمعلومات و مهارات و اتجاهات مرتبطة بالسلوكات الصحية ، لذا فعلى الأنشطة أن تتضمن تدريبات على العادات الصحية السليمة التي يحتاجها الطفل في حياته اليومية .

. أن يؤدي إلى تنمية العمليات العقلية التي يحتاجها الطفل في حياته اليومية : فطفل الروضة لديه القدرة على القيام بعمليات عقلية معينة ، لذا يجب أن تتضمن الأنشطة على العمليات العقلية المستخدمة في الحياة اليومية و في تفاعل الطفل مع بيئته ، كما يجب أن تساعد الأنشطة المتضمنة في برامج الروضة على تعجيل و اسراع العمليات العقلية .

. أن تؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية (قراءة ، كتابة . تحدثا ، استماعا) الضرورية لتفاعل الطفل مع مجتمعه و التعبير عن احتياجاته : طفل الروضة لديه مهارات لغوية محدودة لذل يجب أن تتضمن الأنشطة المهارات اللغوية الضرورية المستخدمة في تفاعل الطفل مع أفراد مجتمعه و التي تساعد على التعبير عن احتياجاته .

. أن تؤدي إلى تنمية المهارات الإجتماعية الضرورية لتفاعل الطفل مع أفراد مجتمعه : طفل الروضة يحتاج إلى مهارات إجتماعية حتى تزيد قدرته على التفاعل مع أفراد مجتمعه ، لذا يجب توفر الأنشطة المواقف الحياتية التي تساعد الطفل على اكتساب المهارات الإجتماعية .

. أن تؤدي إلى تنمية الإدراك الحسي ، البصري ، السمعي لدى الطفل : طفل الروضة لديه قدرة محدودة على الإدراك الحسي خاصة الإدراك البصري و السمعي ، لذلك يجب أن توفر الأنشطة المواقف التعليمية التي تساعد الطفل على تنمية ادراكه الحسي ومن ثم توافقه مع الحياة اليومية .

. أن تؤدي إلى تنمية مهارات الإعتماد على النفس لدى الطفل : تعتبر مهارات الإعتماد على النفس لدى الطفل حاجة من الحاجات الضروري ، حيث أنها تساعد على الإستقلال في ممارسة متطلبات الحياة اليومية ، لذا يجب أن تتضمن الأنشطة مهارات الإعتماد على النفس التي يحتاجها الطفل أثناء التفاعل مع مواقف الحياة اليومية .

. أن تؤدي إلى تزويد الطفل بقواعد السلامة و الأمان و الوقاية : تزود طفل الروضة بقواعد السلامة و الأمان و الوقاية في المنزل و الشارع و المدرسة و الوقاية من الأمراض المنتشرة في بيئة الطفل .

. أن تؤدي إلى تنمية روح التعاون مع أقرانه من الأطفال و مع أفراد مجتمعه : يجب أن تهتم بتنمية روح التعاون بين الأطفال في الروضة و أفراد مجتمعه ، لذا يجب أن تهتم الأنشطة بالمواقف الحياتية و البيئية التي يشترك فيها كل الأطفال و يتم من خلالها التعاون بين الأطفال و أفراد المجتمع . (عاطف عدلي فهمي ، 2013 ، ص 105 . 107)

12 . الأنشطة التي تمارس في الروضة :

إن النشاطات الممارسة في الروضة توفر الفرصة للطفل ليتعامل فيها مع حل المشكلة ، و أن يمتلك المقدرة على التخطيط و التنفيذ للمشاريع الفردية و الجماعية ، و توفير له المناخ الملائم للتعبير عن الذات كما تعلمه مشاركة الآخرين و التعاون معهم ومبادلتهم الخبرة و التجربة وما عندهم من أفكار وتعمل على تنمية مهاراته الحركية و مساعدته على تكوين عادات نظامية في الصف ، و العناية

بمحتوياته و توفر له الرضا و المتعة بالتجربة و الإنجاز و هذا إضافة إلى نشاط اللعب ، ومن النشاطات التي تمارس في الروضة :

12 . 1 . حصة الأناشيد و الغناء :

- . يقدم للطفل الفرصة لسماع الموسيقى و الإستمتاع بها .
- . ممارسة مرح الغناء .
- . التعبير عن الشعور و الفكر بالأغنية .
- . يتعلم الطفل كيف يبقي على صوته الغنائي .
- لا يوجد وقت مخصص للغناء الجماعي و لكن يستعمله البعض في منتصف النهار أو في الحصة الأخيرة و مدتها تتراوح من 10 . 15 د .

12 . 2 . حصة الألعاب :

و تختلف عن اللعب الحرّ بأنها محكومة بقوانين و قواعد مسبقة ، إذ تسرد المعلمة شيئاً عن اللعبة ثم تعطي إرشاداتها لكل لاعب أو مشترك ، وهذه الحصة ليست حصة يومية و إنما تدخل البرنامج في بعض أيام الأسبوع ، وعنصر المنافسة في هذه الألعاب هو العنصر الأقوى ، ومن بعض الألعاب المقننة ، لعبة الثنائيات ، لعبة الضفادع ،

12 . 3 . حصة القصة :

من خلال القصة و المكتبة يزود برنامج الروضة الطفل بما يأتي :

. فرصة مقاسمة السرور و المتعة من أفضل النماذج . (محمود عبد الرحيم عدس ، نفس المرجع السابق ، 2001 ، ص 187 ، 188)

. فرص متعددة للعب الأدوار كقائد الجماعة مستمع مدير ، ملاحظة ومراقب .

. تقدير وتذوق الأدب الجيد .

. فرصة لبناء أساس جيد للقراءة .

. زيادة المعلومات العامة و الثقافة العامة .

. فرصة للتخليق في أجواء الخيال في هذا العالم .

12 . 4 . حصة الفن :

أن الفن يصقل شخصية الإنسان و يعمل على تهذيبها وفي الفن يجد الطفل متعته و فرصته على الإبداع ، فيعبر عن نفسه بأسلوب هادف .

اذ تخصص الروضة الوقت الكافي اذ يستخدم الطفل الرسم و التلوين و الطباشير و الأوراق الملونة و عمل النماذج وهذه كلها ذات أهمية فائقة في العمل الإبداعي لصغار .

12 . 5 . حصة اللعب الحرّ : أهدافه :

. يختار فيه الطفل نشاطه .

. يجري تجاربه بالمواد و الألعاب .

. ينهمك باللعب الدراماتيكي .

. يحل مشاكله الإجتماعية .

. يتحدث بحرية مع الأطفال الآخرين .

. يقود الطفل جماعته دون إرشاد المعلمة .

. يتعاون مع المجموعة دون تدخل المعلمة .

. يمارس المرح الناجم عن اللعب .

تأتي هذه الحصة في منتصف البرنامج اليومي حتى توفر للطفل الراحة و الإستجمام من

الأنشطة المنظمة . (محمود عبد الرحيم عدس ، نفس المرجع السابق ، 2001 ، ص 187 ، 188)

الخلاصة :

و في ختام هذا الفصل ندرك أن البرامج التربوية في رياض الأطفال ليست مجرد أدوات تنظيمية بل هي رؤية فلسفية تعكس كيفية نظرتنا للطفل و قدراته و دوره في المجتمع ، لقد تبين لنا أنه لا يوجد برنامج واحد مثالي يناسب جميع الأطفال أو جميع الثقافات و إنما تكمن المهمة الحقيقية لمعلمة الروضة في قدرتها على فهم الأسس النظرية لمختلف البرامج ثم اختيار و تكييف ما يتناسب منها مع خصوصية أطفالها و احتياجاتهم و بيئتهم الثقافية .

كما أدركنا أن البرنامج التربوي الفعال هو ذلك البرنامج المرن الذي يرتعي الفروق الفردية بين الأطفال و يكسر الجمود الروتيني و يجعل من الروضة بيئة نابضة بالحياة و التساؤل و الإكتشاف ، إنه البرنامج الذي لا يقتصر على إعداد الطفل للمدرسة فقط بل يعدّه للحياة ، فيشعل شغفه بالتعلم و ينمي ثقته بنفسه و يعلمه كيف يفكر و لماذا ؟

الفصل الثالث : القيم الإجتماعية لدى الأطفال :

تمهيد

- 1 . أهمية القيم الإجتماعية
- 2 . أهداف القيم الإجتماعية
- 3 . وظائف القيم الإجتماعية
- 4 . العوامل المؤثرة في اكتساب القيم
- 5 . مكونات القيم الإجتماعية
- 6 . خصائص القيم الإجتماعية
- 7 . أساليب و أنشطة تنمية القيم الإجتماعية للطفل
- 8 . تصنيف القيم الإجتماعية
- 9 . النظريات المفسرة لبرامج رياض الأطفال في تنمية القيم الإجتماعية لدى الأطفال

الفصل الثالث : القيم الاجتماعية لدى الأطفال :

تمهيد :

إن التمعن في واقعنا المعاش يكشف لنا الصلة الوثيقة بين القيم و مختلف ميادين و أنساق حياتنا الاجتماعية ، حيث أنه لا يخلوا منها أي حقل إجتماعي على حد تعبير بيار بورديو ، فهي موجودة في الأسرة ، في الدين ، في الإقتصاد ، في التعليم ، في السياسة... الخ ، و من جهة أخرى هناك إرتباط قوي و متين بين القيم و المعايير الاجتماعية ، حيث أنه على قدر توافق و انسجام السلوك الإنساني مع تلك المعايير تكون قيمته كبيرة و معترف بها في المجتمع .

و عموما تبقى القيم مسألة ذاتية و نسبية مكانا و زمانا و لكل مجتمع قيمه الخاصة التي ينضوي تحتها الأفراد في سلوكهم ، و من هنا جاءت تسمية نظام القيم الذي يتحكم في تصرفات الإنسان و يختلف من مجتمع لمجتمع و من فرد لآخر في نفس المجتمع ، و هذا يشير إلى أنه مثلما يحتاج الإنسان إلى نظام إجتماعي لتسيير شؤون حياته الاجتماعية ، فإنه أيضا يحتاج إلى نظام قيم يضبطل سلوكياته و تفاعلاته الاجتماعية مع غيره ، و إضافة إلى هذا فإنه لا يوجد اختلاف حول الدور المؤثر و المهم الذي تلعبه القيم في حياة الأفراد و المجتمعات ، حيث أن أبرز أهمية للقيم في الحياة البشرية تتجلى في كونها تساهم في تغيير السلوك السيء و تحويله إلى جيد ، بمعنى أنها تلعب دور الموجه و المرشد لمعاملات و سلوكيات الأفراد . (جليل وديع شكور ، 1998 ، ص 79)

1 . أهمية القيم الاجتماعية : للقيم الاجتماعية أهمية كبرى في حياة الفرد و المجتمع حيث أنها :

- تسهم في إنتاج أفراد يتسمون بالسلوكيات و الصفات الجيدة مثل المثابرة على العمل و التميز و النجاح بعيدا عن الصفات السلبية و غير الجيدة .
- القيم تهيء الأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم أي شكل الإستجابات ، و بالتالي تلعب القيم دورا هاما في تكوين الشخصية الفردية و رسم أهم معالمها وفق معيار صحيح .

- القيم تنثر في نفوس الآخرين الإعجاب و المحبة التي تتهيج معها دوافع الإلتباع و التنافس المحمود فيتولد لديهم حوافز قوية لأن يمثلوا أخلاقها السامية و قيمها الراقية .
 - القيم تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ، و تمنحه القدرة على التكيف و التوافق الإيجابيين ، وتحقق الرضا عن النفس للتجاوب مع الجماعة في مبادئها و عقائدها .
 - كما أن للقيم دورا هاما في حياة الأفراد فلها أيضا دور أهم في حياة الأمم و الشعوب . (دانة أحمد و آخر ، 2021 ، ص 120)
- و لا ريب أن المجتمع الإنساني مجتمع تحكمه معايير في تعامله و علاقاته مع الآخرين ، بحيث تشكل هذه المعايير مجموعة من القيم النازمة للأقوال و الأفعال و المواقف و القرارات و التي تظهر أهميتها من خلال :
- أن القيم تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الإختيارات الصحيحة و السليمة التي تسهل على الناس حياتهم .
 - القيم تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته و تماسكه فتحدد له الأهداف و مثله الأعلى و مبادئه الثابتة و المستمرة .
 - القيم تربط أجزاء الثقافة المتناثرة ببعضها البعض حتى تبدو متنافسة ، كما تحفظ للمجتمع هويته و تميزه .
 - القيم تسهم في بناء مجتمع متماسك و قوي يستطيع مواجهة التهديدات الخارجية .
 - القيم تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا إيمانيا و عقليا تصعب زعزعته و اقتلاعه .
 - القيم تقي المجتمع من الأنانيات المفرطة و النزاعات و الأهواء و الشهوات الطائشة التي تضرب في عمق وحدته .

2. أهداف القيم الاجتماعية : تهدف القيم الاجتماعية إلى :

- غرس القيم الأخلاقية السامية مثل الصدق ، العدالة و التعاطف و المسؤولية اتجاه النفس و الآخرين .
- تنمية شخصية الأفراد ، بحيث تكون متوازنة عاطفيا و اجتماعيا و أخلاقيا .
- تشجيع الأفراد على التعاون و قبول الآخر ونبذ كل أشكال التمييز و العنف .
- بناء انتماء الأفراد اتجاه ثقافتهم و بلدانهم و تقدير تراثهم و تقاليدهم .
- تعليم الأفراد كيفية تقديم الخير و العمل الإيجابي في مجتمعاتهم .
- غرس قيم المواطنة الفعالة و المسؤولية و إعداد الأفراد ليكونوا مواطنون صالحين يسهمون في تنمية مجتمعهم .
- تشجيع الأفراد على التفكير النقدي و اتخاذ القرارات على أساس القيم الأخلاقية و المبادئ .
- تعليم الأفراد احترام حقوق الآخرين و التعايش بسلام في مجتمع متعدد الثقافات . (شوق عبادة و آخر ، 2020 ، ص 65)

3. وظائف القيم الاجتماعية :

عادة ما تؤدي المواقف الاجتماعية التي يواجهها الفرد خلال حياته اليومية إلى إستشارة عدد من القيم داخل نسق القيمة ، ومن ثم قد يؤدي هذا إلى صراع بين أكثر من نمط سلوكي و بهذا فإن وظيفة نسق القيمة هي الإسهام في خفض حدة الصراع و المساعدة على إتخاذ القرار .

فأما الوظائف البعيدة المدى للقيم فهي التعبير عن الحاجة الإنسانية الرئيسية (صفة إنسانية) ، ذلك أن القيم تتطوي على عناصر معرفية و عاطفية و سلوكية ، وهكذا فإن نسق القيمة يحقق التوافق و إحترام الذات و تحقيقها وكل هذه تعتبر من الحاجات الإنسانية

3. 1. وظيفة القيم بالنسبة للفرد : تهيء القيم للفرد خيارات معينة فتكون لديه إمكانية الاختيار

و الإستجابة لموقف معين ، فتلعب دورا هاما في بناء شخصيته ، كما القيم تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ، لذلك فهي تجعله أقدر و أصبر على التكيف كذلك فإنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس ، و القيم تدفع الفرد لتحسين أفكاره و

معتقداته ، وتساعده على فهم الآخرين من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين ، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعيا و أخلاقيا و نفسيا و فكريا و ثقافيا ...الخ ، لأن القيم وسيلة علاجية ووقائية للفرد ، كما أنها تعمل على ضبط نزوات الفرد و شهواته و مطامعه .

3 . 2 . وظيفة القيم بالنسبة للمجتمع : تحافظ القيم على تماسك المجتمع ، وتساعده على مواجهة التغيرات التي تحدث ، كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي للنظم الاجتماعية أساسا عقليا ، و القيم تحمي المجتمع من الأنانية و الدونية الطائشة ، و تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله ، كما أن القيم تجعل سلوك الجماعة عملا تبتغي به وجه الله تعالى . (دانة أحمد و آخر ،، نفس المرجع ، 2021 ، ص 124)

4 . العوامل المؤثرة في اكتساب القيم :

يكتسب الفرد قيمه ابتداءا من الأسرة و المدرسة فجماعة الأقران ووسائل الإعلام و الجامعة و المهنة و التخصص ووسائل فرعية أخرى ضمن المجتمع و كل هذه الوسائط تستقي قيمها من ثقافة المجتمع الذي بدوره يتلقح من ثقافات مجتمعات أخرى بحدود معينة .

4. 1. الأسرة : الأسرة أو العائلة هي الخلية لأي مجتمع وهي الوعاء الأساسي لأي إنسان و هي الوسيط للتنشئة البشرية و هي الأساس الأول لأي قيمة يكتسبها الفرد لذلك فدورها لا ينمو إلا به و لا ينجح إلا من خلاله ، لأنها وعاء القيم المجتمعية و الإنسانية و العالمية و الإسلامية أيضا .

و لأن الأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يشمل فيه الطفل الإتجاهات و القيم و فيها تتكون الدعائم الأولى للشخصية و ما يتكون في هذه الفترة لا يمكن تغييره أو تعديله بسهولة لإرتباطه بخبرات الطفل الأولى ، فإننا ندرك مدى أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية .

وتبدأ عملية اكتساب القيم من الصغر و بتأثير الوالدين ، فالفرد يعتمد في تكوين ذاته المثالية على الوالدين ، و يكتب الأبناء قيم الآباء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية و تختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية لأبائهم .

إنّ فالقيم تكتسب من خلال عملية التطبيع الاجتماعي للفرد منذ مولده ومن خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين في المجتمع وهي جزء مما يسمى بالتكوين النفسي و الاجتماعي للفرد .
والأسرة هي الأساس في التربية و غرس القيمة لدى الأبناء و المدرسة فقط المكمل لدور الأسرة ،
لذا وجب على الآباء و الأمهات أن يحسنوا تربيتهم وفق تعاليم الدين و عادات و تقاليد المجتمع
ليكونوا أبناء صالحين .

إنّ تلك هي القيم و غيرها التي تنتجها الأسرة و تغرسها في الفرد ليتعامل بها وفق الطريقة
التي تلقاها بها أو عكسها حسب الظروف التي تطبع حياته " و تقول الباحثة زردومي نفيسة في
هذا الصدد " منذ السنوات الأولى لوجود الطفل داخل الأسرة ترسخ فيه العوامل التي تطبع تربيته
بطابع تقليدي " .

2. 4 . المدرسة : من بين القيم التي تحت عليها المدرسة نجد قيمة بر الوالدين و قيمة احترام
المعلم و تقدير العلم و قيمة احترام العمل وأيضا قيمة تدعيم الانتماء الوطني لدى الأبناء و
العديد من القيم الأخرى المتعددة .

حيث يرى **جون ديوي** " بأنها ضرورة اجتماعية لأن البيت هو صورة الحياة الاجتماعية التي
تربى فيها الطفل واكتسب من صلتها بها عاداته الخلقية ، ومهمة المدرسة أن تبسط و تعمق شعوره
بالقيم المرتبطة بحياته المنزلية "

و يعرفها **ايميل دوركايم** " بأنها عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنتقل إلى
الأطفال قيما ثقافية و أخلاقية و اجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد و ادماجه في بيئته
ووسطه " . (دانة أحمد و آخر ،، نفس المرجع ، 2021 ، ص 125 ، 126)

3. 4 . المسجد : يلعب المسجد دورا مهما في حياة الفرد المسلم لأنه يرافقه منذ السن السابعة و
هو السن الضرورية لفرض الصلاة على الطفل في نظر الفقهاء حتى غاية وفاة الفرد ، وهذا
مايعكس دوره الكبير في حياة الفرد و المجتمع .

و يعتبر المسجد من العوامل المؤثرة في شخصية الولد العلمية و الروحية و الجسمية ، لذا فيجب إيجاد ذلك التعاون الوثيق بين البيت و المسجد و المدرسة حتى يسهل على الوالدين الحفاظ على قوة وتماسك العمران الأسري للناشئين ، وبالتالي يستفيد من تربية أسرية إسلامية متكاملة تضمن تحقيق تنشئة اجتماعية سوية ومتوازنة و هادفة .

و يعتبر المسجد في حياة المسلمين عامة و في حياة الأسرة خاصة مركز الإشعاع لقيم الحضارة الإسلامية الهادفة ، إذ هو المكان الذي يجتمع فيه المسلمون من أجل عبادة الله تعالى بإقامة الصلاة مصداقا لقولته تعالى : في بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو و الأصال ، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب و الأبصار " (سورة النور الآية 36)

وللمسجد أهداف تتعلق بغرس العقيدة الإسلامية و القيم الإسلامية و الأخلاق الإسلامية و العبادات الإسلامية و التدريب عليها فهما و علما وممارسة .

4.4 . جماعة الرفاق : لقد توصل بـ **بيكر** " إلى أن الرفاق وما بينهم من علاقات اجتماعية تشمل تناول الأحاديث و المناقشات له عظيم الأثر على القيم و السلوك الديني وخاصة إذا كان هؤلاء الرفاق يوجد بينهم أفراد متدينون .

و الفرد يكتسب و يمتص الكثير من القيم السائدة في الوسط الثقافي الذي يعيش فيه ويمكن عن طريق التفاعل داخل الجماعة تعديل و اكتساب القيم و الإتجاهات ، و للجماعة القدرة على اكساب الفرد القيم والسلوك الجماعي المرغوب فيه .

و يتأكد دور هذه المؤسسة في مرحلة التغيرات الاجتماعية و النفسية التي تحدث للشباب و الطلاب ، مما يلجأ فيه الشباب إلى كثير من أقرانه لتحقيق نوع من التكيف النفسي و الاجتماعي و القيمي ...

4.5 . الجامعة : يؤكد بارسونز على دور الجامعة في التنشئة الاجتماعية ، ويرى أن دورها لا يتجاوز دور الأسرة و المدرسة فحسب بل يكمله ، فالجامعة تمثل النخبة المثقفة التي يعول عليها

في ديمومة الحضارة و الثقافة و تسيير عجلة التنمية و إدامة تطوير المجتمع ، فهي تضم أساتذة يمثلون (اعتباريا) أعلى درجات العلم و نظاما علميا يمثل محكا لنمو المجتمع و لرقية العلمي و الحضاري و تقاليد جامعية تبعث في الطالب نوازع نفسية و تربوية .

و للجامعة دور مهم في إعادة بناء نسق القيم لدى طلبتها ، حيث أنها الأماكن التي يخلد المجتمع نفسه من خلالها تفيد الناشئة في المراحل العمرية الأولى ، وأن دراسة قيمها و تقاليدها يجب أن يحتل مركز الإهتمام لا سيما و أن الدراسات قد تضاربت نتائجها حول أثر الجامعة في تغيير القيم.

و بهذا يكون ميدان القيم ميدانا هاما فهو يعتبر أحد أهم أبعاد الجانب الإنفعالي في عملية التعلم و التعليم وهو الذي يترك دائما أثرا في شخصية الطلبة و تصرفاتهم ، لهذا فتحقيق هذا الهدف يعتمد على فعالية التعليم و الإرشاد التي توفرها الجامعة و على (دانة أحمد و آخر ، ، نفس المرجع ، 2021 ، ص 126 ، 127)

الخصائص الاجتماعية و النفسية التي يتسم به تنظيمها و خاصة إذا أمكن القول بأن الجامعة تتميز بثقافة خاصة بها و تحتوي على قيم ومعايير معينة و بالتالي فإن الطالب يثل قيم هذه الثقافة عن طريق معاشته لها في الحرم الجامعي و تكون درجة التمثيل على قدر وضوح هذه الثقافة ، و يكتسب الطلبة قيمهم من خلال محتوى المنهج كما يتفاعل مع أسلوب معين من أساليب التعلم ومن خلال التعبير الصريح للقيم من قبل مدرسيهم داخل القاعات الدراسية و خارجها ، وعن طريق توحيد هؤلاء الطلبة ببعض مدرسيهم و تبني قيمهم .

و هكذا يتضح بشكل جلي أن للجامعة تأثير كبير على قيم طلابها و لا يعود هذا التأثير لعامل معين و إنما لعدة عوامل منها المنهج الدراسي و المدرس و العلاقات و الزمالة و النشاطات الجامعية و المناخ الجامعي بشكل عام .

4. 6 . وسائل الإعلام و الإتصال : حيث يتعرض الطفل لوسائل الإعلام و الإتصال باعتبارها أحد أهم هيئات التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا الحديث ، و التي تسعى لتدريب الأطفال على قيم و سلوكيات إجتماعية معينة ، فتلك الوسائل تقوم بدور هام و خطير ، فوسائل الإعلام

على مختلف مستوياتها المسموعة و المرئية المقروءة بما تملكه من مقومات و قدرات و امكانات درامية فعالة قادرة على شد انتباه المستمع المشاهد و القارئ بطريقة قد تصل لسلب إرادة الفرد . و لما كانت تلك الوسائل تشكل جزءا هاما و خطيرا في نقل القيم و الإتجاهات و السلوكيات و الأفكار إلى الكبار فما بال الصغار الذين لم تتشكل شخصيتهم بعد ، حيث تقوم تلك الوسائل بتبني قيم معينة يتم تضمينها خلال الوسائل المرئية و المسموعة و المقروءة من أجل تحقيق أهداف التنشئة الاجتماعية الموجهة عادة بالإيديولوجية الرسمية في المجتمع .

إلا أنه هناك دور فعال و إيجابي لهذه الوسائل ، و لقد أشارت دراسات مختلفة إلى العديد من التأثيرات الإيجابية للتلفاز على أفكار الأطفال و قيمهم ، فالأطفال يتشربون من خلال التلفاز العديد من أشكال السلوك الاجتماعي كتحمل المسؤولية ، تعلم الدور الاجتماعي و التنميط الجنسي ، ضبط النفس ، استشراف المستقبل ، فإنه تسهم بشكل فعال في تنمية القدرة على الحكم القيمي لدى الأطفال ، و المثال الحي على ذلك في واقعنا ما نشاهده في قناة **طيور الجنة** وما تتبعها من قنوات وما تحويه من برامج قيمة للأطفال تحمل قيما ومبادئ إيجابية . (دانة أحمد و آخر ، نفس المرجع ، 2021 ، ص ، 128 ، 127)

5 . مكونات القيم الاجتماعية :

. **المكون المعرفي:** و يتضمن هذا المكون إدراك موضوع القيمة و الميزة عن طريق العقل و يمثل معتقدات الفرد و أحكامه و أفكاره و معلوماته عن القيمة .

. **المكون الوجداني :** و يشتمل على الإنفعالات و و المشاعر و الأحاسيس الداخلية و عن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة و يشعر بالسعادة لإختياره هذه القيمة أو تلك ، واستعداده للتمسك بها دون غيرها .

. **المكون السلوكي:** وهو الجانب الذي تظهر فيه القيمة ، حيث تترجم في سلوك ظاهري و يتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي (العريشي و آخر ، 2015 ، ص 82)

6 . خصائص القيم الاجتماعية : تتميز القيم الاجتماعية بجملة من السمات و هي كالتالي :

الذاتية : و يقصد بذلك أنها تتعلق بطبيعة الإنسانية و الاجتماعية و السيكولوجية العامة للإنسان ، و تشمل رغباتها و عواطفه و ميولاته و غيرها من العوامل ، وهذه الخبرات غير ثابتة و تتغير من لحظة إلى أخرى و من شخص إلى آخر .

الإكتساب : القيم لا ترتبط بالوراثة و إنما يكتسبها الأفراد من نطاق الجماعة و عن طريق التنشئة الجماعية بوسائطها المختلفة ، حيث تتفاعل تلك العوامل مع التكوين النفسي للفرد ذاته ، و لذلك هي قابلة للتقييم فهي حصيلة خبرة و تفاعل مع الجماعة .

النسبية : تختلف القيم باختلاف الزمان و المكان و الإنسان ، بل أنها تختلف من الشخص الواحد حسب رغباته و حاجاته و مستواه ، فما يراه الجيل بأنه قيمة إيجابية قد يراه جيل آخر بأنه قيمة سلبية ، وحتى عملية تفضيل بعض القيم على الأخرى لا معنى لها إلا بالنسبة للأفراد .

. يصعب إقتلاعها و صعوبة تغييرها : أي أن الفرد بعد أن ينتقي قيمة و يتمسك بها و يعلي من شأنها يسعى إلى تجسيدها في سلوكياته ، إذ بمرور الزمن يجد نفسه تطبع بها و أصبح سلوكه محتكما بها لذا يصعب تغييرها .

التداخل : القيم مترابطة و متداخلة ، حيث أنها تتضمن الجوانب المعرفية و الوجدانية و السلوكية ، كما أنها متداخلة من حيث التطبيق .

التجريد : للقيم معان مجردة ، فهي تحمل معنى ذهني غير محسوس بعد ذلك تتجسد القيم بداية في ذهن الإنسان بعد إقتناعه بها ، ثم تنعكس على سلوكياته فتتجسد بذلك مظاهر القيمة عند الفرد .

و نتستنتج من خلال عرض خصائص القيم الاجتماعية بأنها تلك المنظومة الثابتة التي لا تتغير ببساطة ، غير أنها تتغير من مجتمع لآخر كما أنها أشبه بسلسلة متوالية و مترابطة من العناصر .(فاطمة الزهراء شطبي و آخرون ، 2022 ، ص 304 ، 305)

المعيارية : تعتبر القيم بمثابة المعيار و القواعد العامة التي تحدد و توجه السلوك الإنساني في المواقف المختلفة فتبين لنا السلوك المقبول و غير المقبول ، ومن خلالها تصدر الأحكام التي تقيس و تقيم و تفسر و تعلل السلوك الإنساني ، فمثلا الفرد الذي لا يحترم الوقت يظهر ذلك من خلال سلوكه الذي يتمثل في التأخر و عدم احترام المواعيد و هذه السلوكات تجعل الآخرين يصدرن عليه أحكاما .

الغائية : حسب تحديد أندريه بريدو فإن القيم تتميز بالغائية بمعنى أنها تتطلب الذاتية كغاية ، كما أنها قابلة للمقاربة بحيث يمكن مقارنة القيم حسب الأهمية و ترتيبها في السلم ، ومن هنا يمكن التمييز بين : القيم الوهمية التي يضعها خيالنا و القيم الإصطناعية كتلك التي تخلقها الموضة و التقاليد و الندرة ... و القيم المادية و الضرورية لحياة الإنسان ثم القيم الجمالية و القيم الفكرية .

(صنور فتيحة ، 2024 ، ص 60 . 62)

7 . أساليب و أنشطة تنمية القيم الاجتماعية للطفل :

تعد الممارسات الاجتماعية و التفاعلات الإنسانية من البرامج الفعالة في النشاطات اليومية التي تؤكد على تكوين وترسيخ القيم الاجتماعية و التفاعلات البيئية و التعاطف الإنساني ، و أصول المجاملات في السلوك الاجتماعي لدى طفل الروضة ، وممارسة هذه الأمور في سلوك يومي وفي مودة و أدب مثل استعمال كلمات الشكر و العرفان و التوديع و التحية و التأسف ، وكل ذلك يكون لدى الطفل قيم اجتماعية و علاقات انسانية و مفاهيم اجتماعية و ثقافية التي تنسم بالثبات النسبي لديه و تكون أساسا قويا لخبراته الاجتماعية .

و أشار ناصر (2009) إلى أن يمكن تقديم أهم الأنشطة المتعلقة بالقيم الاجتماعية في المواقف و المجالات و المفاهيم السلوكية الآتية :

. تدريب الطفل على استعمال آداب المحادثة و المقابلة و استعمال كلمات المجاملة و التحية و الرد عليها .

. مشاركة الطفل في المناسبات الدينية و إقامة الحفلات و مشاهدة الأفلام و سرد القصص .

الأساليب التي من خلالها يمكن تعليم الطفل الحقائق و المهارات و القواعد السلوكية المرتبطة بالقيم الاجتماعية و هي :

. التعايش مع الأطفال الآخرين و الإشتراك معهم في اللعب و العمل الجماعي .

. موازنة الطفل بين إحساسه بالاعتمادية و إحساسه بالاستقلال .

. تطبيق القيم الاجتماعية و إعداد التعامل مع الآخرين أثناء اللعب .

. تنظيم أعمال درامية يستخدم فيها الطفل المحاكاة الإرادية و التقمص و التوحد لإدارة السلوك المطلوب .

. تقديم نماذج الحية يقتدى بها الطفل في سلوكه . (حسين حسين زيدان ، دس ، ص 100 ، 101)

8 . تصنيف القيم الاجتماعية :

حظيت مسألة تصنيف القيم باختلاف وتباين لا يقل حدة عن الاختلاف و التباين في تعريفها ، و التراث السوسولوجي و السيكولوجي و الأنثروبولوجي يزخر بأطر مختلفة للتصنيف ، ولذا سنشير في لمحة وجيزة إلى التصنيفات التي قام بها الباحثون في ميدان القيم بصفة عامة ، ولعل أهمها ما قامت به الباحثة فوزية ذياب إذ ترى هذه الأخيرة أن تصنيفات القيم قد اختلفت و تعددت و لكنها لا تقي بالغرض ، و قد عبرت عن ذلك في قولها بأنه " من العسير تصنيف القيم تصنيفاً شاملاً إذ من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم " و قد اعتمدت على تصنيف كلوكهن الذي ورد في كتاب بارسونز و شيلر على أساس أبعاد القيمة ، وهذا التصنيف ماهو إلا تصنيف حسب مقاييس الثقافة و حسب وظيفتها في موقف معين ... و شيء نسبي حسب الزمان و المكان ، وبما أن تصنيف القيم يخضع لما يرمي إليه الباحثون نجد أن هناك من يقوم بتصنيفها حسب المجال الذي تعنى به أو حسب حاجيات الإنسان إلى عدة أنواع هي كالتالي :

8. 1 . التصنيف من حيث المحتوى : و يتضمن ستة قيم حسب تصنيف سبرانجر وهي كالتالي:

. **القيم النظرية :** وتتمثل في رغبة و سعي الفرد للتعلم واكتشاف المعلومات و مصادرها ، كما أن المتصف بها يمتاز بقدرته على النقد و نظرتة الموضوعية ، ومن هذه القيم نذكر الطموح العلمي ، البحث العلمي و التسامح الفكري .

. **القيم الإجتماعية :** و تتمثل في مظاهر التفاعل الإجتماعي للإنسان مع غيره مثل تقديم العون و المساعدة و العطف و المحبة ، الإيثار ...الخ .

. **القيم الدينية :** و تتمثل في التزام الفرد بتعاليم دينه و العمل بها لينال ثواب الله و ينج من عقابه و منها الجهاد في سبيل الله ، تقديم الصداقات ، الإخلاص في العبادات ، نصره المظلوم ...الخ .

. **القيم الإقتصادية :** تتمثل في كل ما يتعلق بالعمل و الإنتاج و السعي للربح و تحصيل المال ، و غالبا ما يمتاز أصحاب هذه القيم بنظرتهم المادية لمختلف الأمور ، ومن هذه القيم نذكر إحترام العمال و الزبون و عدم الغش في انتاج و بيع السلع ...الخ .

. **القيم الجمالية :** تتمثل في البحث عن الجمال و تقدير الفن ، ومن أمثلتها حب الفنون و تقدير الجمال .

. **القيم السياسية :** تتمثل في حب السلطة و القوة و فرض القوانين على الأشخاص و الأفراد ، ومن أمثلتها الميل للقيادة ، تقدير السلطة ، تحمل المسؤولية .

8. 2 . التصنيف من حيث القصد : تنقسم القيم حسب المعيار إلى نوعين :

. **قيم وسائلية :** وهي ليست مقصودة لذاتها و إنما لغايات أخرى ، حيث ينظر إليها الأفراد و الجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد . (ص 70 ، 71 ، 72)

. **قيم غائية أو هدفية :** وهي الأهداف و الفضائل التي تضعها الأفراد و الجماعات لأنفسهم ،

وهي تعبر عن الغايات في ذاتها ، وهنا لا بدّ من الإشارة إلى صعوبة الفصل بين هذين النوعين (القيم الواسائية و القيم الغائية) و ذلك لشدة التداخل و الترابط الموجودة بينهما .

8 . 3 . التصنيف حسب معيار شدة القيمة : و المقصود به درجة الإلتزام التي تفرضها القيمة و هنا نميز ثلاثة أنواع أو مستويات لشدة القيم و إلزامها و هي :

. القيم الملزمة أو الآمرة الناهية و تتمثل فيما ينبغي أن يكون .

. القيم التفضيلية و تتمثل فيما يفضل أن يكون .

. القيم المثالية أو الطوبائية و تتمثل فيما يرجى أن يكون .

8 . 4 . التصنيف حسب معيار العمومية : تقسم القيم على هذا الأساس إلى :

قيم عامة : التي يعم إنتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه و حضره و طبقاته و فئاته المختلفة .

قيم خاصة : و هي المتعلقة بالمواقف أو بمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو بطبقة أو جماعة خاصة .

8 . 5 . التصنيف حسب معيار وضوح القيمة : تنقسم إلى قسمين :

. **قيم عابرة :** و يقصد بها القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال .

. **قيم دائمة :** و يقصد بها القيم التي تبقى زمنا طويلا مستقرة في نفوس الناس يتناقلها جيل عن جيل كالقيم المرتبطة بالعرف و التقاليد .

و إلى جانب هذا التصنيف هناك من يصنف القيم على أساس البعد الزمني و هنا نجد نوعين من القيم هما : **القيم التقليدية** و تتمثل في تلك القيم المرتبطة بزمان مضى ، و **القيم العصرية** (الحديثة) و تشمل القيم المرتبطة بالزمان الحاضر أو المجتمع الحديث .

من خلال العرض السابق لتصنيف القيم نخلص إلى القول أن تلك التصنيفات تؤكد على تعدد وجهات النظر حول موضوع القيم ، وقد يرجع ذلك إلى أن القيم صُنفت وفقا لرؤية صاحبها أو وفقا لفلسفة خاصة تستند عليها أو طبقا لأغراضها داخل المجتمع و مدى أهميتها للفرد و المجتمع .

9 . النظريات المفسرة لبرامج رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال:

يعود تاريخ تعليم الطفولة المبكرة إلى القرن السادس عشر الميلادي ، وقد قطع شوطا طويلا على مرّ السنين ، مع ذلك كان الأطفال يتلقون التعليم قبل ذلك بكثير ، حتى أن الفيلسوف اليوناني أفلاطون كانت لديه أفكار رائدة حول كيفية تعليم الأطفال .

حيث يتمتع التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بتاريخ طويل وحافل بإسهامات قيمة من أبرز المنظرين في مجال نمو الطفل وتعليمه ، بل إن بعضهم أصبح اليوم من الأسماء المعروفة عالميا ، جميع إسهامات هؤلاء المنظرين البارزين كانت ولا تزال ذات قيمة في مجال تعليم الطفولة المبكرة حتى اليوم ، بل ساهمت في تشكيل النظام التعليمي كما نعرفه اليوم ، حيث يوجد العديد من المنظرين يصعب حصرهم في عدد قليل ، وبالمثل فإن محاولة مراجعة كل واحد منهم ستكون مهمة شاقة جدا ويصعب استيعابها في جلسة واحدة ، من أبرزهم : فريديريك فروبل 1782 . 1852 (نظرية التعلم القائم على اللعب) ، ماريا مونتيسوري 1870 . 1952 ، ليف فيجوتسكي 1896 . 1934 (النظرية الاجتماعية الثقافية) ، جان بياجيه 1896 . 1980 (نظرية النمو الأخلاقي و المعرفي) ، اريك إيريكسون 1902 . 1994 هارولد غاردنر (نظرية الذكاءات المتعددة) ، ثورندايك سكونر (النظرية السلوكية) ، ألبرت باندورا (نظرية التعلم الاجتماعية) و غيرهم من المنظرين الذين برزت اسهامتهم في مجال الطفولة المبكرة الذين سنذكر البعض منهم في هذا البحث و منهم :

9 . 1 . فريديريك فروبل 1782 . 1852 (نظرية التعلم القائم على اللعب) :

لقد كان فروبل يدعو إلى تربية طبيعية قام بافتتاح المعهد التربوي الألماني في كوخ قروي ، وكان عدد الملتحقين خمسة أطفال صغار ، وقام بعدها بنشر كتابه " تربية الإنسان " الذي أكد

فيه إهتمامه بتربية الأطفال ، وأكد كذلك على إستخدام اللعب والنشاط الجسمي والعقلي عند الأطفال فيعتبر بحق مؤسس رياض الأطفال ، فقد أنشأ أول روضة أطفال بمفهومها الحقيقي في مدينة " بلانكبورغ " بألمانيا .

إختار فروبل مصطلح (kindergarten) وتعني حرفيا " حديقة الأطفال " لأنه قصد أن ينمو الأطفال في مدرسته بحرية كأزهار في حديقة ، طبق فيها فلسفته التربوية والتي تستند على مبدأ النشاط الذاتي ، وأن الأساس الذي يقوم عليه اللعب ، فهو ليس مجرد حركات عشوائية وإنما نشاط ووسيلة ضرورية لإنجاح أي تربية .

وقد أُلح على أن يتكون المنهج في رياض الأطفال من أنشطة الأطفال الذاتية الحرة وألعابهم الفردية والجماعية ، ومن الخبرات التي تقوم على أساس التعامل مع الأشياء المادية والأمور المحسوسة ومع الجوانب المختلفة مع الطبيعة ، والشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر في هذه الأنشطة هي أن تكون نابعة من دوافعهم ورغباتهم الداخلية ، وأن تكون ذات قيمة إبداعية فنية تساعد الطفل على تنمية روح الخلق والإبداع وتنمية مواهبه واستعداداته الفنية ، وأن تكون ذات قيمة تعبيرية تساعد الطفل على التعبير عن ذاته الداخلية وعن أفكاره ومشاعره ورغباته ، وأن تكون ذات قيمة أخلاقية واجتماعية ، وذات قيمة في تنمية القوى الجسمية والعقلية . (المشرفي انشراح ابراهيم ، 2016 ، ص 11،12)

وقد وظف فيها العديد من الألعاب والأغاني والأناشيد والمهن والحرف اليدوية ، والرحلات والزيارات ، ومشاهدة الطبيعة في مظاهرها المختلفة والرسم والتصوير والتعامل مع الأشياء المادية كالمكونات الخشبية والعصي وغيرها من الأشكال الهندسية والأدوات التي يسميها بالهدايا ، والمشاركة في الإستماع والمناقشة والمحادثة وقصص الأطفال وتمثيلات ودراسة الحساب لإتاحة النشاط الحر وإيقاظ الميول .

إن اللعب ثلاث : الكرة والمكعب والأسطوانة تم إختيارها من طرف فروبل بناءا على فلسفة تربوية خاصة بكل لعبة .

. فالدائرة تمثل عنده الكرة لأنها أفضل شيء عند الأطفال ، لأن الطفل يجد فيها صورة من كل شيء ففيها السكون والحركة ، وفيها الخصوص والعموم وفيها السطح الواحد السطح الكثير

الجوانب ، وفيها عنصر الظهور وعنصر الخفاء ، إذ لا ترى مركزها ولا ترى لها زاوية .

واللعب في الحقيقة نتاج لإرتباط بين ضدين : النشاط الحرّ للطفل ثم المثيرات الناتجة عن الشيء الذي يلعب به ، وهل هناك ما يمثل هاذين الضدين أكثر من طفل يرمي الكرة فتعود إليه فيرميها ثانية فتعود وهكذا ،

كما أنها تفتته بألوانها وتساعد على الحركة وتقوية عضلاته وردود أفعاله وتزيد من نشاطه وحيويته ووسيلة للحماية الخلقية وصرف طاقاته المختزنة في مجال مثمر .

إن لعبة الطفل هذه تشتمل على الصفات الثلاث الأساسية التي ينبغي أن تتوفر في لعب الأطفال : الفائدة والجمال والصدق .

. أما المكعب يشبه الكرة ويخالفها في نفس الوقت ففائدة اللعب بالمكعب كثيرة أهمها أنه يتيح للطفل أن يتعرف على بعض الحقائق الأولية عن الشكل والحجم والمساحة والعدد عن طريق المعاينة الحسية المباشرة ، ويدعوا فروبل إمعانا في إضفاء أفكاره الفلسفية على هذه اللعب إلى الجمع بين الكرة والمكعب فنجعل الكرة تستقر على المكعب ، في حين يتعذر على المكعب أن يستقر على الكرة ، لنبين بذلك كيف يمثل المكعب المقاومة والسكون ، بينما تمثل الكرة الحيوية والحياة .

. أما الأسطوانة فهي حلقة وسطى تجمع بين الضدين الكرة والمكعب لهذا كانت هي الهدية الثالثة ، إذ نلاحظ ميلهم الشديد للعب بقطع الخشب التي تشبه الأسطوانة .

لقد أدخل فروبل في منهجه بالإضافة للألعاب مجموعة من الألعاب سماها بالمهن وهي تشمل تشكيل الصلصال ، قص الورق تكوين الصور ، ورسم بعض الكائنات الحية والحياسة ... ، بالإضافة إلى بعض الألعاب التي مازالت تطبق في مدارس رياض الأطفال الحديثة مثل : ألعاب تدريب الحواس ، التدريب على الأرقام واللغة ، ألعاب التمثيل والبناء والتركيب (المشرفي انشراح ابراهيم ، نفس المرجع السابق ، 2016 ، ص : 12 . 19)

من مبادئ فروبل :

- . مبدأ الحرية الموجهة والإختيار بدلا من القسر والمحاكاة والتقليد لرغبات الكبار .
- . مبدأ التعليم عن طريق الخبرة والعمل والحياة النشطة .
- . مبدأ التطبيق العملي لكل معرفة يتحصل عليها الأطفال .
- . مبدأ الإعتماد على الميول والدوافع الداخلية للطفل في تشجيع الطفل على التعلم بدل اللجوء إلى الحوافز والرغبات الخارجية .
- . مبدأ الإعلاء من شأن اللعب ، والإستعاضة باللعب والنشاط والمشاهدة في دراسة التاريخ والجغرافيا والبيئة عن الكتب والدراسة النظرية .
- وهذه المبادئ من الأسس التي بنى عليها " منتسوري " و " جون ديوي " و " ويليام كلارباريد " من المحدثين في القرن العشرين طرقهم التربوية والتركيب (المشرفي انشراح ابراهيم ، نفس المرجع السابق ، 2016 ، ص : 19 . 21)

9 . 2 . ماريّا مونتيسوري 1870 . 1952 :

بدأت **منتسوري** في التدريس العملي في مدرسة **أورتو فرنكا** مستخدمة طريقتها المتأثرة بآراء كل من " **سيجوين وإيتارد** " والتي أفادت كثيرا في تنمية الأطفال المتأخرين عقليا لذلك فكرت في تطبيقها على الأطفال الأسوياء واقتنعت بأنها لو تم تطبيقها سوف تتجح نجاحا كبيرا .

تعتبر **مونتيسوري** من أكثر المفكرين التربويين الذين أثروا في الحياة التربوية ، حيث بنت طريقتها على نظريات **روسو** حول أهمية تعليم الحواس ، كما استندت أفكارها على نظريات **فرويد** فيما يتعلق بالصلة الجوهرية بين الشخص وبيئته منذ الميلاد ، واستمرار تأثير خبرات الطفولة المبكرة مدى الحياة ، بالإضافة إلى عمل " **إيتارد و سيجان** " مع أطفال غير قابلين للتعلم تنادي فلسفة **مونتيسوري** بتربية حواس الطفل (بلال بن زادي ص 163)

حيث بالغت **مونتيسوري** في التأكيد على أهمية الإعتناء بالحواس كالسمع والبصر وقالت أن الحواس أساس النمو العقلي وهي نوافذ المعرفة ، وأن تمرين الحواس له أهمية كبيرة في النمو

البيولوجي والاجتماعي أيضا ، أعطت اهتماما كبيرا للوسائل التعليمية حتى أنها قامت بنفسها بإعداد وتصميم بعض الوسائل ونادت بضرورة فتح بيوت للأطفال من سن 3 . 7 سنوات ، حيث يقوم البيت بتنمية الجانب العاطفي والاجتماعي للطفل مع التركيز على اللعب (المشرفي انشراح ابراهيم ، نفس المرجع السابق ، 2016 ، ص 26) .

مبادئها : وضعت مونتيسوري مبادئ أساسية وشكلت فلسفتها التعليمية وهي :

1. المنهج المستنبط من الملاحظة : عرضت ماريا مونتيسوري المنهج المستنبط من الملاحظة موضحة أن عقل الطفل لا يحد نفسه مع الأشياء التي يستطيع رؤيتها وصفاتها لكنه يذهب أبعد من هذا ويظهر التخيل ، فدمجت الملاحظة الدقيقة لسلوك الطفل مع معرفتها العلمية لنمو وتطور الأطفال لخلق إطار متكامل لمدخلها التعليمي ، والذي اعتقدت أنه سيجعل لدى جميع الأطفال الدافعية الذاتية والإستقلالية ويجعلهم متعلمين مدى الحياة.

2. التعب عند الأطفال : أوضحت مونتيسوري أن الطفل تحت السادسة قد أظهر حقائق مذهلة فسرعان ما يشعر الطفل في المدارس العادية بالإرهاق ويظهر صعوبة في اتباع التعليمات التي تبدو طاغية قاسية في مثل هذه السن ، حيث يمل الأطفال بشدة من هذه البرامج ويكون رد فعلهم قويا بكل أشكال الشغب .

3. العوامل الأخلاقية : أوضحت ماريا مونتيسوري أن أهمية طريقتها لا تكمن في التنظيم ذاته بل في الإثارة التي تحدثها في الطفل ، والطفل هو من يثبت قيمة هذه الطريقة بما يظهره تلقائيا ، ونحن نترك الأطفال أحرارا في عملهم وفي جميع التصرفات غير المزعجة ونسمح لهم بما هو منظم لأنه " حسن " ومكمل للحرية البادية عليهم ، وهنا يظهر الأطفال حبا للعمل والهدوء والنظام في الحركة مما يدهش المحيطين به .

4. بيئة الطفل : تشير ماريا مونتيسوري إلى أن المدرسة المكان الذي بني من أجل الأطفال لا بدّ أن يكون الأثاث فيها خفيف ومعد من طراز يمكن الطفل من تحريكه وتعلق الصور في مستوى يسمح للطفل بالنظر إليها في راحة ويطبق ذلك على كل ما هو محيط به ، ويجب على

الطفل أن يتمكن من القيام بالأنشطة المعتادة التي يقوم بها كل يوم ، و يجب أن تكون الأشياء متماسكة وجذابة وقابلة للغسيل و أن يكون الأثاث مناسباً لحجم الطفل وكذلك الرفوف تكون في متناول يد الطفل ووجود أماكن محددة لكل أداة يعيد الطفل فيها الأدوات إلى مكانها في الرف حتى يستخدمها الأطفال الآخرون ، وبالتالي يتعلم الأطفال تحمل مسؤولية بيت الأطفال الخاص بهم .

المنطلقات النظرية والعلمية لمدرسة مونتيسوري :

تتلخص المنطلقات النظرية والعلمية لمدرسة مونتيسوري في رباعية من القواعد الأساسية والتطبيقية و التي تتمثل في :

1. **المعلم المدرب :** أو المعلم الموجه والمرشد لنمو الطفل وتعليمه .
 2. **نضج الطفل :** من خلال ما يتم من عمليات التمثيل والإدراك والوعي والمقارنات التي تتم داخل تلك البيئة المعدة والتي تقدم العون ، حيث ترشده الموجهة من أجل التعامل السليم مع الحياة فيما بعد ، وبذلك يصبح التعلم متاحاً وممكناً وليس مفروضاً .
 3. **إتاحة أكبر قدر من الحرية للطفل :** وذلك مقترناً بتعويده في الوقت ذاته على تحمل مسؤولية أعماله وإخباره بعواقبها .
- توفير بيئة سليمة :** معدة للمواد ومهيأة بمجموعة من الأشياء والمعدات والخبرات الملائمة لكل مرحلة من مراحل التعليم الأربعة ، هدف التعليم كما أوضحت مونتيسوري يجب أن لا يكون فقط مراقبة الأطفال ولكن تغييرهم ، كما ترى أن كل عمل يقوم به الطفل راغباً في نتيجة دوافع ذاتية يساعده على النمو العقلي ويدعوه إلى التفكير المنظم الهادئ ، وترى أن الحرية شرط ضروري للنمو العقلي السليم .

أهداف مدرسة مونتيسوري : تهدف مدرسة مونتيسوري إلى تعليم الأطفال ما يلي :

1. **الاستقلالية والتركيز :** لقد قضت مونتيسوري فترات طويلة في ملاحظة سلوك الأطفال تحت عوامل متباينة باستخدام أدوات مختلفة من أجل خلق البيئة المناسبة ، وكانت تحتفظ بالأدوات الأكثر قيمة و أهمية لدى الأطفال ، بناءً على ما ذكره الأطفال أنفسهم حيث أخبروها

بذلك بطرق مثيرة . فعندما يلتقون مصادفة بأحد الأدوات التي تتفق مع ميولهم الداخلية وحاجاتهم كانوا يستخدمونها بتركيز ملفت للنظر حتى ولو كانت أعمال صعبة فإنهم عندما ينجزونها يشعرون بالراحة والسعادة وكأنهم يشعرون بسلام داخلي أو أنهم يحققون ذواتهم من خلال الأعمال الشاقة ، أطلقت عليها هذه العملية المعيارية و الحالة الطبيعية ثم جعلتها هدفها الأساسي لخلق البيئة المثالية لمثل هذا الجهد المركز .

2. الإختيار الحرّ : الإختيار الحرّ يؤدي إلى قيام الأطفال بأكثر الأعمال إثارة لأعماقهم الداخلية ، وعلى المدرس أن يوفر هذا الإختيار الحر للأطفال بطريقة غير مباشرة ، و يتجنب إعطاء الطفل شعورا بأنه مرغم على أداء عمل ما لأن هذا الشعور قد يقلل من قدرة الطفل على أن يتبع ميوله ، فإذا أبدى الطفل إهتمامه بنشاط أو عمل ما فيجب على المدرس أن يتحرك جانبا ويترك الطفل يعمل بحرية ليبقى يراقبه ويلاحظ سلوكه محددًا درجة ميوله واستعداداته .

3. الثواب والعقاب : ترى مونتسوري أن المدرس التابع لمدرستها لا يقف موقف القائد بل التابع ، فالطفل هو الذي يسلك طريقا مستكشفا ما يميل إلى القيام به ، وسياسة الثواب والعقاب ليس لها مكان في فصولها ، حيث يؤمن المدرس بأنه إذا إهتم بالميول الطبيعية للأطفال فسوف يجد الأدوات التي يقبل عليها الأطفال بتركيز شديد معتمدين على أنفسهم بدافع غريزي لكي يحسنوا قدراتهم وتضمحل الدوافع الخارجية عديمة الفائدة ، ووضعت مونتسوري مبدأ إحتواء الخطأ فيصحح الطفل لذاته أخطأه ويتعلم ذاتيا .

4. سوء السلوك : إن سوء السلوك من وجهة نظر مونتسوري غالبا ما يشير إلى أطفال غير موفقين في عملهم لذلك فمهمة المدرس لا تعطيه الحق في أن يفرض سيطرته وسلطته على الأطفال ولكن عليه أن يلاحظ سلوك كل واحد منهم بإحكام شديد ، ومن ثم يقدم أفضل أداة تناسب حاجات النمو الداخلية .

5. التخيل : حاولت مونتسوري ربط الخيال بالواقع ، حيث قامت بالتمييز بين إستخدامات الخيال الإبتكاري كالذي يمتلكه الفنان والذي يكون مرتبطا بالواقع ، حيث تعتقد أن الخيال ليس له مكان للأطفال دون سن السادسة لأن هدف الأطفال الصغار هو تعلم وإدراك وفهم العالم الحقيقي

، واعتقدت أن مثل هذه الألعاب كمنزل اللعب يمثل رغبة لدى الطفل للمشاركة في أعمال هامة للأسرة بدلا من رغبته في تقليد سلوك الكبار من خلال اللعب الخيالية .

ولفهم تعليم مونتسوري من الضروري فهم الخصائص الأربعة له المتمثلة في : البيئة المعدّة ، دور معلمي مونتسوري ، مشاركة الوالدين ، ومنهج ومواد مونتسوري والتي هي أربعة : منهاج الحياة العملية ، المحسوس ، منهاج الرياضيات ، ومنهاج اللغة (بلال بن زادي ، دس ، ص 170 ، 174 ، 178 .)

9 . 3 . نظرية ليف فيجوتسكي (1896 . 1934) : عالم نفس روسي ، نظريته الاجتماعية الثقافية ركزت على أهمية الثقافة و التفاعل في تنمية القدرات المعرفية

نظرية التعلم الاجتماعي : تنطلق هذه النظرية من مفاد رئيسي أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معها و يتأثر بها ، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين و يعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد ، حيث يعتبر هؤلاء الآخرين بمثابة نماذج يتم الاقتداء بسلوكياتهم حسب مستوى الفرد و مستوى الدافعية عنده تسمح لهم بتعلم جوانب معينة و إعادة آدائها .

و ترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث للأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها لتعلم المهارات الأخرى ، وذلك من خلال مشاهدة الأطفال الآخرين وتقليدهم ، ولا شك أن مبادئ التعلم العامة مثل التعزيز والعقاب و الإنطفاء كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية .

المبادئ الأساسية لنظرية فيجوتسكي :

1. أن البيئة من الناحية الثقافية و الناحية الاجتماعية هما أهم ما يؤثر في غير البالغين .
2. الوسط الاجتماعي هو الركيزة الأساسية التي تؤدي إلى التطور المعرفي عند الطفل و التي يعتمد عليها اعتماد كلي في طريقة تفكير الأطفال ، و أن هذا الوسط ليس عاملا مستقلا عن تطور الأطفال .

3. الممارسات اليومية هي الحاضن الفعلي للوعي و ليس الدماغ .
4. اكتساب المهارات عند الأطفال لا يتم إلا بدعم و مساعدة البالغين .
5. المهارات و المعرفة لدى الطفل لا تتم إلا عن طريق المشاركة الفعلية البيئة و التفاعل معها هي سبيل التعلم .
6. اللغة وسيط التفكير و بها تنتقل الخبرات و خاصة الاجتماعية ، ومنها يتشكل مناخ التعليم و تصبح ركيزة أساسية ، أهمية منطقة النمو المركزية القريبة .

7. مفاهيم فيجوتسكي :

- 1 . **مرحلة النمو التقريبي** : تصف هذه المنطقة مدى صعوبة المهام على المتعلمين ليكملوها وحدهم ، إلا أن إكمال المهمة قد يكون ممكنا بمساعدة شخص أكثر معرفة ، و هذا يعني أن التعلم يحدث فقط عندما تكون هناك مهمة في هذه المنطقة .
- 2 . **يصف فيه فيجوتسكي الدعم** ، و الذي يشير إلى طبيعة المساعدة التي يقدمها شخص أكثر معرفة ، وتدرجيا مع الانتقال من المرحلة السابقة يصبح المتعلم أكثر قدرة على حل المشكلات و إكمال المهام .
- 3 . أما المفهوم الثالث فهو الأكثر أهمية و يتعلق الأمر بالأدوات النفسية ، و التي توفر سببا آخر يكون فيه التفاعل الاجتماعي حيويا في التطور المعرفي و الأدوات النفسية هي آليات عقلية أو عمليات نستخدمها لإختيار بيئتنا و التفاعل مع الآخرين ، ومن الأمثلة عليها المعادلات و اللغة المكتوبة و الرموز و الخرائط و الطريقة العلمية و اللغة الشفوية .

(دينا مبدر مالح ، 2023 ، ص 03)

- 9 . 4 . **نظرية التعلم الاجتماعي عند ألبرت باندورا (نظرية التعلم بالملاحظة)** : يركز

باندورا في نظريته للتعلم الاجتماعي على كيفية اكتساب الفرد لسلوك جديد من خلال التعلم بالملاحظة و تقليد النموذج و يركز على تفسير ذلك التفاعل المعقد بين البيئة و الإدراك و السلوك ، حيث تقوم نظريته على مجموعة من المبادئ و المفاهيم و الآليات نستعرضها فيما يلي :

1 . المبادئ الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي عند باندورا :

لاحظ باندورا خلال تجاربه أنه كلما زاد حب الأشخاص لنموذج (الشخص الذي يتم تقليده) فإن تأثيره عليه يكون أكبر ، و أن التعزيز يشكل دافعا قويا لتذكر السلوك و ممارسته لاحقا مع التأكيد على دور العمليات المعرفية في التعليم .

هناك ثلاث آليات أساسية متداخلة وراء موقف باندورا من نظرية التعلم الاجتماعي هي العمليات الإبدالية و العمليات المعرفية و عمليات التنظيم الذاتي (فؤاد زكرياء ، 1978 ، ص 135) و يمكن شرح هذه الآليات فيما يلي :

. آلية العمليات الإبدالية : و يقصد بها أن تعلم السلوك يمكن أن يكتسب على نحو بديلي من خلال ملاحظة النماذج دون الحاجة إلى مرور الفرد بالسلوك نفسه ، فيتم التعلم دون المرور بتجربة مباشرة بالثواب و العقاب ، حيث يؤكد باندورا أن مبدأ المحاولة و الخطأ غير كاف لتعلم السلوك بل يجب ملاحظته .

. آلية العمليات المعرفية : و هنا يؤكد باندورا أن التعلم بالملاحظة يحدث بشكل انتقائي و ليس بشكل أوتوماتيكي حيث يتأثر التعلم بالعمليات الانتقائية للملاحظ وفقا للثواب و العقاب ، و تتدخل العمليات الداخلية كالإستدلال و التوقع و الإدراك ، فالسلوك الملاحظ يخضع للمعالجة المعرفية لتفسيره و تحديد الشكل الأفضل له . (مطروني فيصل ، 2024 ، ص 09 . 14)

. آلية عملية التنظيم الذاتي : حيث ينظم الأشخاص سلوكهم على ضوء النتائج المتوقعة تحقيقها من جراء القيام بذلك السلوك حسب ما يراه باندورا ، إذ أن توقع النتائج يحدد إمكانية تعلم السلوك أو عدمه كما أن للتوقع دور رئيسي في ممارسة السلوك و استخدامه.

إضافة إلى ما سبق ذكره فهناك مبدأ الحتمية التبادلية الذي يشير إلى التفاعل بين مكونات

ثلاث : الشخص ، السلوك ، البيئة فأحيانا العوامل الشخصية هي التي تنظم السلوك و في أحيان أخرى يتأثر الشخص بالبيئة ، علما أن العمليات المعرفية لها دور في التحكم في الشخص و السلوك و البيئة .

مراحل عملية التعلم الإجتماعي عند باندورا : يرى باندورا أن نظرية النمذجة السلوكية أو الإقتداء بالنموذج و محاكاته عملية تتألف من أربع مراحل أساسية يجب توفرها لحدوث عملية التعلم من خلال الملاحظة ، و تعتمد على انتباه الملاحظ لسلوك ثم الإحتفاظ بهذا الإدراك للسلوك في الذاكرة طويلة المدى ، و أخيرا استرجاعه من الذاكرة لإنتاجه حين تستثار دافعيته لذلك يمكن شرح هذه المراحل بايجاز فيما يلي :

. مرحلة الإنتباه و الإهتمام القصدي : و يعتبر الإنتباه شرطا أساسيا لحدوث عملية التعلم الإجتماعي و محاكاة سلوك معين فالإنتباه يتم على نحو انتقائي حيث يعتمد على مختلف العوامل المرتبطة بالنموذج الذي يرغب الفرد في تقليده و خصائص الشخص الملاحظ حيث يزداد الإنتباه لأنماط السلوكية التي يعرضها النموذج في حالة وجود خصائص مشتركة بينه و بين الشخص الملاحظ كالنوع و المستوى العلمي و الثقافي و الميول و الإتجاهات بالإضافة إلى مستوى النمو و النضج و الدافعية و الحوافز و الحاجات .

. مرحلة الإحتفاظ : يجب على الشخص الملاحظ التواصل و تمثيل الأداء في الذاكرة طويلة المدى عن طريق التدريب لإجراء المطابقة بين سلوك الشخص المتعلم و سلوك النموذج أو القدوة .

. مرحلة إعادة الإنتاج : يقصد بها باندورا عملية ترجمة المتعلم للرموز ثم ترميزها و تخزينها و الإحتفاظ بها في الذاكرة الخاصة بالأنماط السلوكية التي صدرت عن النموذج إلى أنماط استجابة أو أنماط سلوكية جديدة و هي تتطلب توفر قدرات لفظية أو حركية لديه لترجمة هذا التعلم في سلوك قابل للملاحظة و القياس .

. مرحلة الدافعية : و هي المرحلة الرابعة من مراحل التعلم عند باندورا و يقصد بها أن السلوك الذي تعلمه الفرد من خلال الملاحظة يتوقف على مدى توفر الدافع أو الحافز لدى الفرد مع الدور الكبير الذي تلعبه توقعاته في ذلك ، فإذا كانت توقعات المتعلم أن ملاحظته لسلوك معين عند

الشخص النموذج سيتبعه تعزيز إيجابي (الثواب) فإن ذلك سيجعله يركز و ينتبه لذلك السلوك قصد تقليده ، أما إذا جلب له التعزيز السلبي (العقاب) فإنه يميل إلى تجنب ذلك السلوك و عدم الإنتباه إليه

. **نواتج التعلم الاجتماعي :** يمكن أن يؤدي التعلم الاجتماعي المتمثل في ملاحظة سلوك الآخرين و محاكاته إلى ثلاثة أنواع من نواتج التعلم المتمثلة في تعلم سلوكات جديدة ، الكف و التحرير و التسهيل . (مطروني فيصل ، نفس المرجع ، ص 09 . 14)

التطبيقات التربوية لنظرية التعلم الاجتماعي عند باندورا : يتم التعلم وفق نظرية التعلم الاجتماعي عند باندورا عن طريق تقليد و محاكاة النموذج ، و نموذج التعلم بالملاحظة فعال و خاصة مع أطفال ما قبل المدرسة كتعليمهم مختلف المهارات الحركية و الاجتماعية ، كما يصطلح هذا النوع من التعليم في تنمية مختلف الإتجاهات والقيم الإيجابية و المهارات عند المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية و ذلك بعرض النتائج الملائمة .

يمكن للمدرس تحفيز المتعلمين لأداء سلوك معين باستخدام التعزيز الإيجابي (كالتثناء اللفظي أو مكافآت مختلفة) و السلبي (كالحرمان من مكافأة) و التغذية الراجعة و دمج التعلم متعدد الوسائط (المرئية ، الحركية ، السمعية) لمساعدة المتعلمين على استيعاب المعلومات الجديدة و الإحتفاظ بها و تحقيق الأهداف المرجوة من الدرس .

تهتم نظرية التعلم الاجتماعي بدمج التعلم التعاوني أين ينبغي على المدرس تخصيص بعض الحصص التعليمية للمتعلمين و الطلبة في مختلف المراحل الدراسية للتعلم مع متعلمين متنوعين (نماذج يتصفون بالقدرة على التأثير في زملائهم) فالمتعلمون يهتمون بأصدقائهم و زملائهم أكثر من الأشخاص الآخرين . (مطروني فيصل ، نفس المرجع ، ص 09 . 14)

الخلاصة :

و في ختام هذا الفصل نؤكد أن غرس القيم الاجتماعية في نفوس الأطفال ضرورة حتمية لبناء مجتمع متماسك و أخلاقي ، و قد تبين لنا أن مرحلة الطفولة هي الوعاء الخصب الذي تزرع فيه بذور التعاون و الصدق و العدل و الإحترام ، فالقيم الاجتماعية تمثل البوصلة الأخلاقية التي

توجه سلوك الطفل و تحدد علاقاته بالآخرين ، فنقدر ما ننجح في تعليم الطفل القيم الحسنة نضمن له الاندماج الإيجابي في مجتمعه ، و مع تحديات العصر الرقمي و تنوع المؤثرات تظل الأسرة هي الحصن الأول و المدرسة و الروضة هي شريكها الأساسي في هذه المهمة ، فالطفل الذي يحمل قلما في يده قد يخطئ في الكتابة ، لكن الطفل الذي يحمل قلما خاليا من القيم سيفقد الإتجاه تماما ، لذا نوصي بضرورة إدماج برامج القيم في المناهج الدراسية و الأنشطة التربوية مع تدريب المعلمين و الأسر على أساليب التعزيز الإيجابي للقيم بعيدا عن أساليب التلقين و الوعظ المباشر الذي أثبتت الدراسات محدودية تأثيره في تعديل سلوك الطفل ، إن استثمارنا في القيم اليوم هو ضماننا لمجتمع أكثر أمانا واستقرارا غدا .

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

1 . الدراسة الإستطلاعية

2 . المنهج المستخدم في الدراسة

3 . مجتمع الدراسة

4 . مجالات الدراسة

5 . عينة الدراسة

6 . أدوات جمع بيانات الدراسة

7 . أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد :

بعد الرحلة النظرية التي تطرقنا إليها في الفصل السابق و الذي تأسس على المفاهيم السوسيولوجية الأساسية في علم الاجتماع التربوي مثل : مفهوم البرامج التربوية في رياض الأطفال و أهمية القيم الاجتماعية (كالتعاون و المشاركة واحترام الآخرين و الإنصات و انتظار الدور ..) و النظريات التفسيرية للتنشئة الاجتماعية الأولى كنظرية ليفجوتسكي و فروبل ، يأتي دور هذا الفصل لتقديم الجانب التطبيقي للبحث و الإجراءات الميدانية التي تم اتباعها للتحقق من صحة فرضيات الدراسة و الإجابة عن تساؤلاتها ، و يشمل ذلك وصفا دقيقا لمنهج البحث ، مجتمع الدراسة و عينته أدوات جمع البيانات (بما في ذلك خطوات بناءها و معاملات صدقها و ثباتها) إلى جانب الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ، و يهدف هذا الفصل إلى توثيق الخطوات العملية للبحث بما يضمن الشفافية و إمكانية التحقق من النتائج .

1 . الدراسة الإستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحوث العلمية، إذ تمكن الباحث من تكوين تصور أولي عن موضوع الدراسة وميدانها، وتساعد على تحديد أبعاد المشكلة البحثية وصياغة الفرضيات واختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات ، حيث قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على مستوى عدد من مؤسسات رياض الأطفال الخاصة والعمومية بمدينة المسيلة، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البرامج التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة البرامج التربوية المعتمدة داخل رياض الأطفال، والوقوف على مدى مساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، إضافة إلى التعرف على الأنشطة التربوية والوسائل التعليمية المستخدمة، واستطلاع آراء المربيات حول دور هذه البرامج في غرس القيم الاجتماعية وتنمية السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال. كما سعت إلى

جمع معطيات أولية تساعد في بناء أداة الدراسة وصياغة الفرضيات وتحديد المؤشرات الأساسية المرتبطة بمتغيري الدراسة.

ولتحقيق هذه الأهداف، تمت الدراسة على مرحلتين؛ تمثلت **المرحلة الأولى** في زيارة عدد من رياض الأطفال بمدينة المسيلة، حيث تمت معاينة الأقسام والساحات والمرافق التربوية المختلفة، وإجراء مقابلات أولية مع بعض المربيات والمديرات قصد التعرف على طبيعة البرامج والأنشطة المعتمدة داخل الروضة. وقد أتاحت هذه الزيارات فرصة للاطلاع المباشر على سير العمل التربوي ومختلف الممارسات اليومية التي تستهدف تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

أما **المرحلة الثانية**، فقد تمت بالزيارات الميدانية إلى المؤسسات المختارة وتوزيع استمارات الاستبيان على المربيات، وذلك بعد التأكد من ملاءمة الأداة لموضوع الدراسة. وقد تم استرجاع الاستمارات بعد استكمال الإجابة عنها، ثم الشروع في عملية تنظيم البيانات وتحضيرها للتحليل.

وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن مجموعة من النتائج الأولية المهمة، من أبرزها أن أغلب رياض الأطفال محل الدراسة تعتمد في برامجها التربوية على مبادئ مستمدة من منهج مونتيسوري، خاصة فيما يتعلق بالتعلم الذاتي، والحرية المنضبطة، والاعتماد على الأنشطة التطبيقية والوسائل الحسية. كما تبين أن الأنشطة الجماعية، والقصص التربوية، والألعاب التعليمية، والأنشطة الفنية والحركية تشكل جزءاً أساسياً من البرامج اليومية المقدمة للأطفال.

وأظهرت المقابلات الأولية أن المربيات يركزن على تنمية عدد من القيم الاجتماعية الأساسية، مثل التعاون، والاحترام، والمشاركة، وتحمل المسؤولية، والصدق، من خلال المواقف التعليمية والأنشطة الجماعية المختلفة. كما كشفت الدراسة عن وجود تفاوت نسبي بين الروضات في مستوى توظيف البرامج التربوية والوسائل التعليمية المخصصة لتنمية القيم الاجتماعية.

وساعدت النتائج الأولية للدراسة الاستطلاعية في تحديد الأبعاد الرئيسة لمتغير البرامج التربوية، والكشف عن أهم القيم الاجتماعية المستهدفة داخل الروضة، الأمر الذي أسهم في بناء الاستبيان وصياغة فرضيات الدراسة بصورة أكثر دقة وارتباطاً بالواقع الميداني.

2 . المنهج المستخدم في الدراسة :

تكتسي دراسة المنهج أهمية كبيرة ، فمهما كان موضوع البحث فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة و لأن طبيعة الموضوع المدروس هي التي تحدد نوعية المنهج المعتمد فإن المنهج الذي تم الاعتماد عليه هو **المنهج الوصفي كونه** " مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلًا كافيًا و دقيقًا لإستخلاص دلالتها و الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث" (بوحوش عمار و آخرون ، 2019 ، ص 126) ،

ووفقا للدراسة يهدف البحث إلى وصف البرامج التربوية الحالية و تحليل علاقتها بتنمية القيم الإجتماعية ووصف محتواها .

3 . مجتمع الدراسة population :

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المربيات العاملات ببعض مؤسسات رياض الأطفال بمدينة المسيلة، التابعة للقطاع العام والخاص ، وقد روعي عند اختيار هذا المجتمع التنوع في البرامج التربوية المعتمدة داخل هذه المؤسسات، بهدف الحصول على صورة أكثر شمولاً عن واقع البرامج التربوية ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

وتتميز مؤسسات رياض الأطفال محل الدراسة بتباين البرامج التربوية المطبقة فيها؛ حيث تعتمد كل من روضة المجاهد محرز الزاهي التابعة للقطاع العام، وروضة طيبة وروضة الأحلام التابعتين للقطاع الخاص، على مبادئ منهج ماريا مونتيسوري في العملية التربوية. في حين تعتمد بعض الروضات الأخرى برامج تربوية متنوعة تجمع بين الأنشطة الدينية واللغوية وبعض المداخل التربوية الحديثة، بما يتناسب مع أهدافها التربوية وخصائص الأطفال الملتحقين بها.

4 . مجالات الدراسة :

لكل بحث حدود لا يمكن للباحث أن يتجاوزها و لهذه الحدود أهمية بالغة لما تحققه للباحث من عزل فكري يحصر فيها التفكير في نقاط محددة من أهم عوامل نجاح البحث ، ومن أنواع

حدود الدراسة نجد الحدود الزمانية و الحدود المكانية .

المجال الزمني : يقصد بالمجال الزمني الفترة التي استغرقتها الدراسة منذ بدايتها إلى غاية الانتهاء من مختلف مراحلها. وقد امتدت هذه الدراسة من شهر أكتوبر 2025 إلى شهر ماي 2026، وشملت مرحلتين أساسيتين:

- **المرحلة الأولى :** خصصت للجوانب النظرية والمنهجية للدراسة، حيث تم خلالها جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث من خلال الاطلاع على الكتب والمراجع والدراسات السابقة، إضافة إلى إجراء الدراسة الاستطلاعية التي ساعدت في تحديد أبعاد الموضوع وصياغة الفرضيات وإعداد أداة جمع البيانات.
- **المرحلة الثانية :** خصصت للدراسة الميدانية، حيث تم إعداد الاستبيان وتحكيمه وتوزيعه على أفراد العينة خلال شهر أبريل 2026، ثم استرجاعه وتفرغ البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج خلال شهر ماي 2026.

المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني للدراسة في مجموعة من مؤسسات رياض الأطفال الواقعة بمدينة المسيلة، والتي تنتمي إلى القطاعين العام والخاص. وقد شملت الدراسة سبع (07) رياض أطفال تم اختيارها بما يضمن تنوع البيئات الاجتماعية والاقتصادية التي تنتمي إليها الأسر المستفيدة من خدمات هذه المؤسسات.

وتقع هذه الروضات في أحياء تختلف من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي، بين أحياء شعبية وأخرى ذات مستوى معيشي مرتفع، الأمر الذي يسمح بدراسة موضوع البحث في بيئات متنوعة، ويساعد على التعرف على دور البرامج التربوية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال في ظل هذه الخصائص الاجتماعية المختلفة.

المجال البشري : يشمل هذا المجال أفراد البحث الذين تشملهم الدراسة و تتمثل في مربيات رياض الأطفال في مؤسسات الدراسة و المبينة أعدادهم في الجدول التالي :

جدول رقم (01) يوضح توزيع عدد المربيات في كل روضة

عدد المربيات	إسم الروضة
06 مربيات	أكاديمية طبية
11 مربيات	روضة الأحلام
09 مربيات	روضة المملكة الصغيرة 1 و 2
05 مربيات	روضة تاهمي
06 مربيات	روضة و حضانة فاطمة الزهراء
13 مربية	روضة المجاهد محرز الزاهي

5. عينة الدراسة :

يعد اختيار العينة هدفا مهما وواعيا لكل الدارسين و الباحثين يتوقف عليه استخلاص النتائج، ومن ثم تعميم نتائج الظاهرة المقاسة للمجتمع الأصلي الذي اشتقت منه الظاهرة العلمية موضع الدراسة و البحث . (سعد سلمان المشهداني و آخرون ، 2019 ، ص 109)

و نظراً لطبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، تم الاعتماد على العينة العشوائية الحصصية باعتبارها الأنسب لهذا النوع من البحوث، حيث تم اختيار المربيات العاملات برياض الأطفال لكونهن الفئة الأكثر قدرة على تقديم المعلومات المتعلقة بالبرامج التربوية ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال. وقد شملت العينة 38 مربية مأخوذة من سبع (07) مؤسسات لرياض الأطفال بمدينة المسيلة في حين بلغ عدد الاستبيانات المسترجعة والقابلة للتحليل (34) استبياناً.

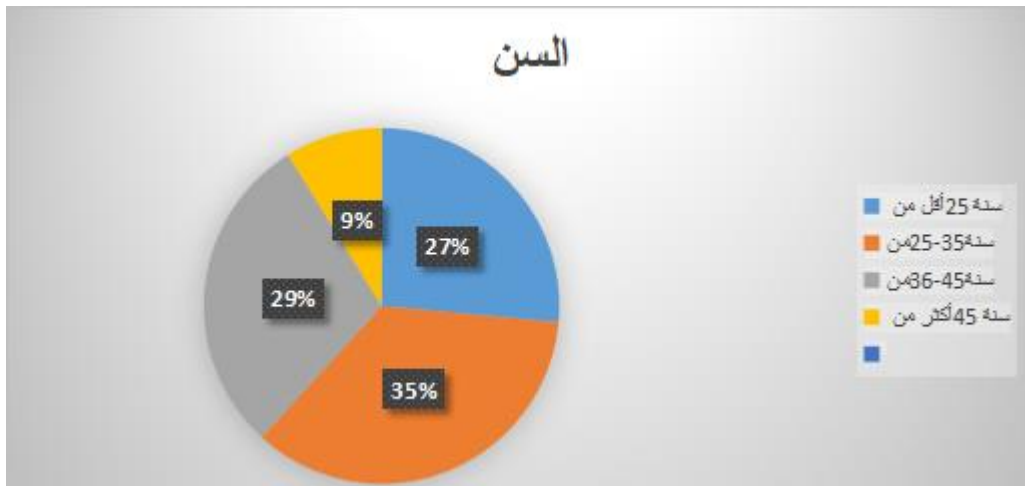
خصائص العينة : يتميز أفراد العينة بالخصائص التالية :

النسبة (%)	التكرار	السن
27	9	أقل من 25 سنة
35	12	من 25-35 سنة
29	10	من 36-45 سنة
9	3	أكثر من 45 سنة
100	34	المجموع

السن: الجدول (02) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى تكرار أفراد عينة الدراسة و البالغ حجمهم إجمالاً 34 فرد نلاحظ أن الذين تتراوح أعمارهم من 25 إلى 35 سنة هم أكثر نسبة فقد بلغ عددهم 12 أما اللذين تتراوح أعمارهم بين 36 و 45 فقد بلغ عددهم 10 % فرداً أي بنسبة مئوية تقدر بـ 35 ثم الذين يتراوح عمرهم أقل من 25 سنة فيقدر عددهم بـ 9 أفراد % أفراد بنسبة مئوية تقدر بـ 29 يليها في الأخير الذين يتراوح عمرهم أكثر من 45 سنة فقد بلغ عددهم 3 أفراد % أي بنسبة 27 و هذا يعني أن معظم المربيات في رياض الأطفال تتفاوت أعمارهم من سن 20 % أي بنسبة 9 إلى 45 سنة مثلما هو مبين في الشكل .

الشكل (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن



المستوى التعليمي:

المستوى العلمي: جدول (03) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي

النسبة (%)	التكرار	المستوى العلمي
18	6	ثانوي
41	14	ليسانس
32	11	ماستر
9	3	أخرى
100	34	المجموع

من خلال الجدول السابق و بالنظر إلى تكرار أفراد عينة الدراسة و البالغ حجمهم إجمالاً 34 فرد نلاحظ أن الذين لديهم شهادة ليسانس قد بلغ عددهم 14 بنسبة مئوية تقدر بـ 41% ،

أما اللذين لديهم مستوى ماستر فقد بلغ عددهم 11 فرد بنسبة مئوية تقدر بـ 32% ، ثم الذين لديهم مستوى ثانوي يقدر عددهم بـ 6 أفراد بنسبة 18% ، يليها في الأخير الذين لديهم مستويات أخرى بلغ عددهم 3 أي بنسبة 9% ، و هذا يعني أن معظم المربيات في رياض الأطفال لديهم مستوى تعليمي عالي و مؤهلين عمليا لتعليم الأطفال في الروضة كما هو موضح في الشكل .

الشكل (02) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي



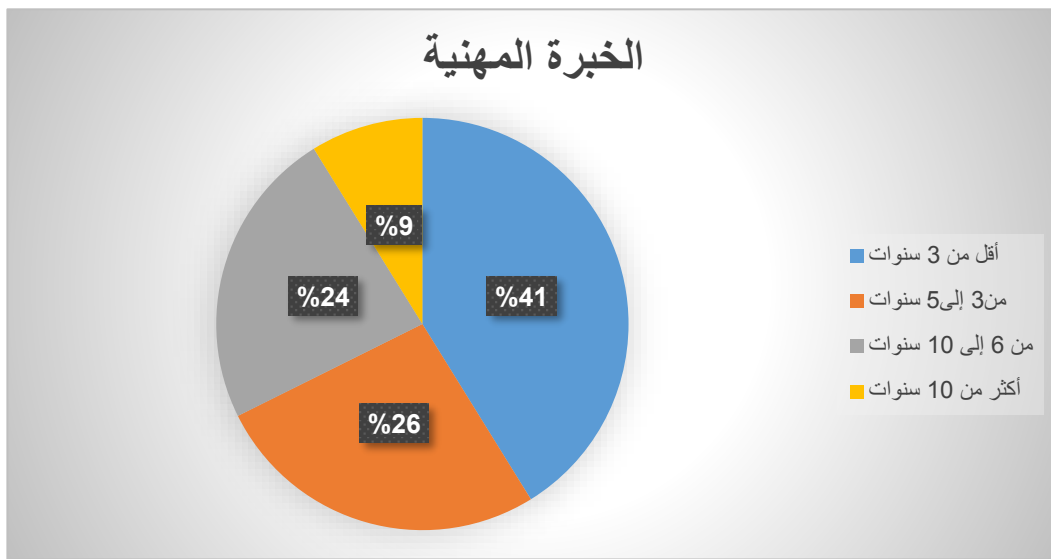
الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية: جدول (04) توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة (%)
أقل من 3 سنوات	14	41
من 3 إلى 5 سنوات	9	26
من 6 إلى 10 سنوات	8	24
أكثر من 10 سنوات	3	9
المجموع	34	100

من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى تكرار أفراد عينة الدراسة و البالغ حجمهم إجمالاً 34 فرد نلاحظ أن أفراد العينة الذين لديهم خبرة مهنية أقل من 3 سنوات قد بلغ عددهم 14 أي بنسبة

مئوية تبلغ 41% ، و بلغ عدد الأفراد الذين لديهم خبرة مهنية تتراوح من 3 إلى 5 سنوات قد بلغ عددهم 9 أفراد أي بنسبة 26% ، في حين بلغ عدد الأفراد الذين لديهم خبرة مهنية تتراوح من 6 إلى 10 سنوات 8 أفراد بنسبة مئوية تتراوح 24% ، ليبلغ في الأخير عدد الأفراد الذين لديهم خبرة مهنية تتجاوز أكثر من 10 سنين 3 أفراد بنسبة مئوية تتراوح 9% ، و هذا يعني أن المربيات في الروضة معظمهم ليس لديهم خبرة كافية في مجال رياض الأطفال فقط نسبة قليلة مما كسبوا خبرة مهنية طويلة في هذا المجال وهذا ما هو موضح في الشكل التالي .



الشكل (03) توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

التخصص:

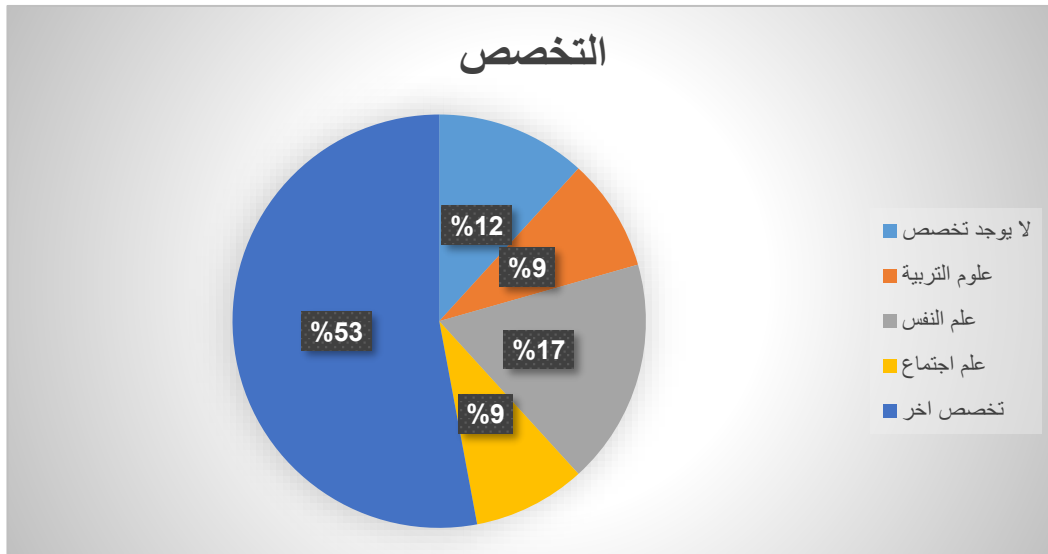
جدول (05) توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص

النسبة (%)	التكرار	التخصص
12	4	لا يوجد تخصص
9	3	علوم التربية
17	6	علم النفس
9	3	علم اجتماع

53	18	تخصص اخر
100	34	المجموع

من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى تكرار أفراد عينة الدراسة و البالغ حجمهم إجمالاً 34 فرد نلاحظ أن أفراد العينة الذين لديهم تخصص آخر هم أكثر نسبة فقد بلغ عددهم 18 فرد و بنسبة مئوية تقدر بـ 53% في حين بلغ عدد المتخصصين في علم النفس 6 أفراد أي بنسبة مئوية تقدر بـ 17% ، و بلغ عدد الأفراد الذين لديهم تخصص في علوم التربية و علم الاجتماع 6 أفراد أي 3 أفراد تخصص علوم التربية و 3 أفراد علم الاجتماع بنسبة 9% ، ليبقى عدد الأفراد الباقين الذي ليس لديهم تخصص فقد بلغ عددهم 4 أفراد أي بنسبة 12% ، وهذا يعني أن مربيات رياض الأطفال ليس لديهم تخصص واحد بل تتنوع إختصاصاتهم كل حسب مجاله ، مما يعني أن الروضة لا تشترط تخصص معين بل كل مربية لديها تخصص معين يمكن أن تعمل بالروضة و هذا ما يوضحه الشكل المبين كالتالي :

الشكل (04) توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص



نوع الروضة:

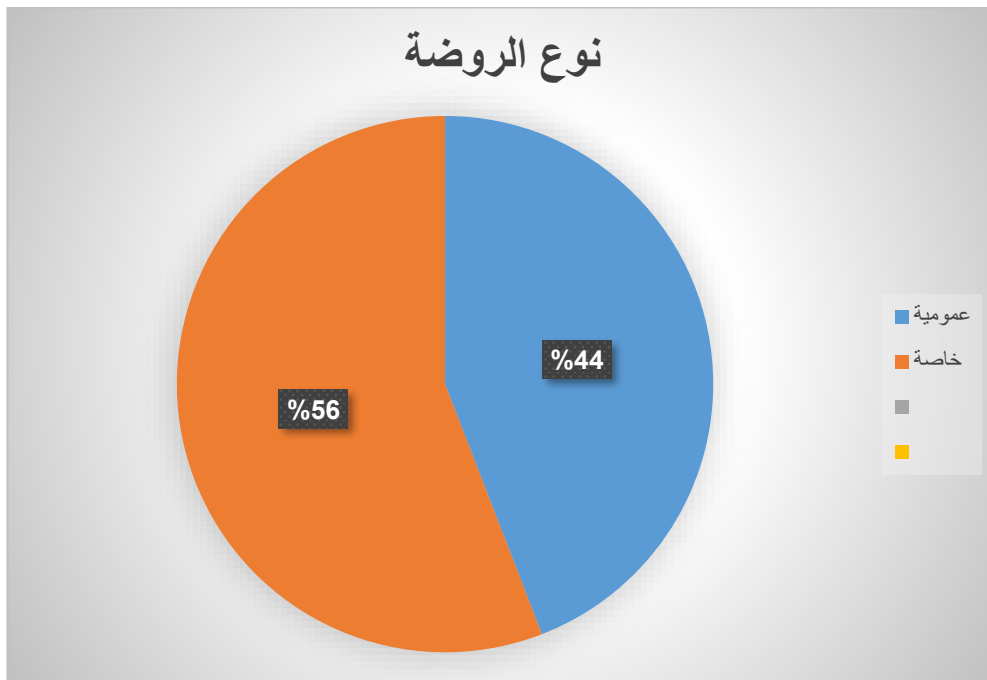
جدول (06) توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الروضة

النسبة (%)	التكرار	نوع الروضة
44	15	عمومية

56	19	خاصة
100	34	المجموع

من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى تكرار أفراد عينة الدراسة و البالغ حجمهم إجمالاً 34 فرد نلاحظ أن الأفراد الذين يعملون بالروضة في القطاع الخاص قد بلغ عددهم 19 فرداً بنسبة مئوية تقدر بـ 56% ، في حين بلغ عدد الأفراد الذين يعملون في القطاع العام 15 فرداً أي بنسبة 44% و هذا يعني أن أغلب المربيات في الروضة يعملن في القطاع الخاص أكثر من القطاع العام رغم أهمية الكبيرة و هذا ربما راجع إلى العدد القليل من الروضات العمومية المتواجدة بالمدينة ، و هو ما يوضحه الشكل المقابل :

الشكل (05) توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الروضة



6 . أدوات جمع البيانات :

إن عملية البحث و تقصي واقع الظاهرة المدروسة تفرض على الباحث إستعمال أدوات و تقنيات تتناسب وطبيعة موضوع بحثه ومن هذا المنطلق اعتمدنا على التقنيات التالية :

الملاحظة المباشرة حيث استشهدنا خلال الدراسة الاستطلاعية وتوزيع الاستبيان في الروضات

الكثير من السلوكيات التي ساعدتنا في تحليل ومناقشة الفرضيات ، إذ إستخدمنا بطاقتين أساسيتين خلال الملاحظة : الأولى لملاحظة سلوك المربية التدريسي أثناء تنفيذ البرنامج التربوي وأسلوبها في تلقينها للدروس و النشاطات للأطفال و كذا تعاملها معهم بطريق لطيفة و مهذبة (أسلوب المربية) ، و الثانية لملاحظة تفاعلات الأطفال الإجتماعية الناتجة عنه وفق مؤشرات سلوكية محددة لأربع قيم اجتماعية رئيسية هي التعاون المشاركة الإحترام ، النظام و مساعدة الآخرين ، ركزت الملاحظة على فترة وقت الحلقة و اللعب الحر بوصفها الأكثر تعبيراً عن تفاعل البرنامج مع القيم الإجتماعية و الحرص على عدم التدخل في سير الأنشطة و تسجيل السلوكيات فور حدوثها مع تسجيل ملاحظات مفتوحة لسياقات الموقف التربوي ، طبقت الملاحظة على عينة قصدية من المربيات بلغ عددهن 38 مربية موزعة بين الروضات الحكومية و الخاصة و تفاوتت خبراتهن بين مبتدئات و متمرسات مع اشتراط موافقتهن على التوثيق المرئي لبعض الجلسات لضمان الدقة .

الإستبيان :

اعتمدت الدراسة على الاستبيان بوصفه الأداة الرئيسية لجمع البيانات، نظراً لملائمته لطبيعة الموضوع وأهداف الدراسة، وقدرته على جمع المعلومات من عدد معتبر من المبحوثات في وقت مناسب. وقد تم تصميم الاستبيان بالاعتماد على نتائج الدراسة الاستطلاعية التي شملت الملاحظة الميدانية وإجراء مقابلات حرة مع بعض المشرفات والمربيات العاملات برياض الأطفال، إضافة إلى الاستفادة من الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

وقد استند بناء الاستبيان إلى فرضيات الدراسة وتساؤلاتها، كما تم الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم الاجتماعية والبرامج التربوية في رياض الأطفال، من بينها دراسة ليلي محمد إبراهيم بعنوان: "دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس"، ودراسة منال طيب فرح حسين بعنوان: "فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة"، إضافة إلى دراسة حسين حسين زيدان بعنوان: "دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الرياض من عمر 4 إلى 6 أعوام من وجهة نظر معلمات الرياض". وقد أسهمت هذه الدراسات في تحديد

أبعاد الدراسة وصياغة بنود الاستبيان واختيار المؤشرات المناسبة لمتغيري البحث.

وبعد إعداد الصيغة الأولية للاستبيان، تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى وضوح البنود وملاءمتها لأهداف الدراسة، حيث تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم، وصولاً إلى الصيغة النهائية للأداة. وبعد ذلك تم توزيع الاستبيان على أفراد عينة الدراسة بالمؤسسات التربوية المختارة، وذلك بعد الحصول على الموافقة اللازمة من إدارات رياض الأطفال. وقد تكون الاستبيان في صورته النهائية من ستة (06) محاور رئيسية، موزعة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (07): يبين محاور الفرعية لأداة الاستبيان وعدد بنودها

عدد البنود	عنوان المحور	المحاور الفرعية للمقياس
05	البيانات الشخصية	المحور الأول
05	محتوى البرامج التربوية	المحور الثاني
06	تنوع الأنشطة التربوية	المحور الثالث
06	أساليب تطبيق البرامج التربوية.	المحور الرابع
05	مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية	المحور الخامس
05	القيم الاجتماعية	المحور السادس

صدق وثبات الإستمارة :

- **صدق الاتساق الداخلي بين درجات البنود ودرجة الاستبيان:** أظهرت نتائج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (spss-23)، أن قيم معاملات الارتباطات جاءت على النحو التالي:

الجدول رقم (08) صدق الاتساق الداخلي بين درجات البنود والدرجة الكلية لكل محور

المحور الثاني			المحور الثالث			المحور الرابع			المحور الخامس			المحور السادس		
رقم البنود	معامل الارتباط	احتمالية	رقم البنود	معامل الارتباط	احتمالية	رقم البنود	معامل الارتباط	احتمالية	رقم البنود	معامل الارتباط	احتمالية	رقم البنود	معامل الارتباط	احتمالية
6	0.43*	0.11	11	0.577**	0.000	17	0.000	0.000	23	0.72**	0.000	28	0.696**	0.000
7	0.57**	0.000	12	0.000	0.000	18	0.000	0.000	24	0.56**	0.000	29	0.834**	0.000
8	0.375	0.029	13	0.577**	0.000	19	0.492**	0.003	25	0.37*	0.003	30	0.485**	0.004
9	0.508*	0.003	14	0.577**	0.000	20	0.492**	0.003	26	0.395*	0.362	31	0.603**	0.000
10	0.432*	0.011	15	0.523**	0.002	21	0.661**	0.000	27	0.371*	0.003	32	0.477**	0.004
			16	0.000	0.000	22	0.706**	0.000						
مستوى دلالة (*) = 0,05 مستوى دلالة (**) = 0.01									0.000					

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب قيم علاقة البنود مع درجات المحاور جاءت دالة عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05) وتراوحت بين (0.37 - 0.84) بينما جاءت بعض البنود مثل (17،8،12،18) غير دالة وبالتالي يمكن القول إن أغلب الارتباطات كانت دالة مما يشير إلى صدق البناء للاستبيان وتجانسه .

صدق الاتساق الداخلي بين المحاور ودرجة الاستبيان:

الجدول رقم (09) صدق الاتساق الداخلي بين درجات المحاور ودرجة الاستبيان

المحاور الفرعية للاستبيان	معامل الارتباط بين درجات المحاور ودرجة الاستبيان الكلية
المحور الثاني	0.464**
المحور الثالث	0.483**
المحور الرابع	0.452**
المحور الخامس	0.758**
المحور السادس	0.837**

0.01 مستوى دلالة (*) = 0,05 مستوى دلالة (**) =

يوضح الجدول أعلاه أن كل قيم الارتباطات بين درجات المحاور والدرجة الكلية للاستبيان جاءت دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وبالتالي فنتائج الاتساق الداخلي للاستبيان تشير إلى تطابقه مع شروط المقاييس الجيدة التي تتمتع بصدق بناء جيد.

ثبات الاستبيان: تم حساب معامل الثبات بمعادل ألفا كرونباخ بوساطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss-23)

الجدول رقم (10) معامل الثبات للاستبيان

الاستبيان	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
النتيجة	27	0,715

يوضح الجدول أعلاه أن الاستبيان يحوز على درجة جيدة لمعامل ألفا كرونباخ تتطابق مع شروط المقاييس الجيدة في خاصية الثبات.

وبناءً على نتائج الكمية لحساب الصدق والثبات يمكن القول ان النتائج جيدة ونؤكد صلاحية الاستبيان للاستعمالات اللاحقة .

صدق المحكمين (الصدق الظاهري) : يلجأ الباحث السوسيولوجي لتقويم أداة جمع البيانات من خلال عرضها على مجموعة من المختصين و الخبراء في مجال موضوع البحث لضبط مدى ملائمتها لأفراد العينة المدروسة ، و عرضت الأداة في صورتها الأولى على مجموعة من الأساتذة المختصين في ميدان علم الاجتماع .

حيث تم عرض الاستبيان في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين في قسم علم الاجتماع -انظر للملحق رقم 01- لإبداء آراءهم في عباراته ومدى انتمائها لما وضعت لقياسه، وكانت وجهة نظرهم إيجابية في العموم، ماعدا بعض الملاحظات الشكلية التي تم استدراكها وأخذت بعين الاعتبار في عملية المراجعة، لنصل في الأخير الى استمارة الاستبيان في صورته الأخيرة -انظر للملحق رقم 02-

7 . أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

للتحقق من صدق وثبات الأداة وكذا التحقق من فرضيات الدراسة تم إخضاع البيانات المجمعة إلى عملية التحليل الإحصائي بالإستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- **المتوسطات الحسابية** و هي القيمة التي تتوسط مجموعة الأرقام و يحسب بجمع كل الدرجات و قسمتها على عددها .
- **الانحرافات المعيارية** و هي مقياس لمدى تباعد أو تقارب البيانات عن المتوسط الحسابي .
- **النسب المئوية** : هي نسبة عدد جزء معين إلى العدد الكلي مضروباً في 100 ، وهي لوصف البيانات الشخصية لأفراد العينة المدروسة .
- **معامل بيرسون** لحساب العلاقة بين متغيرات الدراسة وصدق الاتساق الداخلي حيث تكون قيمته محصورة دائماً محصورة بين 1 و 1 + يقيس قوة واتجاه العلاقة بين متغيريين .

- حساب معامل ألفا كرونباخ **Cronbach s Alpha** لحساب الثبات : وهو مقياس للثبات الداخلي يحدد مدى تجانس فقرات أداة القياس

الخلاصة :

في ختام هذا الفصل يمكن القول ، أن الدراسة اتبعت منهاجاً علمياً دقيقاً يتمثل في المنهج الوصفي مع توثيق كامل الخطوات الإجرائية بدءاً من تحديد العينة القصدية (38 مربية) وانتهاءً بتحليل البيانات ، و قد تم تصميم أدوات قياس مناسبة (بطاقة ملاحظة و الإستبيان) و تم التحقق من صدقها و ثباتها باستخدام ألفا كرونباخ الذي بلغ (0,715) مما يؤكد صلاحيتها للتطبيق ، كما تم تحديد المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، النسب المئوية و معامل بيرسون كأساليب إحصائية رئيسية لمعالجة البيانات ، بهذه الإجراءات تكون الدراسة قد وفرت أرضية منهجية متكاملة تؤهلها للوصول إلى نتائج موثوقة و قابلة للتفسير في الفصل التال

الفصل الخامس : عرض و تحليل النتائج و مناقشتها

- 1 - عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية
 - 2 - مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة
 - 3 - النتائج العامة
 - 4 - مقترحات توصيات الدراسة
-

الفصل الخامس : عرض و تحليل النتائج و مناقشتها

. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

التي نصت على ما يلي: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين محتوى البرامج التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال .

جدول (01) يمثل البيانات الوصفية للمحور الأول

رقم البنود	مجموع التكرارات	متوسط درجات البند	النسبة المئوية%
6	101	2,97	20,2
7	100	2,94	20
8	101	2,97	20,2
9	98	2,88	19,6
10	101	2,97	20,2
متوسط التكرارات	100,20	2,95	100
الانحراف المعياري	1,45	0.35	

يبين الجدول نتائج استجابات أفراد العينة حول دور محتوى البرامج التربوية في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة، حيث تراوحت متوسطات درجات البنود بين (2.88) و(2.97) من أصل (3) درجات، وهي متوسطات مرتفعة تعكس درجة موافقة كبيرة على جميع البنود.

وبالنظر إلى النتائج الإجمالية للمحور، نجد أن متوسط التكرارات بلغ (100.20)، بينما بلغ المتوسط الحسابي العام (2.95) من أصل (3)، وهو متوسط مرتفع جداً يدل على وجود اتجاه إيجابي قوي نحو فعالية محتوى البرامج التربوية في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة. كما بلغ الانحراف المعياري (0.35)، وهي قيمة منخفضة تشير إلى تقارب استجابات أفراد العينة وانخفاض درجة التشتت بينها، مما يعكس تجانس آرائهم حول هذا الموضوع.

في الجدول أعلاه و بالنظر إلى النسب المئوية التي تحصلنا عليها نجد أن هناك ثلاث عبارات للمحور الأول تتضمن نسب مئوية مرتفعة بقيمة 20,2 % و هي العبارات رقم 06 و 08 و 10 التي تنص على مايلي : العبارة رقم 06 يتضمن البرنامج التربوي أنشطة تهدف إلى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال ، العبارة رقم 10 تراعي البرامج التربوية خصائص النمو الاجتماعي للطفل ، أما العبارة رقم 08 يتضمن البرنامج أنشطة تشجع احترام الآخرين فقد بلغ مجموع التكرارات لديهم 100 و متوسط درجات البند 2,94 وهي النسبة الأعلى من بين النسب المئوية الأخرى .

تليها العبارة رقم 07 التي تنص على أنه يركز محتوى البرنامج التربوي على تنمية التعاون بين الأطفال بمجموع تكرار 100 متوسط درجات البنود 2.94 بنسبة مئوية تقدر بـ 20 % ، و هي نسبة وسطية ما يشير إلى أن محتوى البرنامج يساعد على تنمية التعاون بين الأطفال .

في حين حملت العبارة رقم 09 يساهم محتوى البرنامج التربوي في تعزيز روح المشاركة بين الأطفال نسبة أقل من بين النسب المئوية الأخرى قدرت بـ 19.6% بمجموع تكرار 98 ومتوسط درجة البند 2,88 ، هذا يعني أنه توجد علاقة طردية ظاهرية بين محتوى البرامج التربوية في الروضة و تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال ، مما يعني أن البرامج التربوية التي تعتمد الروضة و التي تحتوي على أنشطة تربوية تشجع على الإحترام و تعزز روح التعاون و المشاركة بين الأطفال و تراعي خصائص النمو الاجتماعي لديهم تساهم في تعزيز وتنمية القيم الاجتماعية الإيجابية .

و بالتالي النتائج تعكس دور الروضة كمؤسسة تنشئة موازية للأسرة ، ارتفاع نسبة الموافقة على العبارات المتعلقة باحترام الآخرين (20.2%) و التعاون (20%) و المشاركة (19.6%) يؤكد أن البرنامج التربوي يساهم في استيعاب الأطفال للمعايير و القيم الاجتماعية و هي وظيفة كلاسيكية لعلم الاجتماع التربوي عند دوركايم و بارسونز ، فالروضة هنا تعيد انتاج التضامن العضوي من خلال تعليم الأطفال قواعد العيش المشترك .

كذلك التحليل يكشف عن تسلسل هرمي ضمنى للقيم ، فالقيمة الأكثر رسوخا (20.2%) هي احترام الآخرين وهي قيمة سلبية . وقائية تعني ضبط السلوك اتجاه الآخرين ، قيمة التعاون)

20%) تحتل مرتبة وسطى و هي قيمة ايجابية تتطلب تفاعلا نشطا ، قيمة المشاركة (19.6%) هي الأقل رسوخا يمكن تفسيرها سوسيولوجيا بأن المشاركة تتطلب نضجا اجتماعيا أكبر و نماذج دور أكثر تعقيدا من مجرد الإحترام و التعاون ، وهذا يعني وجود علاقة طردية بين محتوى البرامج وتنمية القيم الإيجابية وهذا يتسق مع نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا التي تؤكد على أن الأنشطة التربوية التي تحتوي على نماذج سلوكية تحترم الآخرين و التعاون والتشارك تعمل كنموذج رمزية يقلدها الطفل ، لكن هذه العلاقة ليست آلية بل تتوسطها عوامل أخرى مثل مناخ الروضة العاطفي علاقة المعلمة بالأطفال و خلفيات الأطفال الأسرية ، كما أن العبارات تحيل إلى أن البرنامج لا يعلن عن القيم بشكل مباشر دائما بل يدرجها في أنشطة تراعي " خصائص النمو الاجتماعي " و هذا يعكس منهجية التربية الخفية حيث تنتقل القيم عبر الممارسات اليومية ، تنظيم الفضاء و الوقت ، أنشطة اللعب الجماعي وليس فقط عبر التعاليم المباشرة ، هذا النوع من التلقين غير المباشر أكثر فعالية في الطفولة المبكرة .

إن إرتفاع النسب المئوية لمحور القيم الاجتماعية يدعم ضمنا أطروحة مفادها أن البرامج التربوية التي تهمش القيم الاجتماعية لصالح المهارات المعرفية البحتة تكون أقل نجاحا في تنشئة الطفل ككائن اجتماعي .

2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

التي نصت على ما يلي: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنوع الأنشطة التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال" .

جدول (02) يمثل البيانات الوصفية للمحور الثاني

رقم البنود	مجموع التكرارات	متوسط درجات البند	النسبة المئوية %
11	101	2,97	20,16
12	102	3,00	20,35
13	100	2,94	19,96
14	101	2,97	20,16
15	101	2,97	20,16
16	102	3,00	20,35
متوسط التكرارات	101,17	2,98	100
الانحراف المعياري	1,23	0,71	

يوضح الجدول النتائج الوصفية المتعلقة بمحور تنوع الأنشطة التربوية ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة، حيث أظهرت البيانات ارتفاع متوسطات درجات جميع البنود، إذ تراوحت بين (2.94) و(3.00) من أصل (3) درجات، وهو ما يعكس درجة موافقة مرتفعة من قبل أفراد العينة حول أهمية الأنشطة التربوية المتنوعة في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

وقد بلغ متوسط التكرارات للمحور (101.17)، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام (2.98)، وهو متوسط مرتفع جداً يقترب من الدرجة القصوى، مما يدل على وجود اتفاق كبير بين أفراد العينة حول فعالية تنوع الأنشطة التربوية في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة. كما بلغ الانحراف المعياري (0.71)، وهي قيمة تشير إلى وجود درجة مقبولة من التجانس في استجابات أفراد العينة حول بنود هذا المحور.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نجد العبارتين رقم (12 ، 16) العبارة رقم 12 التي تقول تسهم الأنشطة الجماعية في تعزيز التعاون بين الأطفال و العبارة 16 توفر الروضة أنشطة

متنوعة تشجع التفاعل الاجتماعي بين الأطفال تحملان نفس النسب المئوية بقيمة 20.35 % مجموع تكرار 102 و متوسط درجات البند 3.00 وهي النسب المئوية الأعلى في هذا المحور ، أما العبارات رقم 11 و 14 و 15 التي تنص : العبارة رقم 11 تعتمد الروضة على اللعب التربوي في تعليم الأطفال القيم الاجتماعية ، العبارة رقم 14 تساعد الأنشطة التعبيرية (تمثيل الأدوار ، الغناء ، الألعاب التمثيلية) في تنمية العلاقات الاجتماعية بين الأطفال ، العبارة رقم 15 تساهم الأنشطة الفنية (الرسم ، التلوين ، الأشغال اليدوية) في تنمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال تحمل هي كذلك نفس النسب المئوية بقيمة 20.16 % مجموع تكرار 101 و متوسط درجات البند 2,97 و هي نسبة متوسطة مقارنة مع النسب المئوية الأخرى ، في حين تسجل العبارة رقم 13 تستخدم القصص التربوية لغرس القيم الاجتماعية لدى الأطفال أقل نسبة بقيمة 19.96 % مجموع تكرار 100 و متوسط درجات البند 2,94 ، مما يعني أنه توجد علاقة ظاهرية طردية بين تنوع الأنشطة التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال ، و التي تعتمد على اللعب التربوي استخدام القصص و الأنشطة التعبيرية و الفنية في تعزيز التعاون و التفاعل و كذلك تنمية العلاقات الإجتماعية بين الأطفال ، هذا يعني أن النسب المئوية و التكرارات تشير إلى وجود تقارب واضح بين معظم العبارات (باستثناء عبارة القصص التربوية التي سجلت أدنى نسبة) هذا التقارب يعكس أن الأنشطة التربوية المختلفة تساهم بدرجات متقاربة في تنمية القيم الاجتماعية كما يلي:

- **العبارتان (12، 16)** حول الأنشطة الجماعية و تشجيع التفاعل الاجتماعي حصلتا على أعلى نسبة 20.35 % ومتوسط بند (3.00) من الناحية السوسولوجية يعكس هذا أن البناء التفاعلي للقيم داخل الجماعة (الأقران) هو الأكثر فعالية في مرحلة الطفولة المبكرة ، لأن الأطفال يتعلمون القيم من خلال الممارسة الفعلية في إطار جماعي و ليس فقط عبر التلقين .
- **العبارات (11 و 14 و 15)** المتعلقة باللعب التربوي و الأنشطة التعبيرية و الفنية سجلت نسباً متقاربة (20.16) و متوسط بند (2.97) هذا يؤكد أن الوساطة الرمزية و الفنية (كالرسم ، التمثيل ، الغناء) تساهم في تنمية التفاعل الاجتماعي ، حيث تتيح للأطفال التعبير عن مشاعرهم و تجاربهم الاجتماعية بطريقة غير مباشرة مما يسهل استيعاب القيم مثل التعاون و التكافل .

• العبارة (13) حول القصص التربوية سجلت أدنى نسبة (19.96) ومتوسط بند (2.94)

هذا قد يشير إلى أن النهج السردى (القصص) رغم أهميته أقل تأثيراً من الأنشطة التفاعلية في هذه المرحلة العمرية ، ربما لأنه أكثر تلقيناً و أقل إشراكاً للحواس و التفاعل المباشر .

يخلص النص إلى وجود علاقة ظاهرية بين تنوع الأنشطة التربوية و تنمية القيم الإجتماعية و هذا يتوافق مع النظريات السوسولوجية في سوسولوجيا التربية مثل النظرية التفاعلية الرمزية لجورج هبرتميد التي يعتبر جوهرها أن القيم و المعاني الإجتماعية من خلال التفاعل اليومي بين الأفراد عبر استخدام الرموز إذا طبقناها على الفقرة فنجد أن الأنشطة التعبيرية (تمثيل الأدوار ، الغناء ، الألعاب) تتيح للطفل تجربة أدوار اجتماعية مختلفة فيتعلم القيم مثل التعاون و الإحترام من خلال التفاعل الرمزي مع الآخرين ، كذلك النظرية الإجتماعية الثقافية للعالم الروسي فيجوتسكي الذي يؤكد على أن التنشئة الإجتماعية المبكرة لا تتم فقط عبر المنهج الرسمي بل عبر المنهج الخفي (الأنشطة ، الألعاب ، التفاعل الأفقي بين الأطفال) ، و يؤدي تنوع الأنشطة (اللعب ، التعبير ، الفن ..) إلى توفير مناخا تعددياً لإستيعاب القيم حيث يتعلم الطفل التعاون من خلال الممارسة و التعاطف عبر تمثيل الأدوار و الإنتماء عبر الأنشطة الجماعية .

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

التي نصت على ما يلي: "توجد علاقة بين أساليب تطبيق البرامج التربوية داخل رياض الأطفال و تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال" .

جدول (03) يمثل البيانات الوصفية للمحور الثالث

رقم البنود	مجموع التكرارات	متوسط درجات البند	النسبة المئوية%
17	102	3,00	20,35
18	102	3,00	20,35
19	101	2,97	20,16
20	100	2,94	19,96
21	100	2,94	19,96
22	100	2,94	19,96

متوسط التكرارات	100,83	2,97	100
الانحراف المعياري	1,28	0,46	

يبين الجدول النتائج الوصفية المتعلقة بمحور أساليب تطبيق البرامج التربوية داخل رياض الأطفال وعلاقتها بتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال. وتظهر البيانات أن متوسطات درجات البنود جاءت مرتفعة، حيث تراوحت بين (2.94) و(3.00) من أصل (3) درجات، مما يعكس اتفاق أفراد العينة على الدور الإيجابي لأساليب تطبيق البرامج التربوية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

وعلى مستوى المحور ككل، بلغ متوسط التكرارات (100.83)، بينما بلغ المتوسط الحسابي العام (2.97)، وهو متوسط مرتفع جداً يدل على وجود اتجاه إيجابي قوي نحو فعالية أساليب تطبيق البرامج التربوية في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة. كما بلغ الانحراف المعياري (0.46)، وهي قيمة منخفضة نسبياً تشير إلى تقارب استجابات أفراد العينة وتجانس آرائهم حول بنود هذا المحور.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نجد أن العبارتين رقم (17 ، 18) تحملان نسب مئوية أعلى بقيمة 20,35% مجموع تكرار 102 متوسط درجات البنود 3,00 والتي تنص على : العبارة رقم 17 تعتمد المربية أساليب تربوية تشجع التعاون بين الأطفال ، العبارة رقم 18 تحرص المربية على توجيه الأطفال نحو السلوك الاجتماعي الإيجابي ، تليهما العبارة رقم 19 توضح المربية قواعد السلوك داخل القسم للأطفال بوضوح وتشجع الالتزام بها بنسبة مئوية تقدر بـ 20,16% مجموع تكرار 101 متوسط درجات البنود 2,97 وهي نسبة مئوية متوسطة ، في حين تحمل العبارات رقم (20،21،22) نسبة مئوية تقدر بـ 19,96% مجموع تكرار 100 متوسط درجات البنود 2.94 التي تنص على : العبارة رقم 20 تعتمد المربية الحوار في حل الخلافات بين الأطفال ، العبارة رقم 21 تسهم طريقة إدارة القسم في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال ، العبارة رقم 22 يتم ترتيب القسم وتنظيمه بطريقة تسهل التفاعل الاجتماعي بين الأطفال هي النسب المئوية الأقل من بين النسب المئوية السابقة ، و هذا يعني أنه توجد علاقة طردية بين

أساليب تطبيق البرامج التربوية داخل رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال فأغلب المربيات في الروضات بمدينة المسيلة يولين و تعتمدن في تطبيق برامجهن التربوية على أساليب تشجع التعاون بين الأطفال و تحرصن على توجيههم نحو السلوك الإيجابي ، كما تعملن على توضيح قواعد السلوك داخل القسم لهم بوضوح و تشجع الإلتزام به ، أكثر من اعتمادها على أسلوب الحوار في حل الخلافات رغم أنهن تعتمدن على ترتيب القسم و تنظيمه بطريقة تسهل التفاعل الاجتماعي بين الأطفال ، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه طريقة الإدارة في تعزيز القيم الاجتماعية لديهم .

سوسيولوجيا يعكس هذا نموذجا من التنشئة الاجتماعية الموجهة ، حيث ينظر إلى الأطفال على أنهم بحاجة إلى توجيه صريح وواضح للسلوك الاجتماعي المرغوب فيه قبل أن يسمح لهم بممارسة الحوار لحل النزاعات وهذا ما تثبته النسبة المئوية للعبارة رقم 18 وما قد لاحظناه عند زيارتنا الميدانية للروضات حيث يعملن المربيات على توجيه سلوك الأطفال و ضبطه مسبقا من خلال تعليمهم الحفاظ على (الهدوء ، الجلوس في المقاعد ، الترتيب و التنظيم عند الذهاب للمطعم و المرحاض) ، وهذا يدل على أن الضبط الاجتماعي و الإمتثال للمعايير هما الأساس في إدارة القسم ، هذا ما يتماشى مع النظرية الوظيفية البنوية مثل دوركايم ، حيث تهدف المربية إلى نقل الوعي الجماعي و القيم المشتركة للأطفال عبر قواعد واضحة قبل تعليمهم مهارات التفاوض التي قد تعتبر أكثر تقدما من الناحية النمائية (الطفل الصغير لا يستطيع التفاوض نظرا لصغر سنه) .

رغم أن ترتيب القسم و تنظيمه بطريقة تسهل التفاعل الاجتماعي حضي بنسبة أقل إلا أنه لا يزال يمارس ، سوسيولوجيا يظهر هذا أن المربيات يدركن أهمية الفضاء المادي كوسيط للتفاعل الاجتماعي (مقارنة تفاعلية رمزية) ، لكن تركيزهن الأكبر يظل على التوجيه اللفظي و المعياري المباشر مما يعني غلبة التوجه السلوكي المعرفي على التفاعل الحواري في البرامج التربوية المطبقة ، أما العبارة التي تنص على أن " طريقة إدارة القسم تسهم في تعزيز القيم الاجتماعية " حظيت بنسبة متوسطة مما يشير إلى أن المربيات لا يختزلن إدارة القسم في الجانب التنظيمي فقط بل يربطنها بالقيم .

وبالتالي يمكن القول إن البرامج التربوية المطبقة في رياض الأطفال بالمسيلة تعتمد نموذجا تربويا وقائيا توجيهيا يعطي الأولوية للتعاون و السلوك الإيجابي و القواعد الواضحة ، بينما يقل فيه دور الحوار التفاوضي كأداة لبناء القيم الإجتماعية ، هذا قد يعكس ثقافة مجتمعية تميل إلى احترام القواعد و السلطة (متأثرة بالنسق القيمي الجزائري المحلي) لكنه يطرح تساؤلا حول مدى إعداد الأطفال لمهارات حل النزاع بالحوار كقيمة اجتماعية ديمقراطية في المستقبل .

4.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

التي نصت على ما يلي: "توجد علاقة بين مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال".

جدول (04) يمثل نتائج البيانات الوصفية للمحور الرابع

رقم البند	مجموع التكرارات	متوسط درجات البند	النسبة المئوية %
23	96	2,82	19,16
24	98	2,88	19,56
25	101	2,97	20,16
26	100	2,94	19,96
27	101	2,97	20,16
متوسط التكرارات	99,20	2,92	100
الانحراف المعياري	3,34	0.51	

يبين الجدول النتائج الوصفية المتعلقة بمحور مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية وعلاقتها بتنمية القيم الاجتماعية لديهم. وتظهر البيانات أن متوسطات درجات البنود جاءت مرتفعة، حيث تراوحت بين (2.82) و(2.97) من أصل (3) درجات، وهو ما يعكس اتفاق أفراد العينة على أهمية مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية لديهم.

وبالنظر إلى نتائج المحور ككل، بلغ متوسط التكرارات (99.20)، بينما بلغ المتوسط الحسابي العام (2.92)، وهو متوسط مرتفع يدل على وجود اتجاه إيجابي قوي نحو دور مشاركة الأطفال

في الأنشطة التربوية في تنمية القيم الاجتماعية لديهم. كما بلغ الانحراف المعياري (0.51)، وهي قيمة منخفضة نسبياً تشير إلى تجانس استجابات أفراد العينة وتقارب آرائهم حول بنود هذا المحور.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نجد أن العبارات التي تحصلت على نسب مئوية أعلى من النسب المئوية الأخرى هي العبارتين رقم 25 و 27 التي تتصان على : العبارة رقم 25 يتفاعل الأطفال مع بعضهم البعض أثناء الأنشطة ، العبارة رقم 27 تشجع الروضة الأطفال على العمل الجماعي بنسبة مئوية تقدر بـ 20,16% مجموع تكرارات 101 متوسط درجات البند 2,97 ، تليها العبارة رقم 26 تساعد الأنشطة التربوية على تنمية روح المشاركة لدى الأطفال الجماعي بنسبة مئوية تقدر بـ 19,96% مجموع تكرارات 100 متوسط درجات البند 2.94

ثم العبارة رقم 24 يظهر الأطفال روح التعاون أثناء الأنشطة بنسبة مئوية تقدر بـ 19.56% مجموع تكرارات 100 متوسط درجات البند 2.94 ، و في الأخير العبارة رقم 23 يشارك الأطفال بانتظام في الأنشطة الجماعية هي العبارة الأقل نسبة مئوية مع العبارات الأخرى تقدر بـ 19.16% مجموع تكرارات 96 متوسط درجات البند 2.82 ، وهذا يعني أنه توجد علاقة طردية بين مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية و تنمية القيم الاجتماعية لديهم من خلال تفاعلهم مع بعضهم أثناء ممارسة هذه الأنشطة خاصة مع تشجيع المربيات في الروضة على العمل الجماعي مما يؤدي إلى تنمية روح التعاون و المشاركة بانتظام فيما بينهم .

وقد يفسر ذلك بأن الروضة في مدينة المسيلة تعمل كمؤسسة تنشئة ثانوية إلى جانب الأسرة ، حيث تعد الأنشطة الجماعية وسيلة لنقل قيم التعاون و المشاركة و العمل الجماعي عبر التفاعل العملي اليومي و ليس فقط التوجيه اللفظي ، و هذا ما نجده من خلال النسبة المئوية المرتفعة في العبارتين رقم (25 و 27) بنسبة 20.16 % تخصان علاقة الأطفال ببعضهم و تشجيع الروضة على العمل الجماعي هذا يعكس أن البيئة المؤسسية الداعمة (تشجيع المربيات) هي المحفز الرئيسي للتفاعل الاجتماعي الإيجابي فيبرز هنا دور الوسيط المؤسسي (المربية) في تسهيل التماسك الجماعي و هو ما يتوافق مع نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا العبارتين (26 و 24) بنسبة 19.96 ، 19.56 % حول تنمية روح المشاركة و اظهار روح التعاون هاتان القيمتان تمثلان المخرجات السلوكية المرئية للتنشئة انخفاضهما الطفيف مقارنة بالعبارتين الأوليين قد يشير إلى تشجيع الروضة أسهل من تحويله إلى سلوك تعاوني تلقائي لدى الأطفال ، أدنى نسبة للعبارة

رقم 23 بنسبة 19.16% حول المشاركة المنتظمة في الأنشطة الجماعية ، هذا الانخفاض النسبي قد يفسر بوجود تحديات في الإنتظام بسبب اختلاف خلفيات الأطفال الأسرية (مستويات تنشئة متفاوتة) أو طبيعة النمو المعرفي و الإجتماعي في سن ما قبل المدرسة ، حيث يميل الطفل إلى الأنشطة الفردية أحيانا ، ولهذا يرى البعض من رواد التربية التعويضية مثل **موريس شاذان** أنه ينبغي أن تكيف مؤسسات رياض الأطفال ببرامجها و أساليب التعلم فيها لتتماشى واحتياجات الأطفال وظروفهم المتفاوتة ، و ما أكدته كذلك عالمة **ماريا منتسوري** نتيجة لدراساتها لآراء **روسو** و **بستالوتزي** و **فروبل** التي وجهت الأنظار إلى الفروق الفردية وتنمية الحواس .

و بالتالي تظهر النتائج أن تشجيع المربيّات للعمل الجماعي هو المدخل الأكثر تأثيرا لتنمية القيم الإجتماعية ، يليه تحسن روح المشاركة و التعاون ، بينما تأتي المشاركة المنتظمة في المرتبة الأدنى بسبب صعوبة تحقيق الإنتظام كسلوك ناضج في مرحلة الطفولة المبكرة ، و هذا يؤكد أن الروضة ليست مجرد مكان لتعليم المهارات الفردية بل هي مسرح لبناء العقل الإجتماعي لدى الطفل عبر التفاعل العملي الموجه ، وهو ما تطرقت إليه الباحثة **رشا عباس عبد الكريم بلال** في رسالة ماجستير سنة 2015 بعنوان : دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية و الإجتماعية التي هدفت من خلال دراستها إلى التعرف على مدى أهمية الأنشطة التعليمية في توصيل و تعليم القيم الأخلاقية و الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة .

5.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

التي نصت على ما يلي: "توجد علاقة دالة احصائيا بين البرامج التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال".

جدول (05) يوضح مجموع متوسط درجة الاستبيان ككل

رقم المحور	متوسط تكرارات كل محور	متوسط درجات البند لكل محور	النسبة المئوية %
المحور الأول	100,20	2,95	25
المحور الثاني	101,17	2,98	25
المحور الثالث	100,83	2,97	25.32

24.78	2,92	99,20	المحور الرابع
100	2.96	100,35	متوسط درجة الاستبيان
	0.12	1.23	الانحراف المعياري

جدول (06) يمثل البيانات الوصفية للقيم الاجتماعية

رقم البنود	مجموع التكرارات	متوسط درجات البند	النسبة المئوية%
28	96	2,82	19,16
29	93	2,74	18,56
30	99	2,91	19,76
31	97	2,85	19,36
32	100	2,94	19,96
متوسط التكرارات	97,00	2,85	100
الانحراف المعياري	2.87	0.47	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لمحور القيم الاجتماعية نجد أن النسب المئوية متقاربة بفارق بسيط فقط في الفاصلة في كل العبارات ما عدا العبارة رقم 29 الأقل نسبيا عليهم ، حيث نجد أن العبارة الأعلى نسبيا منهم هي العبارة رقم 32 يظهر الأطفال سلوك الاحترام تجاه الآخرين بنسبة 19.96% مجموع التكرارات 100 متوسط درجات البند 2.94 ، العبارة رقم 30 يشارك الأطفال في الأنشطة الجماعية فتقدر نسبتها 19.76% مجموع التكرارات 99 متوسط درجات البند 2.91 ، أما العبارة رقم 31 يساعد الأطفال بعضهم البعض أثناء الأنشطة بلغت نسبتها 19.36% مجموع التكرارات 97 متوسط درجات البند 2.85 ، و العبارة رقم 28 يظهر الأطفال سلوك التعاون مع زملائهم نسبة تقدر بـ 19.16% مجموع التكرارات 96 متوسط درجات البند 2.82 ، في حين تسجل العبارة رقم 29 يحترم الأطفال القواعد داخل الروضة فهي النسبة المئوية الأقل تقدر بـ

18.56% مجموع التكرارات 93 متوسط درجات البند 2.74 ، وهذا يعني أنه توجد علاقة طردية ظاهرية بين البرامج التربوية في الروضة و تنمية القيم الإجتماعية لدى الأطفال نظرا لتقارب النسب المئوية مع بعضها مما يعني أن البرامج التربوية في الروضة تطبق القيم الاجتماعية المتمثلة في إظهار سلوك الإحترام و التعاون اتجاه الآخرين و مساعدة بعضهم البعض أثناء مشاركتهم في الأنشطة الجماعية غير أنهم لا يحترمون كثيرا القواعد داخل الروضة و هذا نظرا لقلة وعيهم بسبب صغر سنهم .

وبالتالي فالنسب المئوية المتقاربة تشير إلى وجود تجانس نسبي في استجابات الأطفال لمختلف عبارات القيم الإجتماعية ما يعكس ان البرامج التربوية المطبقة في الروضة تساهم بالفعل في تشكيل سلوكياتهم مثل احترام الآخرين ، التعاون ، المشاركة الجماعية و المساعدة المتبادلة ، هذا يؤكد فرضية الارتباط الإيجابي بين التعليم المبكر و اكتساب المعايير الإجتماعية ، حيث نلاحظ من خلال إحترام الآخرين (العبارة 32) أعلى نسبة 19.96% يدل على أن الأطفال يستوعبون قيمة الإحترام كسلوك ظاهر ربما بسبب تركيز البرامج على التفاعلات الموجهة مع الكبار و الأقران ، المشاركة الجماعية (العبارة 30) نسبة 19.76% يعكس فعالية الأنشطة الجماعية التي تفرض التعاون و التفاعل ، مساعدة الآخرين (العبارة 31) نسبة 19.36% يشير إلى تنامي الوعي بالمسؤولية اتجاه الأقران ، التعاون (العبارة 28) نسبة 19.16% قريب جدا من القيم السابقة مما يوحي بأن القيم المدروسة متشابكة و متداخلة في الممارسة ، القيمة الأقل تكونا احترام القواعد داخل الروضة (العبارة 29) نسبة 18.56% و هي أقل بكثير هذا الفارق مهم سوسيولوجيا و يفسر بالآتي :

- **صغر السن و مرحلة النمو :** الأطفال في الروضة من عمر 3 . 5 سنوات مازالوا في مرحلة الأنانية الأخلاقية بحسب بياجيه حيث يدركون القواعد بشكل جزئي أو غير ثابت و يميلون للإلتزام بها فقط تحت المراقبة المباشرة .
- **طبيعة القواعد مقابل التفاعل العفوي :** احترام القواعد يتطلب تجريدا و ضبطا للذات بينما سلوكيات المشاركة و المساعدة أكثر تلقائية و منطقية في نظر الطفل الصغير .

- **اكتساب متأخر للقواعد المؤسسية :** القواعد في الروضة (كترتيب الأدوات ، ضبط الصفوف عند الذهاب للأكل ..) تأتي بعد تعلم المهارات التفاعلية الأساسية لذا فضعفها ليس فشلا تربويا بل مؤشر على مرحلة انتقالية .

هذا التقارب عدا الإستثناء المذكور يؤكد أن البرامج التربوية فعالة بشكل متوازن في تنمية القيم الإجتماعية الرئيسية ، و لكنها أقل تأثيرا على انضباط القواعد بسبب محدودية النضج المعرفي لدى الطفل ، كما أن الفروق الصغيرة جدا بين نسب القيم الأربع الأولى (19.96% . 19.16%) تعني أن البرامج لا تفرق بين القيم مما يعد نقطة قوة تربوية .

هذه النتائج تتفق مع نظريات التنشئة الإجتماعية المبكرة كدوركايم و جون ستيوارت ميد ، فالروضة تعوض جزئيا عن الأسرة في نقل القيم الجماعية عبر التعلم بالملاحظة و المحاكاة في إطار الأنشطة ، ضعف احترام القواعد يعكس توترا بين الفردية المؤسسية و التلقائية الطفولية ، إذ أن الطفل في هذا العمر لا يزال يتمثل القيم على أنها " أوامر جزئية " و ليس نظاما مجردا و يمكن تحسين هذه النقطة عبر دمج القواعد في اللعب بدلا من تقديمها كتعليمات جافة و هو ما قد تتضمنه البرامج و لكن بدرجة أقل .

2. مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة :

1.2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى :

التي نصت على ما يلي: "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين محتوى البرامج التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال"، و للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss- 23) وتم توظيف معامل "بيرسون" لاختبار هذه الفرضية بين المتغير المستقل (محتوى البرامج التربوية) والمتغير التابع (القيم الاجتماعية) وسنوضح ذلك من خلال الجدول التالي

جدول (01) نتائج معامل بيرسون بين محتوى البرامج التربوية والقيم الاجتماعية

متغيرات الدراسة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
-----------------	---------------------	-------------------

Sig	(R)	
0.003	0.847	محتوى البرامج التربوية
		القيم الاجتماعية

المصدر: مخرجات spss-23

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية بين محتوى البرامج التربوية والقيم الاجتماعية لرياض الأطفال، حيث جاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.847) دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.003)، وهي قيمة أقل من $(\alpha=0.05)$. وعليه يمكن القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيري الدراسة، مما يؤدي إلى قبول الفرضية البديلة، ورفض الفرضية الصفرية التي تنفي العلاقة. وهذا يعني وجود تأثير قوي جداً لمحتوى برامج التربية على القيم الاجتماعية لدى أفراد العينة، مما يدعم قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة دالة احصائياً بين محتوى البرامج التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لديهم، وهذه الفرضية تكون قد تحققت احصائياً.

ولقد أظهرت النتائج الدراسة أن العبارات المتعلقة بمحتوى البرامج التربوية حصلت على نسبة مئوية مرتفعة، بحيث أن العبارات (06,08,10) بنسبة 20.2% تنص على وجود أنشطة لتنمية القيم احترام الآخرين، مراعاة خصائص النمو الاجتماعي، العبارة 07 (التعاون) 20%، العبارة 09 (المشاركة) 19.6% هذه النسب تعكس توافقاً كبيراً على أن البرامج التربوية في الروضة تحتوي بالفعل على محتوى وأنشطة تعزز القيم الاجتماعية مما يثبت وجود علاقة طردية ظاهرية بين هذا المحتوى وتنمية القيم لدى الأطفال، وبالتالي تقبل الفرضية الفرعية الأولى وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة سميرة موسى بدري، التي أكدت أن تنمية الشعور بالمسؤولية للطفل اتجاه نفسه واتجاه روضته، احترام الكبير واحترام الوقت والعمل. (أنظر الفصل النظري الدراسات السابقة ص 29)

ومن هذا المنطلق فإن إرتفاع نسب الموافقة على قيم الإحترام و التعاون و المشاركة يؤكد أن البرنامج التربوي يسهم في استيعاب الأطفال للمعايير الاجتماعية و إعادة إنتاج التضامن الاجتماعي من خلال تعليم قواعد العيش المشترك.

و تنص نظرية ألبرت باندورا للتعلم الإجتماعي على أن التعلم يمكن أن يحدث ببساطة من خلال مراقبة و تقليد سلوكيات الآخرين فالأنشطة التربوية التي تحتوي على نماذج سلوكية (احترام ، تعاون ، مشاركة) تعمل كمنطقة قريبة يلاحظها الطفل و يقلدها مما يفسر العلاقة الطردية لكنها ليست آلية بل تتوسطها عوامل كالمناخ العاطفي للروضة و علاقة المعلمة بالأطفال و الخلفيات الأسرية ، و قد أكد باندورا من خلال تجاربه مثل تجربة دمية بوبو أن الأطفال يمكن أن يتعلموا السلوك الإجتماعي من خلال ملاحظة سلوك شخص آخر . (مطروني فيصل و آخرون ، 2024 ، ص 09)

منهجية التربية الخفية: يشير مفهوم المنهج الخفي (Hidden Curriculum) إلى أنه : " كلا مركبا من المعارف و الخبرات و الإتجاهات و القيم و المهارات التي يكتسبها الطفل خارج المنهج المعلن ، وهو يمارسها طواعية و دون اشراف المعلمة أو علمها في معظم الأحيان ، من خلال تفاعله مع المعلمين و الإداريين و المتعلمين أنفسهم و من خلال ممارسته لأنظمة و القوانين و التعليمات ، ومن خلال التعلم بالقدوة و بالملاحظة و التعلم بالمجموعة ، وممارسة الأنشطة المنهجية غير الصفية . (شوقي قاسمي و آخرون ، دس ، ص 18) ، و بالتالي فإن البرنامج لا يلحق القيم مباشرة بل يدرجها ضمن أنشطة تراعي "خصائص النمو الإجتماعي" فتنتقل القيم عبر الممارسات اليومية

(تنظيم الفضاء ، اللعب الجماعي) و هذا التلقين غير المباشر أكثر فعالية في الطفولة المبكرة.

ومما سبق ، تؤكد النتائج وجود علاقة إيجابية بين محتوى البرامج التربوية في رياض الأطفال و تنمية القيم الإجتماعية لدى الأطفال و تدعم الفرضية بأن البرامج التي تهتم بالقيم إجتماعيا تكون أكثر نجاحا في تشكيل الطفل ككائن اجتماعي من تلك التي تركز فقط على المجالات المعرفية الأكاديمية .

2.2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية :

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنوع الأنشطة التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال" .

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss-23)

وتم توظيف معامل "بيرسون" لاختبار هذه الفرضية بين المتغير المستقل (تنوع الأنشطة التربوية) والمتغير التابع (القيم الاجتماعية) وسنوضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (02) نتائج معامل بيرسون بين تنوع الأنشطة التربوية والقيم الاجتماعية

متغيرات الدراسة	قيمة معامل الارتباط (R)	الدالة الإحصائية Sig
تنوع الأنشطة التربوية	0.389	0.023
القيم الاجتماعية		

المصدر: مخرجات spss-23

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين تنوع الأنشطة التربوية والقيم الاجتماعية لرياض الأطفال، حيث جاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.389) دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.023)، وهي قيمة أقل من ($\alpha=0.05$). وعليه، يمكن القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيري الدراسة، مما يؤدي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية. وهذا يعني وجود تأثير لكنه ليس قويا وان كان دالا احصائياً، مما يدعم قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة دالة احصائياً بين تنوع الأنشطة التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لديهم، وهذه الفرضية تحققت، لكن جاءت العلاقة ضعيفة.

تشير النتائج المستخلصة من الجدول و التحليل الإحصائي إلى قبول هذه الفرضية ، إذ تظهر فروقا واضحة في نسب الإستجابة حسب نوع النشاط ، فالنسبة الأعلى (20.35%) كانت للأنشطة الجماعية و التشجيع على التفاعل الجماعي (العبارتان 12و16) مما يعني أن الأطفال يكتسبون قيما مثل التعاون و التفاعل بشكل أفضل عندما يشاركون في أنشطة عملية جماعية ، في المقابل حصلت الأنشطة التعبيرية و الفنية (العبارات 11،14،15) على نسبة متوسطة (12.16%) مما يدل على دورها الإيجابي لكن بدرجة أقل قليلا ، أما القصص التربوية (العبارة 13) فسجلت أدنى نسبة (19.96%) مما يشير إلى أن النمط التلقائي/السردى رغم أهميته أقل فعالية في تنمية القيم الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة مقارنة بالأنشطة التفاعلية و الإبداعية .

هذا التفاوت يؤكد أن تنوع الأنشطة هو العامل المؤثر حيث أن كل نوع نشاط يسهم بطرائق مختلفة : (الجماعي) يعزز التعاون و المشاركة ، (التعبيري) تمثيل الأدوار ينمي التعاطف و فهم الأدوار الإجتماعية ، (الفني) يشجع التعبير الذاتي و التفاعل غير اللفظي ، لذا فالعلاقة طردية : كلما زاد تنوع الأنشطة (جماعية ، تعبيرية ، فنية ، مع الحفاظ على مكانة القصص بشكل مكمل) زادت فرص تنمية القيم الإجتماعية .

من الناحية النظرية تدعم النتائج نظرية ميد التفاعلية الرمزية حيث يتعلم الطفل القيم كالتعاون و الإحترام عبر التفاعل الرمزي في الألعاب التمثيلية و الأنشطة الجماعية ، كما تتفق مع نظرية فيجوتسكي الإجتماعية الثقافية التي تؤكد أن التعلم المبكر للقيم يتم عبر المنهج الخفي (الأنشطة و التفاعل الأفقي) وليس فقط عبر التعليم المباشر .

و بالتالي فإن الفرضية الفرعية الثانية إيجابية مثبتة إحصائيا و نظريا مما يستدعي تصميم برامج رياض الأطفال لتكون غنية بالأنشطة المتنوعة و التفاعلية مع تقليل الإعتداد على الأساليب السردية المنفردة .

3.2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة :

"توجد علاقة بين أساليب تطبيق البرامج التربوية داخل رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال" .

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss-23) وتم توظيف معامل "بيرسون" لاختبار هذه الفرضية بين المتغير المستقل (أساليب تطبيق البرامج التربوية) والمتغير التابع (القيم الاجتماعية) وسنوضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (03) نتائج معامل بيرسون بين أساليب تطبيق البرامج التربوية والقيم الاجتماعية

متغيرات الدراسة	قيمة معامل الارتباط (R)	الدلالة الإحصائية Sig
أساليب تطبيق البرامج التربوية	0.305	0.079
القيم الاجتماعية		

المصدر: مخرجات spss-23

يتضح من الجدول أعلاه أنها لا توجد علاقة دالة احصائياً بين أساليب تطبيق البرامج التربوية والقيم الاجتماعية لرياض الأطفال، حيث جاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.305) غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.079) وهي قيمة أكبر من ($\alpha=0.05$). وعليه، يمكن القول إنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الدراسة، مما يؤدي بنا إلى قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة. مما يدعم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين أساليب تطبيق البرامج التربوية داخل رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لديهم، مما يؤدي إلى رفض الفرضية الثالثة وعدم تأكيدها إحصائياً.

تشير النتائج الوصفية إلى أن أفراد العينة يتفقون بدرجة كبيرة على أهمية أساليب تطبيق البرامج التربوية داخل رياض الأطفال، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.97)، وهو ما يعكس نظرة إيجابية نحو دور هذه الأساليب في العملية التربوية. غير أن نتائج معامل ارتباط بيرسون أظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب تطبيق البرامج التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.079)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

ويمكن تفسير هذه النتيجة سوسيولوجياً بأن تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل لا تتحدد فقط بأساليب تطبيق البرامج التربوية داخل الروضة، وإنما تتأثر بمجموعة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، وفي مقدمتها الأسرة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام والبيئة الاجتماعية المحيطة. فالقيم الاجتماعية هي نتاج عملية تنشئة اجتماعية مستمرة ومتداخلة تشترك فيها عدة مؤسسات اجتماعية، مما يجعل تأثير أساليب التطبيق داخل الروضة وحدها غير كافٍ لإحداث فروق واضحة في مستوى القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

كما يمكن أن يُعزى ضعف العلاقة إلى تشابه أساليب التطبيق المعتمدة في أغلب رياض الأطفال محل الدراسة، الأمر الذي يقلل من التباين بين أفراد العينة ويجعل من الصعب إظهار علاقة إحصائية قوية بين المتغيرين. فكلما كانت أساليب التطبيق متقاربة بين المؤسسات التربوية، ضعفت إمكانية الكشف عن تأثيرها في الاختلافات الموجودة في مستوى القيم الاجتماعية.

إضافة إلى ذلك، قد يكون محتوى البرامج التربوية أو تنوع الأنشطة المقدمة للأطفال أكثر تأثيراً في تنمية القيم الاجتماعية من مجرد أساليب تطبيق هذه البرامج، وهو ما قد يفسر عدم ظهور علاقة دالة إحصائية رغم التقييم الإيجابي الذي أبداه أفراد العينة تجاه أساليب التطبيق.

وعليه، يمكن القول إن أساليب تطبيق البرامج التربوية تُعد عاملاً مساعداً في تنمية القيم الاجتماعية، لكنها ليست العامل الحاسم أو الوحيد المؤثر فيها، نظراً لتداخل مجموعة من العوامل الاجتماعية والتربوية الأخرى في تشكيل منظومة القيم لدى الطفل.

4.2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الرابعة :

"توجد علاقة بين مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss-23) وتم توظيف معامل "بيرسون" لاختبار هذه الفرضية بين المتغير المستقل (مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية) والمتغير التابع (القيم الاجتماعية) وسنوضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (04) نتائج معامل بيرسون بين مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية والقيم الاجتماعية

متغيرات الدراسة	قيمة معامل الارتباط (R)	الدالة الإحصائية Sig
مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية	0.602	0.000
القيم الاجتماعية		

المصدر: مخرجات spss-23

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية بين مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية والقيم الاجتماعية لرياض الأطفال، حيث جاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.602) دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أقل من ($\alpha=0.05$). وعليه، يمكن القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيري الدراسة، مما يؤدي بنا إلى قبول الفرضية

البديلة ورفض الفرضية الصفرية. وهذا يعني وجود تأثير قوي لمحور مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية على القيم الاجتماعية لدى أفراد العينة، مما يدعم قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة دالة احصائيا بين مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لديهم، وهذه الفرضية قد تحققت احصائيا.

تثبت النتائج الإحصائية المستخلصة من الجدول (العبارات 23 . 27) صحة هذه الفرضية وتظهر وجود علاقة طردية بين مستوى مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية و مدى اكتسابهم للقيم الاجتماعية كالتعاون و المشاركة و التفاعل الإيجابي ، غير أن هذه العلاقة ليست خطية بالكامل بل تتفاوت قوتها حسب طبيعة المشاركة و دور المؤسسة .

سجلت العبارتين 25 و 27 أعلى نسبة 20.16% التي تتصان على تفاعل الأطفال مع بعضهم أثناء الأنشطة و تشجيع الروضة للعمل الجماعي ، و هذا يعني وجود بيئة مؤسسية داعمة (تحفيز المربية) و التفاعل العملي المباشر هما العاملان الأكثر تأثيرا في تنمية القيم و ليس التوجيه اللفظي المجرد .

العبارتين 24 و 26 نسبة متوسطة (19.96% و 19.56%) حول تنمية روح المشاركة و إظهار روح التعاون مما يشير إلى أن هذه القيم تعتبر مخرجات سلوكية تتشكل تدريجيا من خلال الممارسة المتكررة .

العبارة 23 أدنى نسبة 19.16% يشارك الأطفال بانتظام في الأنشطة الجماعية و يعكس ذلك تحديات موضوعية في تحقيق الإنتظام كسلوك ثابت في هذه المرحلة العمرية (3 . 5 سنوات) بسبب :

. تفاوت النضج المعرفي و الاجتماعي بين الأطفال .

. اختلاف الخلفيات الأسرية (بعض الأطفال لم يعتادوا العمل الجماعي في المنزل)

. ميل الطفل أحيانا إلى اللعب الفردي أو الموازي و هي سمة نمائية طبيعية في مرحلة ما قبل المدرسة .

و بالتالي تعمل الروضة كمؤسسة تنشئة ثانوية إلى جانب الأسرة ، حيث تعد الأنشطة الجماعية (كغرس الأشجار و ترتيب القسم) وسيلة لتفعيل التعاون عبر التفاعل العملي اليومي و ليس فقط التلقين ، وهذا ما يتوافق مع نظرية فروبل الذي ألح على أن يتكون المنهج في رياض الأطفال من أنشطة الأطفال الذاتية الحرّة وألعابهم الفردية والجماعية ، ومن الخبرات التي تقوم على أساس التعامل مع الأشياء المادية والأمور المحسوسة ومع الجوانب المختلفة مع الطبيعة ، والشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر في هذه الأنشطة هي أن تكون نابعة من دوافعهم ورغباتهم الداخلية (الجانب النظري للمذكرة) ، و قد برز دور الوسيط المؤسسي (المربية) كمحفز رئيسي للتماسك الجماعي وهو ما يفسر ارتفاع نسبة العبارة 27 عن غيرها ، فالبينة الداعمة تشجع الطفل على تجاوز أنانيته الطبيعية نحو سلوك تعاوني ، وهو ما يفترضه برونر أن الأفراد يمرون عبر مراحل مختلفة متتالية متسلسلة في تطورهم المعرفي ، ويتم التطور المعرفي عندما توظف الخبرات البيئية لمساعدة المتعلم على التفاعل معها ويرادف هذا المضمون ما سماه بياجيه بالأبنية المعرفية ، أو البيئية الداخلية . (أنظر إلى الأعلى)

إنخفاض نسبة الإنتظام (العبارة 23) لا ينفي العلاقة بل يؤكد أنها علاقة كيفية أكثر منها كمية ، أي أن جودة التفاعل أثناء الأنشطة أهم من مجرد تكرار المشاركة ، وهذا ما أكدته دراسات تربوية مثل دراسة **بستالوزي و فروبل** وأشارت إليه ماريا مونتيسوري ، كذلك ما توصلت إليه نتائج رسالة رضا عباس عبد الكريم بلال حول دور الأنشطة التعليمية في تنمية القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة .

و بالتالي تقبل الفرضية الرابعة مع التأكيد على أن العلاقة بين مشاركة الأطفال و تنمية القيم الاجتماعية ليست آلية بل تتوسطها عوامل منها : تشجيع المربية و تنظيم الأنشطة التفاعلية و مراعاة الخصائص النمائية للطفل ، و لتعزيز هذه العلاقة يوصى بتصميم أنشطة جماعية قصيرة ومتنوعة تناسب مدى انتباه الطفل مع اشراكه في اختيار النشاط أحيانا لزيادة دافعيته للإنتظام .

5.2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة :

"توجد علاقة دالة احصائيا بين البرامج التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss-23) وتم توظيف معامل "بيرسون" لاختبار هذه الفرضية بين المتغير المستقل (البرامج التربوية) والمتغير التابع (القيم الاجتماعية) وسنوضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (05) نتائج معامل بيرسون بين البرامج التربوية والقيم الاجتماعية

متغيرات الدراسة	قيمة معامل الارتباط (R)	الدالة الإحصائية Sig
البرامج التربوية	0.837	0.00
القيم الاجتماعية		

المصدر: مخرجات spss-23

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين البرامج التربوية والقيم الاجتماعية لدى أطفال رياض الأطفال، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.837)، وهي قيمة مرتفعة تدل على قوة العلاقة بين المتغيرين. كما بلغت قيمة الدالة الإحصائية (Sig = 0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$)، مما يؤكد أن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية. وعليه، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة بين البرامج التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

أولاً: تؤكد نتائج الفرضية العامة وجود علاقة إيجابية بين البرامج التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، حيث أظهرت نتائج المحاور المختلفة ومستويات الاستجابة المرتفعة تقارباً واضحاً في النسب المئوية المتعلقة بالقيم الاجتماعية محل الدراسة، مثل الاحترام والمشاركة الجماعية والمساعدة والتعاون. ويعكس ذلك الدور الذي تؤديه البرامج التربوية في إكساب الأطفال أنماطاً سلوكية واجتماعية إيجابية من خلال الأنشطة التربوية المنظمة والتفاعل المستمر مع المربيات والأقران. وتتفق هذه النتيجة مع نظريات التنشئة الاجتماعية، خاصة التصور الذي قدمه دوركايم حول دور المؤسسات التربوية في غرس القيم والمعايير الاجتماعية لدى الأفراد وإعدادهم للاندماج في المجتمع.

ثانياً: سجلت العبارة المتعلقة باحترام النظام داخل الروضة نسبة أقل نسبياً مقارنة ببقية العبارات،

إلا أن هذا الانخفاض الطفيف لا يؤثر في النتيجة العامة للدراسة، بل يمكن تفسيره في ضوء الخصائص النمائية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. فاحترام النظام والالتزام بالقواعد يتطلبان درجة من الضبط الذاتي والنضج المعرفي والانفعالي لا تزال في طور التكوين لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية، بخلاف قيم المساعدة والمشاركة والتعاون التي تظهر بصورة أكثر تلقائية من خلال التفاعل اليومي داخل الروضة.

ثالثاً: إن التقارب الملحوظ بين نسب معظم القيم الاجتماعية المدروسة يشير إلى أن البرامج التربوية تسهم بصورة متوازنة في تنمية مختلف أبعاد القيم الاجتماعية لدى الأطفال، وهو ما يعكس شمولية الأنشطة التربوية وتنوعها. كما أن تسجيل قيمة احترام الآخرين لأعلى نسبة بين القيم المدروسة يوحي بأن البرامج التربوية تولي اهتماماً كبيراً للتفاعلات الاجتماعية الإيجابية بين الأطفال وبينهم وبين المربين، الأمر الذي يساعد على ترسيخ هذه القيمة بصورة واضحة.

وبناءً على ما سبق، يمكن التأكيد على قبول الفرضية العامة للدراسة، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين البرامج التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال. كما تشير النتائج إلى أن البرامج التربوية تمثل أحد العوامل المهمة في دعم عملية التنشئة الاجتماعية وغرس القيم الأساسية لدى الطفل، مع مراعاة أن اكتساب بعض القيم، مثل احترام النظام، قد يرتبط بدرجة النضج المعرفي والأخلاقي التي يصل إليها الطفل خلال مراحل نموه المختلفة.

3. النتائج العامة للدراسة :

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الفرضية العامة للدراسة و المتمثلة في : توجد علاقة بين البرامج التربوية في رياض الأطفال و تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، قد تحققت من خلال الفرضيات الجزئية التالية :

1. توجد علاقة بين محتوى البرامج التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال

2. هناك علاقة بين تنوع الأنشطة التربوية (اللعب التربوية ، الأنشطة الجماعية ، القصص التربوية) وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال .
3. توجد علاقة بين أساليب تطبيق البرامج التربوية داخل رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال .
4. توجد علاقة بين درجة تفاعل و مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال .

ومن النتائج المتوصل اليها بعد تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها هي كالآتي:

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين البرامج التربوية بمختلف أبعادها مجتمعة وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، مع وجود تباين في قوة العلاقة بين الأبعاد الفرعية للبرامج التربوية والقيم الاجتماعية.

- بينت النتائج أن محتوى البرامج التربوية المطبق في رياض الأطفال يتضمن عناصر وأنشطة تسهم في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، وهو ما ظهر من خلال الارتفاع الكبير في متوسطات استجابات أفراد العينة على بنود هذا المحور.

- وجود علاقة إيجابية بين تنوع الأنشطة التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، مما يدل على أن الأنشطة المتنوعة تشكل بيئة مناسبة لاكتساب قيم الاحترام والتعاون والمشاركة والمساعدة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

- أن مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية تسهم في تنمية القيم الاجتماعية لديهم، حيث توفر هذه الأنشطة فرصاً للتفاعل الاجتماعي والتعاون وتبادل الخبرات بين الأطفال.

- سجلت قيمة احترام النظام داخل الروضة مستوى أقل نسبياً مقارنة ببقية القيم الاجتماعية المدروسة، وهو ما يمكن تفسيره بخصائص النمو المعرفي والأخلاقي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يتطلب الالتزام بالقواعد درجة أعلى من الضبط الذاتي والنضج مقارنة بقيم المساعدة والتعاون والمشاركة.

- تشير النتائج إلى أن البرامج التربوية لا تقتصر على نقل المعارف، بل تؤدي دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال إكساب الأطفال القيم والمعايير الاجتماعية اللازمة للتفاعل والاندماج داخل الجماعة.

- أن القيم الاجتماعية تُكتسب بصورة أكثر فعالية من خلال الممارسات والأنشطة اليومية التي يعيشها الطفل داخل الروضة، مثل الألعاب الجماعية والأنشطة التعاونية والتفاعلية، أكثر من اعتمادها على التلقين المباشر فقط.

- لم تكشف نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب تطبيق البرامج التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، رغم الارتفاع النسبي في تقييم أفراد العينة لهذا المحور. وقد يشير ذلك إلى أن تنمية القيم الاجتماعية ترتبط بدرجة أكبر بمحتوى البرامج التربوية وتنوع الأنشطة ومشاركة الأطفال فيها، أكثر من ارتباطها بأساليب تطبيق هذه البرامج. كما يمكن تفسير ذلك بتدخل عوامل أخرى مؤثرة في اكتساب القيم الاجتماعية، مثل الأسرة وجماعة الرفاق والخصائص النمائية للأطفال.

- تؤكد النتائج أهمية التكامل بين محتوى البرنامج التربوي وتنوع الأنشطة ومشاركة الأطفال فيها باعتبارها عناصر أساسية تسهم في تعزيز القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

- تدعم النتائج الطرح السوسيولوجي الذي ينظر إلى الروضة باعتبارها مؤسسة للتنشئة الاجتماعية تسهم في غرس القيم والمعايير الاجتماعية وإعداد الطفل للاندماج في الحياة الاجتماعية.

4. إقتراحات الدراسة

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات الموجهة إلى رياض الأطفال والمربين وأولياء الأمور والباحثين، بهدف تعزيز دور البرامج التربوية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

1.4. إقتراحات موجهة لرياض الأطفال والمربيات

- تنويع الأنشطة التربوية الجماعية والتفاعلية بما يضمن تنمية مختلف القيم الاجتماعية لدى الأطفال بصورة متوازنة، مع إيلاء اهتمام أكبر لقيم احترام النظام وتحمل المسؤولية.
- دمج القواعد والنظم السلوكية في سياقات اللعب والمحاكاة والأنشطة التطبيقية، بما يتلاءم مع الخصائص النمائية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- توظيف أساليب التعزيز الإيجابي والثناء والتشجيع لتنمية السلوكيات الاجتماعية المرغوبة وترسيخها لدى الأطفال.
- تصميم برامج تربوية غنية بالأنشطة العملية والتفاعلية التي تشجع الأطفال على التعاون والمشاركة والتفاعل الاجتماعي الإيجابي.
- تنظيم دورات تكوينية للمربيات حول استراتيجيات تنمية القيم الاجتماعية وأساليب ملاحظتها وتقويمها بما يتناسب مع خصائص مرحلة الطفولة المبكرة.

2.4. إقتراحات موجهة لأولياء الأمور

- تعزيز التكامل بين الأسرة والروضة في غرس القيم الاجتماعية لدى الطفل من خلال ممارسة أنشطة تعاونية داخل المنزل.
- تشجيع الأطفال على احترام القواعد الأسرية من خلال القدوة الحسنة والمشاركة الفعلية بدلاً من الاعتماد على الأوامر المباشرة فقط.
- توفير بيئة أسرية داعمة تساعد الطفل على ممارسة قيم التعاون والمساعدة والاحترام في حياته اليومية.

3.4. اقتراحات لتطوير المناهج والبرامج التربوية

- إدراج وحدات وأنشطة تربوية مخصصة لتنمية قيم النظام والالتزام بالقواعد بأساليب تتناسب مع خصائص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
- تطوير أدوات ملاحظة وتقويم سلوكية تساعد على قياس مدى اكتساب الأطفال للقيم الاجتماعية داخل الروضة.
- إدماج القيم الاجتماعية في القصص والألعاب والأنشيد والأنشطة الحركية لتعزيز فرص تعلمها بصورة غير مباشرة.

4.4. اقتراحات لدراسات مستقبلية

- إجراء دراسة نوعية تعتمد على المقابلات والملاحظة الميدانية المتعمقة بهدف فهم آليات اكتساب الأطفال للقيم الاجتماعية داخل الروضة، والكشف عن دور التفاعلات اليومية بين الأطفال والمربيات في تعزيز هذه القيم.

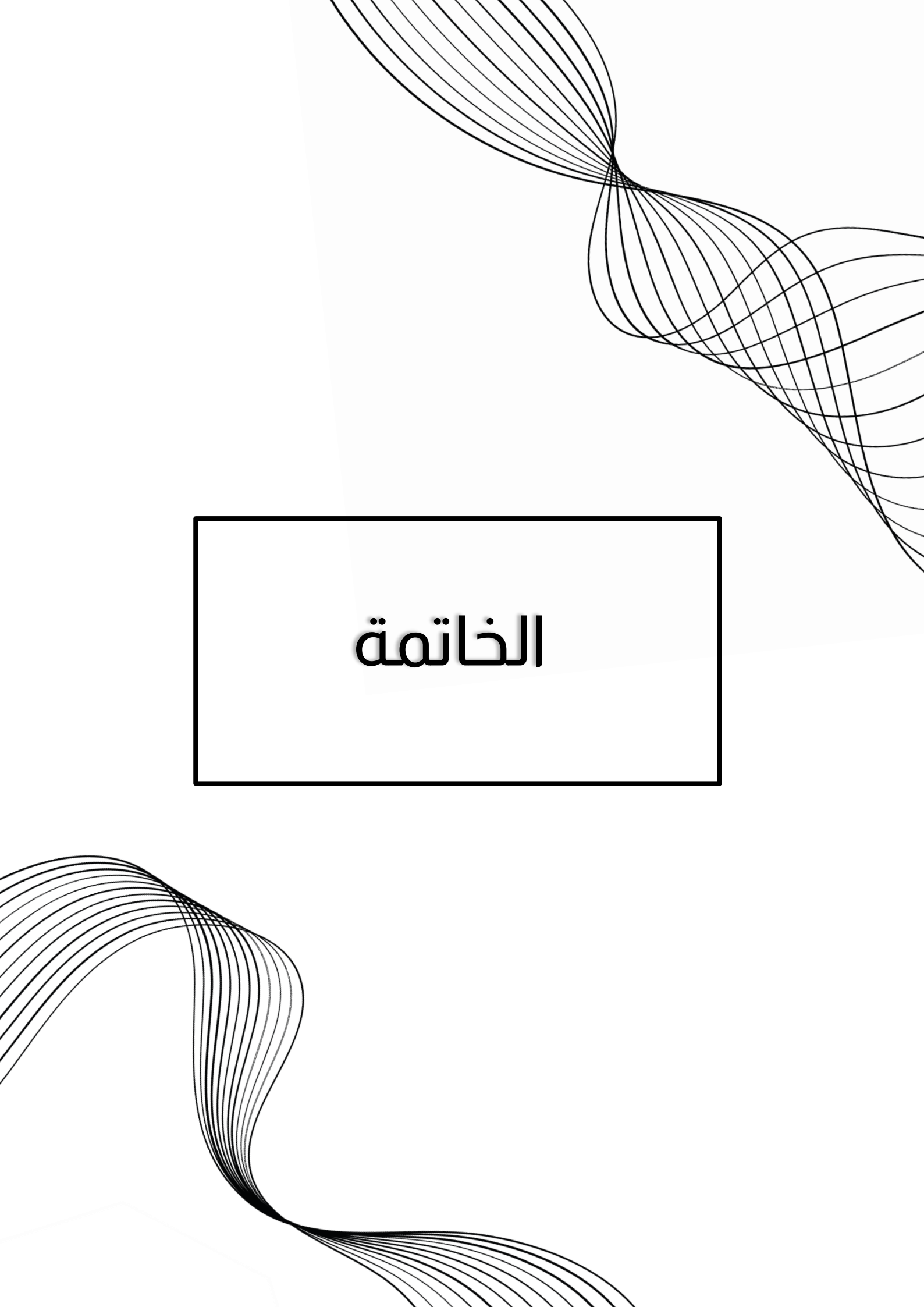
- إجراء دراسة تجريبية لتقييم أثر برنامج تدريبي قائم على اللعب التمثيلي في تنمية قيمة احترام القواعد لدى أطفال الروضة، من خلال تطبيق قياسات قبلية وبعدية على عينة من الأطفال، للتحقق من فعالية استراتيجية دمج القواعد في الأنشطة اللعبية.

- دراسة أثر متغيري الجنس (ذكور/إناث) والعمر (3، 4، 5 سنوات) في مستوى اكتساب القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة، للكشف عن الفروق المحتملة بين الفئات العمرية والجنسية المختلفة.

- بحث دور الأسرة في تعزيز القيم الاجتماعية المكتسبة داخل الروضة، من خلال دراسة أثر البرامج أو الورش التوعوية الموجهة لأولياء الأمور على سلوكيات الأطفال الاجتماعية داخل الروضة وخارجها.

خلاصة المقترحات :

تؤكد نتائج الدراسة أهمية البرامج التربوية في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة، خاصة من خلال محتوى البرامج وتنوع الأنشطة التربوية ومشاركة الأطفال فيها. وعليه، فإن تطوير هذه الجوانب وتعزيز التكامل بين الروضة والأسرة من شأنه أن يسهم في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى الأطفال وإعدادهم للاندماج الإيجابي في المجتمع.



الخاتمة

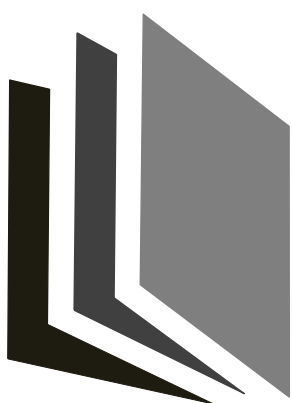
الخاتمة

في ختام هذه الدراسة، يمكن القول إن البرامج التربوية في رياض الأطفال تشكل ركيزة أساسية في بناء الشخصية الاجتماعية للطفل ، حيث تتجاوز وظيفتها الجانب المعرفي إلى الأبعاد التربوية و الوجدانية و السلوكية ، لقد أظهرت نتائج البحث أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تصميم و تنفيذ البرامج التربوية القائمة على الأنشطة التفاعلية و التعلم باللعب و بين تنمية القيم الاجتماعية كالتعاون و التسامح و المسؤولية و احترام الآخر لدى أطفال الروضة .

كما كشفت الدراسة أن فاعلية هذه البرامج لا ترتبط فقط بمحتواها بل بكيفية توظيفها من قبل المربيات و الأساليب المتبعة في تقديمها مما يؤكد أهمية تأهيل الكوادر التربوية و تمكينها من أدوات و أساليب تحفز الممارسات القيمية لدى الأطفال ، إن إدماج القيم الاجتماعية في الأنشطة اليومية بطريقة غير مباشرة و عبر سياقات طبيعية محبة للطفل يسهم في ترسيخها كسلوكيات تلقائية و ليس كمعارف نظرية .

و عليه توصي الدراسة بضرورة إعادة النظر في مناهج رياض الأطفال لتكون أكثر تركيزا على الأنشطة الجماعية التفاعلية مع إشراك الأسرة كشريك أساسي في تعزيز هذه القيم ، و إجراء المزيد من الدراسات الميدانية لتقييم البرامج الحالية وفق مؤشرات قياس القيم الاجتماعية .

إن الإستثمار في التربية القيمية في مرحلة الطفولة المبكرة ليس رفاهية تربوية بل ضرورة مجتمعية و أسس لبناء مواطن صالح قادر على الاندماج الإيجابي في محيطه مستقبلا .



قائمة المراجع

قائمة المراجع

. القرآن الكريم

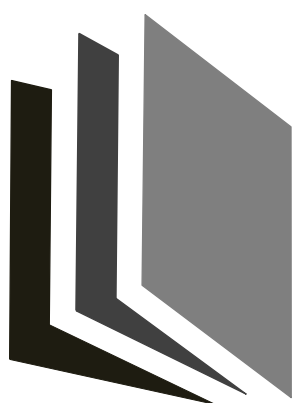
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين .(1997). لسان العرب (ط. 1، المجلد 3). دار صادر.
- أبو العينين، علي خليل مصطفى(1408). هـ. (القيم الإسلامية والتربية .مكتبة إبراهيم الحلبي.
- أبو دبسة، تهاني حسين .(2001). طفل ما قبل المدرسة .دار الإعصار للنشر والتوزيع.
- أبو عبد الرحمن، عرفة بن طنطاوي) .د.س .(كتاب عناية الإسلام بتربية الأبناء كما بينتها سورة لقمان [كتاب إلكتروني بترقيم الشاملة].
- أحمد، دانة، وآخرون .(2021). القيم ودورها الاجتماعي والعوامل المؤثرة فيها .مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، 6(4)، 129-118 جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.
- أحمد، سعد مرسي .(1986). تطور الفكر التربوي (ط. 11). عالم الكتب.
- أمين، إيمان زكي محمد، وآخرون .(2014). برامج وأنشطة رياض الأطفال .مكتبة الرشيد.
- باقر آل عيسى، تغريد مكي، وآخرون .(د.س.). أثر برنامج تعليمي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض .مجلة البحوث التربوية والنفسية، (25)، 14-1.
- بطاينة، نور .(2006). مشكلات رياض الأطفال (ط. 1). عالم الكتب الحديث.
- بعلبكي (أو بوحوش)، عمار، وآخرون .(2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية (ط. 1). المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
- بن قانة، ليليا .(د.س.). [دراسة في التربية والصحة النفسية] .مجلة التربية والصحة النفسية، 2(2)، 92-73 جامعة الجزائر 2.
- بن قويدر، خديجة .(2024). مدى مناسبة محتوى الكتاب المدرسي لحاجات المتعلم في السنة الثالثة ابتدائي .مجلة اللغة الوظيفية .المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة.

- بنين، آمال. (2022). التعلم بالاكتشاف في ضوء نظرية برونر للنمو المعرفي ودوره في اكتساب المفاهيم الرياضية في مرحلة التعليم المتوسط. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 6 (1)، 40-54. جامعة حمه لخضر.
- بودون، ريمون. (1972). مناهج علم الاجتماع (هالة شبئون الحاج، مترجم؛ ط. 1). منشورات عويدات.
- بوشينة، سعيد. (1989). نحو منهج رياض أطفال الروضة [مذكرة ماجستير غير منشورة]. معهد علم النفس وعلوم التربية.
- بوضياف بن زعموش، نادية. (2011، جوان). برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (2)، 146-166.
- تركي، راجح. (1990). أصول التربية والتعليم. المؤسسة الوطنية للكتاب.
- تمار، يوسف. (2023، جوان). الأخطاء المنهجية في الدراسات الإستطلاعية. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، 6 (1)، 16-23. جامعة الجزائر.
- الجرايشة (أو الحراشنة)، ركان راضي. (2016). الضبط الاجتماعي والانحراف: فحص نظرية تشارلز تزل في توازن الضبط (دراسة ميدانية). دار الذاكرة.
- جلال، علي عبد الرزاق. (2003). دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية. دار المعرفة الجامعية.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2007). فلسطين الإحصائي. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
- الحريري، رافدة. (2002). نشأة رياض الأطفال. مكتبة الصيكان.
- حطبية، ناهد فهمي. (2009). منهج الأنشطة في رياض الأطفال. دار المسيرة.
- خربيش، عبد القادر. (2014). الثقافة التنظيمية في المؤسسة. مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات. (4)، 新建، جامعة لونييسي علي.
- الخطيب، يوسف. (1987). رياض الأطفال. مؤسسة الخليج العربي.
- الرازي، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (د.س.). (معجم مقاييس اللغة (عبد السلام محمد هارون، محقق؛ ج. 3). دار الفكر.

- راشدي، نعيمة أحمد. (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته. دار الفكر العربي.
- زعيمي، مراد (د.س.). مؤسسات التنشئة الاجتماعية. منشورات جامعة باجي مختار.
- زيدان، حسين حسين (د.س.). دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الرياض من عمر 4 إلى 6 أعوام من وجهة نظر معلمات الروضة. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، (4)، 114-92. وزارة التربية - المديرية العامة لتربية ديالى.
- شتوان، بلقاسم (د.س.). حقوق الطفل في الأسرة والمجتمع. مجلة الإحياء، (13)، 363-376. جامعة الأمير عبد القادر.
- الشربيني، زكريا، وآخرون (د.س.). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته. دار الفكر العربي.
- شطيبي، فاطمة الزهراء، وآخرون (2022). دور رياض الأطفال في غرس القيم الاجتماعية لدى الطفل (دراسة ميدانية). مجلة البحوث التربوية والتعليمية، 11(3)، 310-301.
- شكور، جليل وديع (1998). أمراض المجتمع (ط. 1). الدار العربية للعلوم.
- شلدان، فايز كمال (د.س.). دور الجامعة الفلسطينية في محافظات غزة في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباته وسبل تطويره: الجامعة الإسلامية نموذجاً [ورقة عمل]. مؤتمر تربوي: القيم في المجتمع الفلسطيني، واقع وتحديات الجامعة، كلية التربية، فلسطين.
- شأن، فريدة، وآخرون (2009). مصطلحات ومفاهيم تربوية: المعجم التربوي. ملحقة سعيدة الجهوية.
- صبري، ماهر إسماعيل (2009). مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 3(2)، 13-24.
- صنور، فتيحة (2024). القيم والسلوك الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات: دراسة ميدانية لطالبات جامعة وهران وجامعة معسكر نموذجاً [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة وهران.
- عامر، طارق عبد الرؤوف (2008). معلمة رياض الأطفال. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

- عبد الباسط، عبد المعطي. (1981). اتجاهات نظرية في علم الاجتماع. مجلة عالم الفكر، (44) الكويت.
- عبد الفتاح، كاميليا. (1991). سيكولوجية طفل الروضة (ط. 1). دار الفكر.
- عبد الواحد، أسماء إسماعيل أحمد. (2018). إعداد برامج لطفل الروضة في ضوء بعض النظريات التربوية الحديثة. مجلة الطفولة، (29)، 768-808.
- عرفة، طلحة إلياس. (2017). نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والإعلامية. مجلة جامعة الأمير عبد القادر، 1-14.
- العزب، هاني السيد محمد. (1995). مدخل إلى رياض الأطفال: التعليم المدمج، التعليم الإلكتروني المدمج. قسم العلوم التربوية.
- غرابية، فوزية. (1977). أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. وكالة المطبوعات.
- غيرو، بيار. د.س. (الأسلوب والأسلوبية) (منذر عياشي، مترجم). دار الإنماء القومي.
- فهمي، عاطف عدلي. (2013). معلمة الروضة. دار المسيرة.
- الكاظمي، هيام مهدي جواد. (2018). بناء برنامج تعليمي - تعليمي وفقاً للاستراتيجيات المعرفية لتعلم طالبات الصف الأول متوسط وأثره في الفهم [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية للعلوم الصوفية، ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- كركوش، فتيحة. (2008). سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة (مشكلات النمو، مناهج وواقع). ديوان المطبوعات الجامعية.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (2004). المعجم الوسيط (ط. 4). مكتبة الشروق الدولية.
- مدوري، يمين. (2020). التعليم ما قبل المدرسة - رياض الأطفال نموذجاً. - مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، 2(1)، 158-172 جامعة الجبالي بونعامه خميس مليانة.
- مذكور، إبراهيم. د.س. (مجمع العلوم الاجتماعية. الهيئة المصرية للكتاب.
- المشرفي، انشراح ابراهيم. (2016). مدخل إلى رياض الأطفال. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- المشهداني، سعد سلمان. (2019). منهجية البحث العلمي (ط. 1). دار أسامة للنشر والتوزيع.

- مطروني، فيصل، وآخرون. (د.س.). نظرية التعلم الاجتماعي عند "جوليان ب. روتر" و"ألبرت باندورا". مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، 12(3)، 17-1. جامعة أبو القاسم سعد الله.
- منسي، محمود عبد الحليم. (1994). الروضة وإبداع الأطفال. دار المعرفة الجامعية.
- منصور، محمود عبد الرحيم عدس، وآخرون. (1999). رياض الأطفال (ط. 3). دار الفكر.
- المهدي، مجدي صلاح طه. (2008). رؤية تربوية لقضايا معاصرة. دار الجامعة الجديدة.
- الناشف، هدى محمود. (1997). رياض الأطفال. دار الفكر العربي.
- يالجن، مقدار (1419 هـ). (مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية (ط. 1). دار عالم الكتب.
- يعقوب، إيميل بديع. (2004). المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية. دار الكتب العلمية.
- يونس، عيسى، وآخرون. (2021، 25 ديسمبر). العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 7(2)، 528-593.



الملحقات



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علم الاجتماع
تخصص : علم الاجتماع التربوية

استمارة استبيان
موجهة إلى : مربيات رياض الأطفال بمدينة المسيلة

علاقة البرامج التربوية في رياض الأطفال بتنمية القيم الاجتماعية لدى

الأطفال

"دراسة ميدانية ببعض مؤسسات رياض الاطفال بمدينة المسيلة"

عزيزتي المربية:

تندرج هذه الاستمارة في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علم اجتماع التربية، وتهدف إلى التعرف على العلاقة بين البرامج التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال. نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية، علماً أن المعلومات المقدمة ستستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

إعداد الطالبة الباحثة
إشراف الأستاذة
زاير كنزة
د. زغلاش ليندة

السنة الجامعية 2026/2025

المحور الأول: البيانات الشخصية

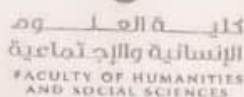
1. السن: أقل من 25 سنة ☐ من 25-35 سنة ☐ من 36-45 سنة ☐ أكثر من 45 سنة ☐
2. المستوى التعليمي: ثانوي ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ أخرى ☐
3. التخصص: لا يوجد تخصص ☐ علوم التربية ☐ علم النفس ☐ علم الاجتماع ☐ تخصص آخر ☐
4. سنوات الخبرة في العمل: أقل من 3 سنوات ☐ 3-5 سنوات ☐ 6-10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐
5. نوع الروضة: عمومية ☐ خاصة ☐

المحور الثاني: توجد علاقة بين محتوى البرامج التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال.	لا أوافق	محايد	أوافق
06 يتضمن البرنامج التربوي أنشطة تهدف إلى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال			
07 ركز محتوى البرنامج التربوي على تنمية التعاون بين الأطفال			
08 يتضمن البرنامج أنشطة تشجع احترام الآخرين			
09 يساهم محتوى البرنامج التربوي في تعزيز روح المشاركة بين الأطفال			

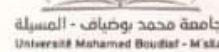
10	تراعي البرامج التربوية خصائص النمو الاجتماعي للطفل			
المحور الثالث:	توجد علاقة بين تنوع الأنشطة التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال.	لا أوافق	محايد	أوافق
11	تعتمد الروضة على اللعب التربوي في تعليم الأطفال القيم الاجتماعية			
12	تسهم الأنشطة الجماعية في تعزيز التعاون بين الأطفال			
13	تستخدم القصص التربوية لغرس القيم الاجتماعية لدى الأطفال			
14	تساعد الأنشطة التعبيرية (تمثيل الأدوار، الغناء، الألعاب التمثيلية) في تنمية العلاقات الاجتماعية بين الأطفال			
15	"تساهم الأنشطة الفنية (الرسم، التلوين، الأشغال اليدوية) في تنمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال".			
16	توفر الروضة أنشطة متنوعة تشجع التفاعل الاجتماعي بين الأطفال			
محور الرابع:	توجد علاقة بين أساليب تطبيق البرامج التربوية داخل رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال.	لا أوافق	محايد	أوافق
17	تعتمد المربية أساليب تربوية تشجع التعاون بين الأطفال			
18	حرص المربية على توجيه الأطفال نحو السلوك الاجتماعي الإيجابي			
19	توضح المربية قواعد السلوك داخل القسم للأطفال بوضوح وتشجع الالتزام بها			
20	تعتمد المربية الحوار في حل الخلافات بين الأطفال			
21	تسهم طريقة إدارة القسم في تعزيز القيم الاجتماعية لدى			

			الأطفال	
			تم ترتيب القسم وتنظيمه بطريقة تسهل التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.	22
أوافق	محايد	لا أوافق	المحور الخامس: توجد علاقة بين مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لديهم.	
			يشارك الأطفال بانتظام في الأنشطة الجماعية	23
			يظهر الأطفال روح التعاون أثناء الأنشطة	24
			يتفاعل الأطفال مع بعضهم البعض أثناء الأنشطة	25
			تساعد الأنشطة التربوية على تنمية روح المشاركة لدى الأطفال	26
			تشجع الروضة الأطفال على العمل الجماعي	27
أوافق	محايد	لا أوافق	المحور السادس: القيم الاجتماعية لدى الأطفال.	
			يظهر الأطفال سلوك التعاون مع زملائهم	28
			يحترم الأطفال القواعد داخل الروضة	29
			يشارك الأطفال في الأنشطة الجماعية	30
			يساعد الأطفال بعضهم البعض أثناء الأنشطة	31
			يظهر الأطفال سلوك الاحترام تجاه الآخرين	32

شكرا لكم على تعاونكم معنا.



Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



*Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues*

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
 نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا المعصي (ة) ادناه السيد (ة): كبرياء

☐ باحث دائم

☐ استاذ باحث

الصفة: طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 11989069003199.0004.....

الصادرة بتاريخ: 12 / 3 / 2020 عن دائرة: ومقره:

المسجل (ة) بكلية:
 القسم:
 علم الاجتماع:

تخصص: تحت رقم التسجيل: 20090016444

☐ أطروحة دكتوراه

مذیة ماحسبت

تاريخ: ٢٠٢٠ م

المكافآت: انتاج اعمال بحث منيّة الك

الموسومة بـ:

الموسومة بـ: ملاحقة السراج المرقوم في إيفاء الطلوع منية النعم
الرجوع إلى السراج المرقوم

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

المسيلة في: ١٤٠٦ / ١٠٦ / ٢٠٢٦

امضاء المعنى (هـ):

2m

المراجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



الموضوع: علاج الربو المزمن
الطبيب: د. محمد عبد الله
المرضى: 10
عدد الطلبة:

أعداد الطلبة:
 1. رقم التسجيل:
 2. رقم التسجيل:
 القسم: الشعبة:
 إشراف: الرتبة:
 أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي 2025 / 2026
 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقدم

موافقة وامضاء الأستاذ (د) المشرف (د):

أ. د. أبو لؤي - زهير

متم الموافقة

رئيس القسم



المرجع القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 2016-07-28 المحدد الفئات المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافئتها

الملحق رقم 01: أساتذة المحكمين لصدق الظاهري للاستبيان

العدد	إسم المحكم
01	أد/بونويقة نصيرة
02	د/ زعيتر لامية
03	أ / بوخنفوف الياقوت
04	أ . بن مخلوف
05	د/نور الدين عيواز

أكاديمية طبية : كانت أول زيارة لها يوم **19 أفريل 2026** هي روضة و حضانة للأطفال حديثة النشأة بها كل مواصفات الروضة العصرية و المتطورة ، أنشأت في **09 سبتمبر 2025** تقع بحي 1200 مسكن بالمسيلة ، يحدها من الشمال مسجد ، من الجنوب ابتدائية و من الشرق متوسطة و طريق ، عدد الأطفال بها حوالي 76 طفل تتراوح أعمارهم ما بين السن 3 سنوات إلى 5 سنوات و حضانة ، تتكون من ثلاثة طوابق ، عدد الأقسام بها 05 : قسم الرضع ما قبل التمهيدي ، و 02 تمهيدي ، قسم تحضير ، غرفة نوم ، 02 مطابخ ، قاعتين للأكل ، حافلة لنقل الأطفال ، عدد مربيات 05 ، طبيب عام و طبيب أسنان ، طبخة معها مساعدتين ، كل طابق به عاملة تنظيف ، سائق حافلة ، حيث يتكون الطابق الأرضي على مكتب المديرية مع قاعتي إستقبال و مكان مخصص لتبديل الأحذية و غرفة مواد التنظيف ، بحيث أن الطابق الأول يحتوي على ساحة كبير مغلقة للعب تحتوي على ألعاب متنوعة طاولة للعب و الرسم ، سرير للفحص الطبي و رفوف بها ألعاب مختلفة تتناسب و حجم الأطفال (مثل المكعبات ، السيروبان ، كرات ملونة صغيرة ، أدوات الرسم ...) ، بها 03 أقسام : قسم الرضع من 7 . 10

رضع ، قسمين ما قبل التمهيدي بهم 13 طفل على الأقل ، مطبخ و قاعة للأكل ، ومرحاض للأطفال و النساء ، أما الطابق الثاني فيحتوي على نفس المواصفات به قسم التحضيري 05 سنوات عدد الأطفال 22 طفل ، قسم التمهيدي الأول به 16 طفل و القسم التمهيدي الثاني به حوالي 10 . 15 طفل غرفة نوم للأطفال بها 06 أسرة و سرير رضيع مطبخ و غرفة للأكل ومرحاض و ساحة مفتوحة للعب (حديقة مجهزة بالألعاب) و الطابق الثالث سطح البناية .

روضة الأحلام : كانت الزيارة يوم الأحد 26 أبريل 2026 ، هي روضة عصرية و متطورة توفر كل الخدمات الضرورية و المناسبة للأطفال تأسست في 01 جانفي 2017 تبلغ مساحتها 560 م² ، لها 03 فروع المركز الرئيسي يقع بحي 42 مسكن بجانب الطبيب شاعر كمال و طبيب العيون بلحسين ، 12000 المسيلة ، أما الفرع الثاني يقع بالقطب و الثالث بجانب صيدلية جرار بالمسيلة ، يحدها من الجنوب متوسطة أبي علي حسان بن الرشيق من الشرق مؤسسة سونغاز من الغرب طبيب و من الشمال مساكن ، يبلغ عدد الأطفال بها حوالي 90 طفل ، عدد الأقسام 08 أقسام ، 02 من مطابخ وقاعتين للأكل ، قاعة للألعاب داخلية و ساحة خارجية مجهزة ، تحتوي على عدة مرافق خارجية تابعة لها كقاعة للألعاب بها مدربين مختصين وقاعات للأنشطة الذهنية و التعليمية و 03 حافلات لنقل الأطفال ، يحتوي الطابق الأول على قسم الحضانة للرضع ، و قسم ما قبل التمهيدي ، قاعة الألعاب داخلية مجهزة بالألعاب للأطفال ، أما الطابق الثاني فيحتوي على 02 قسمين للتحضيري و 02 قسمين للتمهيدي و فناء مجهز في كل طابق عدد المربيات 10 مربيات ، عدد العمال 03 و طبخة ، و 03 سائقين للحافلة ، عمال نظافة ، كما توفر الروضة رحلات دورية للأطفال عبر كامل التراب الوطني أنشطة متنوعة داخلية و خارجية ، حفلات ، أيام استقبال للأولياء لباس رسمي مع المحفظة باللون الأزرق وسائل تكنولوجية و غيرها من الخدمات المتنوعة و المتطورة .

روضة المملكة الصغيرة 1 و 2 : كانت الزيارة لها يوم الأربعاء 22 أبريل 2026 ، لها فرعين يقع المركز الرئيسي بحي البدر أمام مستشفى الزهراوي و مسجد البدر ، والفرع آخر يقع بـ الفيلاروز أمام صيدلية جرار ، تأسست سنة 2019 تبلغ مساحتها 250 م² ، يحدها من الجنوب مستشفى الزهراوي ، من الشمال مسجد البدر من الشرق مؤسسة سونغاز و من الغرب مستشفى جوارى ، بها عدد الأطفال حوالي 62 طفل ، تحتوي على ثلاثة طوابق : الطابق الأرضي مكتب

استقبال ، الطابق الثاني به ساحة للعب مجهزة بالألعاب ، مرحاض ، مطبخ ، قسم ما قبل التمهيدي من عمر 3 سنوات عدد الأطفال به حوالي 15 طفل ، قسم التمهيدي عمر 4 سنوات عدد الأطفال به 18 طفل ، قسم التحضيري عدد الأطفال 18 طفل مع قسم الحضانة به 11 رضيع أما الطابق الثالث فهو سطح المبنى مجهز كساحة خارجية للعب ، تعتمد على 08 مربيات و 02 طبخة و 02 عمال نظافة .

روضة و حضانة فاطمة الزهراء ببلدية عين خضراء المسيلة : تقع ببلدية عين الخضراء ولاية مسيلة تأسست سنة 2013

لها واجهتين يحدها من الشمال أرض شاغرة من الجنوب و الشرق طريق ومن الغرب سكنات تبلغ مساحتها 350 م² ، تحتوي على طابق أرضي به قاعة إستقبال 03 أقسام تمهيدي وقسم ما قبل تمهيدي للرضع فناء للعب مطبخ و قاعة للأكل ، أما عدد المربيات فقد بلغ 05 مربيات و طبخة و مديرة الروضة .

روضة المجاهد محرز الزاهي : الخاصة بالصندوق الوطني للتأمينات و الضمان الإجتماعي للعمال الأجراء CNAS و التابعة للقطاع العام (حكومية) ، تقع بالحي الإداري شارع 01 نوفمبر 1954 بالمسيلة . تأسست سنة 1990 تبلغ مساحتها الإجمالية 6394.36 م² ، وهي ذات طابع إجتماعي معتمدة من طرف مديرية التضامن تتبع منهج المونتيسوري ، بلغت طاقة الإستيعاب بها إلى 150 طفل تتراوح أعمارهم بين سنتين 2 و 5 سنوات ، مقسة إلى جزئين قسم الحضانة و قسم الروضة .

تحتوي على عدة مرافق ضرورية أهمها : الإدارة بها (عون إستقبال ، أمانة ، مكتب المديرية ، مقتصد) ، فيها 04 أقسام مجهزة بأحدث الألعاب الخاصة بالنظام المونتيسوري ، و 04 مرقد و مطعم ، فناءين فضاء داخلي و فضاء خارجي ، أما قسم الحضانة ما قبل التمهيدي : الأطفال تتراوح أعمارهم بين العامين و ثلاثة سنوات أما الروضة فالأطفال تتراوح أعمارهم بين الأربع و خمس سنوات مجهزة بكاميرات مراقبة داخلية و خارجية ، بلغ عدد العاملين بها 12 مربية بيداغوجية لكل مربية 12 طفل في القسم أما في الحضانة ما قبل التمهيدي فلكل مربية 08 أطفال ، و رئيسة مربيات و أخصائية نفسانية ، المطعم به طباخ و مساعده ، 02 جاليتين صحن و

عمال نظافة ، بياضة ، 01 عامل صيانة ، 08 أعوان أمن بالتناوب 02 صباحا و 02 مساء .

جدول يوضح توزيع عدد الأفراد حسب كل روضة

عدد العمال	عدد الأطفال	عدد المربيات	إسم الروضة
07 عمال	76 طفل	06 مربيات	أكاديمية طيبة
09 عمال	90 طفل	11 مربيات	روضة الأحلام
04 عمال	62 طفل	09 مربيات	روضة المملكة الصغيرة 1 و 2
04 عمال	68 طفل	05 مربيات	روضة تاهمي
02 عمال	66 طفل	06 مربيات	روضة و حضانة فاطمة الزهراء
18 عامل	150 طفل	13 مربية	روضة المجاهد محرز الزاهي

ا ج م ج ح ف .

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة البرامج التربوية المطبقة في رياض الأطفال و علاقتها بتنمية القيم الإجتماعية لدى الأطفال ، و كذا التعرف على أثر تنوع الأنشطة التربوية في تعزيز القيم الاجتماعية لديهم مع محاولة معرفة دور أساليب تطبيقها و الوقوف على مدى مساهمة مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية ، و قد تبلورت إشكالياتها في التساؤل التالي :

ما طبيعة العلاقة بين البرامج التربوية المطبقة في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال؟

وقد تمثلت الفرضية الرئيسية للدراسة في :

. توجد علاقة بين البرامج التربوية المطبقة في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال .

وانبثق عنها أربع فرضيات فرعية كالآتي :

توجد علاقة بين محتوى البرامج التربوية في رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال
هناك علاقة بين تنوع الأنشطة التربوية (اللعب التربوية ، الأنشطة الجماعية ، القصص التربوية) وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال .

توجد علاقة بين أساليب تطبيق البرامج التربوية داخل رياض الأطفال وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال .

توجد علاقة بين درجة تفاعل و مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال .

وقد أجريت الدراسة الميدانية ببعض من مؤسسات رياض الأطفال بمدينة المسيلة على عينة قصدية قدرها 38 مربية و قد اعتمدنا على المنهج الوصفي في الدراسة ، كما تم الإستعانة بالإستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات تكونت من ستة محاور ، و مع تفريغ البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss-23) لحساب نتائج الدراسة توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

. وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين البرامج التربوية بمختلف أبعادها مجتمعة وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، مع وجود تباين في قوة العلاقة بين الأبعاد الفرعية للبرامج التربوية والقيم الاجتماعية.

. بينت النتائج أن محتوى البرامج التربوية المطبق في رياض الأطفال يتضمن عناصر وأنشطة تسهم في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، وهو ما ظهر من خلال الارتفاع الكبير في متوسطات استجابات أفراد العينة على بنود هذا المحور .

. وجود علاقة إيجابية بين تنوع الأنشطة التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، مما يدل على أن الأنشطة المتنوعة تشكل بيئة مناسبة لاكتساب قيم الاحترام والتعاون والمشاركة والمساعدة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

. أن مشاركة الأطفال في الأنشطة التربوية تسهم في تنمية القيم الاجتماعية لديهم، حيث توفر هذه الأنشطة فرصاً للتفاعل الاجتماعي والتعاون وتبادل الخبرات بين الأطفال .

. لم تكشف نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب تطبيق البرامج التربوية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، رغم الارتفاع النسبي في تقييم أفراد العينة لهذا المحور. وقد يشير ذلك إلى أن تنمية القيم الاجتماعية ترتبط بدرجة أكبر بمحتوى البرامج التربوية وتنوع الأنشطة ومشاركة الأطفال فيها، أكثر من ارتباطها بأساليب تطبيق هذه البرامج. كما يمكن تفسير ذلك بتدخل عوامل أخرى مؤثرة في اكتساب القيم الاجتماعية، مثل الأسرة وجماعة الرفاق والخصائص النمائية للأطفال.

. تؤكد النتائج أهمية التكامل بين محتوى البرنامج التربوي وتنوع الأنشطة ومشاركة الأطفال فيها باعتبارها عناصر أساسية تسهم في تعزيز القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية : البرامج التربوية ، القيم الاجتماعية ، أطفال الروضة ، الأساليب التربوية ، محتوى البرنامج ، الأنشطة التربوية عملية التفاعل ، مربية الروضة .

Abstract

This study aimed to identify the nature of the educational programs implemented in kindergartens and their relationship with the development of social values among children. It also sought to examine the effect of the diversity of educational activities on enhancing children's social values, investigate the role of program implementation methods, and determine the extent to which children's participation in educational activities contributes to the development of their social values.

To achieve these objectives, the study addressed the following main research question:

What is the relationship between the educational programs implemented in kindergartens and the development of social values among children?

From this main question, the following sub-questions emerged:

- What is the relationship between the content of educational programs in kindergartens and the development of children's social values?
- What is the relationship between the diversity of educational activities in kindergartens and the development of children's social values?

- What is the relationship between the methods used to implement educational programs in kindergartens and the development of children's social values?
- What is the relationship between children's participation in educational activities and the development of their social values?

To answer these questions, the following main hypothesis was formulated:

There is a relationship between the educational programs implemented in kindergartens and the development of social values among children.

The field study was conducted in a number of kindergarten institutions in the province of M'Sila, Algeria, using a purposive sample of 38 kindergarten teachers. The descriptive method was adopted for the study. A questionnaire was used as the primary data collection tool and consisted of six sections: the first section included personal information; the second examined the relationship between the content of educational programs and the development of children's social values and contained five items; the third addressed the relationship between the diversity of educational activities and the development of social values and included six items; the fourth focused on the relationship between the methods of implementing educational programs and the development of social values and also contained six items; the fifth explored the relationship between children's participation in educational activities and the development of their social values and included five items; and the sixth measured children's social values through five items. Observation was also employed as a secondary data collection tool.

After data coding and analysis using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS Version 23), the following statistical techniques were applied: frequencies, percentages, Cronbach's Alpha coefficient, and Pearson's correlation coefficient.

The study revealed a strong positive and statistically significant correlation between educational programs, with all their dimensions combined, and the development of children's social values. The findings also indicated variations in the strength of the relationship between the different dimensions of educational programs and social values.

Keywords: Educational Programs, Social Values, Kindergarten Children, Educational Methods, Program Content, Educational Activities, Interaction Process, Kindergarten Teacher.